
ALEF-BA
الف باء
العدد 699 السنة الرابعة عشرة 17 شباط 1982
قصة الايام الستة الخالدة من ملحمة البسيتين
المعركة التي قادها الرئيس صدام حسين

وجه الفارس المشرق ..

إنه وجه التاريخ العربي المجيد . يطل شامخا . متجددا فوق أرض العراق المعطاء ..
إنها شمسه التي لاتغيب . تنثر نورها . دفئا وسلاما فوق ربوعه من جديد ..

حين دبج التاريخ العربي . أعظم صفحاته الحضارية الاولى . بالدم والعرق . كان القائد دائما . أول الكاتبين . أول المستيقظين . وآخر النائمين .

كان موقعه قلب الشعب . وأتون المعركة . وخطوط المواجهة الأولى .

صعدت الرسالة العربية . وعم نورها الكون . عندما تلاشت المسافات . بين القيادة والشعب . بين خطوط القتال . وخطوط البناء ..

وهبط العرب من سمائهم العالية . الى الصحراء الواسعة . عندما أصبح التاريخ . صورة تذكارية . معلقة على جدران المتاحف . وبين صفحات الكتب . وفي قصائد الشعراء ..

لكن صورة التاريخ المجيد . تمتلئ اليوم بالحياة من جديد . تغادر صفحات الكتب . وجدران المتاحف . وقصائد الشعراء . لتصير فعلا حيا ..

يعيد الرئيس صدام حسين للتاريخ عطره الضائع . ويعيد لنا وجهه المشرق العظيم ..

منذ قرون طويلة لم يذهب قائد عربي . ليقاسم جنوده . مواقعهم . وبارودهم . ولحظات عطائهم ..

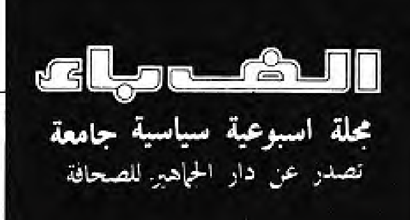
منذ قرون طويلة . لم يعفر قائد عربي . وجهه بتراب الخنادق . وعرق الجنود . ودخان البنادق . في اكثر لحظات المجابهة والحسم . منذ قرون مظلمة طويلة . والقادة يحاربون من خلال كاميرات السينما . وميكروفونات الاذاعة . وعناوين الصحف ....

لكن التأريخ العربي يعيد لنا اليوم . على ارض العراق . وجه الفارس المشرق من جديد ..

لك المجد ايها الشعب العظيم عندما يكون قائدك في قلب المعارك ..

لك المجد ايها القائد العظيم . عندما يكون الشعب كله جنديا واحدا خلف رايتك الشجاعة المنتصرة ....

الف باء


مجلة اسبوعية سياسية جامعة
تصدر عن دار الجماهير للصحافة

رئيس مجلس الادارة
صاحب حسين

الأسعار

العراق	100	فلس
سوريا	50	قرشا
الكويت	100	فلس
مصر	50	مليما
السودان	50	مليما
البحرين	100	فلس
لبنان	75	قرش لبناني
بريطانيا		50 P.
فرنسا		4 F.F.
اسبانيا		50 PTZ.
ايطاليا		500 LIT.
اليونان		30 DRS.
المغرب		0.8 DIRH.

هواتف 23791
28186
29723
24031 سكرتير التحرير

الادارة والتحرير
الوزيرية مقابل كلية التربية الرياضية

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في الدار العربية - بغداد

نقاتل دفاعاً عن الحق .. ونيابة عن التاريخ لكي ينهض العرب

الرئيس القائد صدام حسين

● شؤون سياسية .. واقتصاد وتنمية .

- مراسلو الف باء يكتبون :
- الارض المحتلة : تقارير خطيرة .
- لبنان : حرب الارهاب الصهيونية .
- برلين : قصص عن الحرب .
- صوفيا : مشاهدات .
- بولونيا : تظاهرة علمية عراقية .
- اسلام اباد : خدمات جوية جديدة .

● مقابلات تحقيقات

- الرفيق امين سر مكتب تنظيم الشمال للحزب يتحدث للمجلة عن دور المقاتلين الاكراد ضمن تشكيلات الجيش الشعبي .
- قائد قوات النعمان يروي لالف باء تفاصيل اطول معركة يخوضها مقاتلونا الابطال ضد العدو الفارسي في سومار ؟

● تاريخ . وثقافة .

- الدكتور كمال السامرائي يسجل خلال 44 سنة قصة الطب النسوي في العراق . ويتحول الى هاو في الطب وممتهنا في دراسة تاريخه .. كما يتحدث عن قصة الكتاب الذي كاد يدخله السجن .

● منوعات . تقارير .

- العثور على النقود القديمة في مدينة بغداد .
- الشباب والرياضة تتابع اخبار المنتخبات المشاركة في بطولة كأس العالم 1982 ..
- تسليف سواق السيارات بقروض من مصرف الرافدين لشراء السيارات الانتاجية





الهجوم الصاعق في البسيتين

قصة الايام الستة الخالدة من ملحمة البسيتين

المعركة التي قادها الرئيس صدام حسين

▪ ملحمة البسيتين اروع الملاحم التي خاضتها قواتنا الباسلة ▪

▪ ملحمة البسيتين لها طعم خاص لأنها كانت ثأرا لشهدائنا الاسرى ▪

ملحمة البسيتين من أروع الملاحم التي خاضتها قواتنا الباسلة ضد العدو الفارسي لما تحمله من معان كبيرة وما رافقها من ظواهر ذات مغزى.

○ جاءت ملحمة البسيتين ثأرا لشهدائنا الابرار الاسرى الذين غدر بهم العدو وقتلهم وهو اسرى لديه في واحدة من أبشع الجرائم في التاريخ. وقد حققت ملحمة البسيتين الثأر لأولئك الشهداء بعد 70 يوما من استشهادهم.

○ اثبتت ملحمة البسيتين والانتصار الكبير الذي حققته قواتنا الباسلة قدرة العراق على الوصول الى أي هدف تريده وان تستعيد أية أرض انسحبت منها قواتنا لاعتبارات أمنية أو دفاعية أو تنظيمية.

○ أكدت ملحمة البسيتين انه لاسبيل امام ايران على القبول بوقف القتال والتفاوض لحل النزاع استجابة لمبادرات العراق السلمية كما اكدت سوء تقديرات العدو في المراهنة على الوقت واطالة أمد الحرب.

○ كانت ملحمة البسيتين الفرصة التي منحت امام الفدائيين رجال المهمات الخاصة من الجيش الشعبي ليخوضوا فيها معركة الشرف والفداء الى جانب بقية المقاتلين وليحققوا ذلك الانتصار العظيم على طغمة خميني.

○ والانتصار في ملحمة البسيتين له طعم خاص وقد تحقق بمشاركة تامة من الرئيس القائد صدام حسين من التحضير والاعداد ومن ثم القتال.

○ كان السيد الرئيس القائد قد زار النجف الاشرف يوم الثلاثاء الثاني من شباط وأدى الزيارة لمرقد الامام علي (عليه السلام) وخلال الأيام التي تلت تلك الزيارة عرف المواطنون بحدسهم الذي لايخطئ ان القائد في الجبهة وانهم في انتظار انباء عظيمة من جبهات القتال.

كانت جبهات القتال في الاسبوع الاول من شباط هادئة تقريبا حتى ان بيان القيادة العامة للقوات المسلحة في احد ايام الاسبوع اشار الى خسائر العدو في ذلك اليوم كانت قتيلا واحدا وظلت جبهات القتال حتى ليلة 6 – 7 شباط . في تلك الليلة شنت وحدات جيشنا الباسل «الهجوم الصاعق» على قطعات العدو في قاطع البسيتين . وفي تلك الليلة ونهار اليوم التالي استطاعت قواتنا تدمير قوة العدو في هذا القاطع وطردته من مواضعه الرئيسية والحقت به خسائر فادحة في الارواح وأوقعت في الاسر أعدادا من قواته المندحرة .

وفي الوقت الذي كانت فيه قواتنا تقوم بهذا الهجوم الصاعق في البسيتين كانت قواتنا تفاجئ العدو بعدة غارات على قوات العدو في الشوش والاحواز والخفاجية ودزفول .

ففي الشوش شنت قواتنا ثلاث غارات جريئة على مواضع العدو وتجمعاته واشتبكت معه بكافة الاسلحة ودارت هناك معركة عنيفة أجبر العدو خلالها على ترك مواضعه مذعورا .

وفي منطقة الاحواز أغارت احدى قطعاتنا على مواضع العدو وتجمعاته واشتبكت مع قواته وضربتها باسلحتها المختلفة ودارت معركة عنيفة .

وفي منطقة الخفاجية قامت قطعاتنا بغارة على مواضع العدو واشتبكت مع قواته بكافة الاسلحة وقد ساد قوات العدو الارتباك والفوضى .

أما في منطقة دزفول فقد نفذت وحداتنا الامامية ثلاث غارات جريئة على قوات العدو وأشتبكت معه بكافة الاسلحة .

في اليوم الثاني . أي يوم الاثنين 8 شباط وفي الوقت الذي كان العراق يحتفل بالذكرى التاسعة عشرة لثورة 8 شباط والذكرى الثامنة عشرة لتاسيس الجيش الشعبي كانت قواتنا في قاطع البسيتين تحتفل بطريقتها الخاصة . كانت تواصل التقدم وتديم زخم هجومها الواسع وتطارد قطعات العدو التي دب في صفوفها الانهيار .

في ليلة 8 - 9 شباط وفي صباح اليوم الثالث الثلاثاء 9 شباط حاول العدو باستماتة اليائسين ايقاف تقدم قطعاتنا وزحزحتها من مواضعها . وقد زج في المعركة موجات من افراده دون جدوى فقد تحطمت كل تلك الموجات امام اندفاع قطعاتنا الباسلة التي استأنفت بعد تدمير محاولات العدو زحفها باتجاه اهدافها اعتبارا من الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .

في اليوم الرابع الاربعاء 10 شباط واصلت قواتنا الشجاعة شن هجومها وتقدمها على مواقع العدو في منطقة البسيتين . وبينما كانت تواصل تقدمها الى اهدافها المرسومة سحقت كل محاولات العدو لايقاف الهجوم العراقي على الخطوط الدفاعية للعدو في منطقة البسيتين ومدينة البسيتين نفسها وعند انتهاء ذلك اليوم لم يبق امام قواتنا الا خط دفاعي واحد كي تقتحمه وتحطم قوة العدو به لتصبح المنطقة والمدينة تحت سيطرة قواتنا . وفي ذلك اليوم اعلن بيان القيادة العامة للقوات المسلحة ان خسائر العدو المنظورة للايام الاربعة الماضية والتي امكن حصرها كانت ثلاثة الاف و 10 قتلى وقد تم دفن 1160 جثة من جثث هؤلاء القتلى اما الجثث الاخرى فقد بقيت في المنطقة .

في اليوم الخامس الخميس 11 شباط تمكنت بعض ارتالنا المتقدمة من احتلال اهدافها في دفاعات العدو الاخيرة في منطقة البسيتين وقصبة البسيتين وأسست مواضع رصينة في المنطقة بعد ان حطمت دفاعات العدو ومحاولاته اليائسة في استرداد المواضع المحتلة لهذا الخط الدفاعي .

وفي نفس الوقت كانت ارتال عراقية اخرى تواصل التقدم والقتال على بعد عشرات الامتار عن حافة المواضع الدفاعية الاخيرة للعدو في هذه المنطقة وعن قصبة البسيتين .

وفي ذلك اليوم كانت خسائر العدو في افراده جسيمة للغاية اذ بلغ المنظور منها 4 الاف و 506 قتلى .

وشهد اليوم الرابع اندفاعا اخر لقواتنا الباسلة في قاطع الخفاجية حيث اندفعت قواتنا باتجاه المواضع الدفاعية للعدو بعد ان حطمت دفاعاته فيها ووصلت هذه الارتال الى الحافة القريبة لنهر ميسان وقد اطلق على هذا الهجوم اسم (ذو الفقار) تيمنا باسم سيف الامام علي (ع) وكانت الخطة ان يتم التهيؤ لتنفيذها خلال 48 ساعة لكن قطعاتنا هناك استطاعت ان تهيئ كل شيء في 24 ساعة مما يعتبر انجازا عسكريا جديدا وقد زار الرئيس القائد قطعاتنا هناك وتحدث اليها قبل بدء الهجوم .

في اليوم الخامس الجمعة 12 شباط اعلن النصر المؤزر لقواتنا الباسلة في منطقة البسيتين واندحار قوات العدو وفرارهم مذعورين تاركين قتلاهم اشلاء ممزقة وبذلك احكم جيشنا البطل قبضته الفولاذية على كل مضيق الشيب – البسيتين واصبحت منطقة البسيتين تحت سيطرتنا . اما قصبة البسيتين فقد احكمت قواتنا الباسلة السيطرة عليها بالنار وتحولت الى ارض حرام . ولم تدخلها قواتنا لاعتبارات خاصة لكن بيان القيادة العامة رقم 613 لذلك اليوم قال ان ذلك لايلغي امكانية دخول قواتنا الى قصبة البسيتين في اي وقت يقتضي الموقف ذلك مستقبلا .

وفي تلك الايام الاربعة الخالدة من ايام الاسبوع الماضي كانت طائرات قوتنا الجوية والطائرات السمتية تقوم بدور فعال ونشط في الهجوم على مواضع العدو وتجاعته مما كان له اكبر الاثر في هزيمة العدو وتحقيق الانتصار الساحق .

وقد سادت انحاء العراق فرحة غامرة بالنصر الكبيروظل المواطنون مساء الجمعة يراقبون التلفزيون وعند ما أطل عليهم السيد الرئيس القائد الذي عاد لتوه من الجبهة بعد 11 يوما أمضاها هناك وصلت فرحة المواطنين الى اقصاها . كان الرئيس القائد مبتسما يلوح النصر على محياه .

كان السيد الرئيس القائد طوال تلك الايام في الجبهة وفي مواقع القتال كان يتابع المعارك بشكل تفصيلي ومن المواقع المتقدمة يتنقل بين هذا والموقع ذاك وسط القصف المدفعي المعادي رغم الحاح القادة الميدانيين بأن لايكون السيد الرئيس في المواضع التي يمكن ان ينالها القصف المدفعي الا ان القائد أبى الا أن يقود المعركة من مواقعها القتالية ويتابع نتائجها من المراصد القريبة .

وفي احد المواقع في ساحة المعركة قلد السيد الرئيس القائد عددا من قادة وآمري الوحدات العسكرية وسام الرافدين من الدرجتين الثانية والثالثة ومن النوع العسكري ونوط الشجاعة تقديرا لشجاعتهم الفائقة في الذود عن شرف الأمة وكرامتها ضد العدو الفارسي العنصري وفي كلمة القاها هناك قال الرئيس القائد عبارته (ان معركة البسيتين لها طعم خاص في نفوسنا وفي قلوب العراقيين ليس لمعركة حطمنا فيها الرؤوس المتحجرة والخائرة والخوفاء فقط وانما كانت عملية ثأرية من طراز خاص لشهدائنا الابرار الذين قتلهم العدو وهم اسرى خارقا بذلك كل المقاييس والشرف ومقاييس الانسانية منذ بدأت الانسانية تأخذ مسارها الحضاري وحتى يومنا هذا) .

وبانتهاء الاسبوع الماضي تكون خسائر العدو المنظورة والمعلنة حتى ذلك التاريخ 8 آلاف و 93 قتيلا منهم 7 آلاف و 516 قتيلا في البسيتين . اما خسائر العدو في قواطع القتال الاخرى فقد كانت في الشوش 168 قتيلا وفي دزفول 106 قتلى وفي الخفاجية 66 قتيلا وفي الاحواز 60 قتيلا وكيلان غرب 54 قتيلا وعبادان 52 قتيلا وسربيل زهاب 22 قتيلا ونوسود 18 قتيلا وميمك (سيف سعد) 17 قتيلا وسومار 9 قتلى ومهران 5 قتلى .

اما خسائر العدو في المعدات فقد كانت 19 دبابة 26 ناقلة 29 عجلة 3 مدافع 14 مرصدا 12 كدس عتاد 5 شفلات 1 قاذفة وزورقين .

أحاديث في السياسة

الرئيس صدام حسين

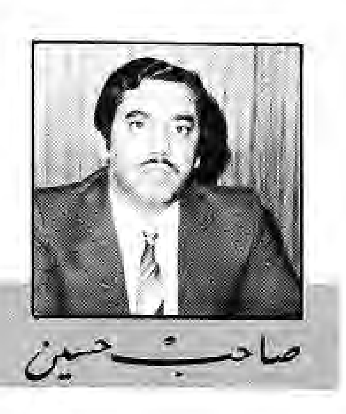
من السمات الاساسية للرئيس صدام حسين انه جمع بين صفتين جوهريتين : - القائد الثوري والمفكر الثوري . وهي سمة لاتتبلور الا عند القادة التاريخيين والاستثنائيين عبر مسيرة التاريخ الانساني وكون الرئيس صدام حسين قائدا ثوريا ومفكرا ثوريا لم تبرز - كما يتبادر الى بعض الأذهان - عند تبوئه مقاليد قيادة الفعل الثوري بعد انتصار ثورة حزب البعث العربي الاشتراكي في 17 - 30 تموز عام 1968 بل سبقت ذلك بكثير وفي مراحل النضال السري والصدامي للبعث ضد العهود الرجعية والشعوبية في القطر العراقي .

ان التاريخ النضالي لصدام حسين منذ ان كان في مستهل شبابه وانخراطه في العمل التنظيمي الثوري في حزب البعث العربي الاشتراكي قبل ثورة الرابع عشر من تموز عام 1958 وحتى تسلم الحزب للسلطة في 17 - 30 تموز عام 1968 حافلة بالمآثر والمواقف الجريئة والاقدام الباسل مع رجاحة عقلية بارزة وتكوين ثقافي وعقائدي مستلهم من جوهر العقيدة القومية الاشتراكية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

في تلك المرحلة لم يكن الرفيق صدام حسين مناضلا شجاعا وقائدا حزبيا محنكا انقذ الحزب بمبادراته واقدامه من محن التمزق والتشرذم وتفكك البنيان التنظيمي للحزب بعد الضربات الارهابية التي تعرض لها بعد ردة تشرين السوداء .. اجل لم يكن كذلك فحسب بل كان يرفد الحزب بدفقات فكرية وثقافية تركت بصماتها على عشرات الوثائق الحزبية خلال مرحلة النضال السري لحزب البعث العربي الاشتراكي .. ولذلك كان طبيعيا ان يتولى الرفيق صدام حسين منذ انتفاضة الثلاثين من تموز عام 1968 قيادة حركة العمل الاعلامي بنفسه وحتى اليوم .

وفي ظل المهام الجديدة لحركة الفعل الثوري بعد تسلم الحزب السلطة في القطر العراقي وقيادته لها وللمجتمع رفد الرفيق صدام حسين التراث الفكري والثقافي للبعث بعشرات الكتب التي مثلت اضافة نوعية متميزة للفكر الاصيل لحزب البعث العربي الاشتراكي . وبفضل هذه الاضافة الفكرية والمنهجية تبلورت نظرية عمل لحزب البعث العربي الاشتراكي . يمتزج من خلالها الفكر الثوري بالفعل الثوري . ولا نذيع سرا اذا قلنا ان الرفيق صدام حسين اولى مسألة تأهيل كوادر اعلامية وثقافية من بين صفوف مناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي اهمية متميزة واصبحت الاجتماعات الموسعة لمكتب الثقافة والاعلام والتي كانت تعقد في كثير من الاحيان اسبوعيا مدرسة كبرى للتثقيف والتأهيل .. وغني عن البيان ان سنوات ليست قصيرة لتلك الاجتماعات التي كانت تدور خلالها اوسع المناقشات واغناها والتي كان يديرها الرفيق صدام حسين باهتمام كبير وبفحص دقيق . خرجت من مدرسة المجلس الوطني (وهو المكان الذي كانت تعقد فيه تلك الاجتماعات) عشرات الكوادر الاعلامية والثقافية وقد كان ولما يزل الرئيس صدام حسين يرعى هذا الجانب شخصيا وتفصيليا ادراكا لأهمية بناء اعلام الحزب والثورة على اسس راسخة ورؤية واضحة واشاعة اجواء الاطمئنان والحيوية في مفاصله .

ومن هذه الزاوية بالذات اخترنا ان ندخل في موضوع اساس ومهم ويحتاج من كافة المعنيين بشؤون الفكر والسياسة اسهاما واسعا للتعريف به ذلك هو التفكير الستراتيجي للرئيس صدام حسين . فاهتمام الرفيق صدام حسين المبكر بالفعاليات الفكرية والثقافية يستند الى رؤية ستراتيجية لآثار ومعطيات هذه الفعاليات على مسيرة البناء الثوري الذي يقوده حزب البعث العربي الاشتراكي . ويحكم توجيه الرئيس صدام حسين لحركة تلك الفعاليات يمكن القول باننا الان امام منهج واضح ومعروف



صاحب حسين

والتفكير الستراتيجي

للاعلام البعثي والثقافة البعثية انعكست اثاره ليس داخل التجربة البعثية في القطر العراقي فحسب بل وامتدت هذه الاثار قوميا وعالميا .. صحيح ان هذا المنهج لم يتكامل تفصيليا وذلك امر طبيعي بحكم جملة ظروف وعوامل ومستجدات ولكنه موجود بأركانه الاساسية ومفاصله العامة واتصاله الدائم بالعقل المركزي للحزب والثورة .

ولان الرئيس صدام حسين يدرك البعد الستراتيجي لقضايا الفكر والثقافة والاعلام وانعكاساته الحادة على حركة المجتمع ليس على جيل الحاضر فحسب بل وعلى الاجيال القادمة فقد تعامل معه كسلاح ستراتيجي بل ان الرفيق صدام حسين استخدم هذا التعبير في السنوات الاولى لثورة تموز عام 1968 خلال الاجتماعات الموسعة لمكتب الثقافة والاعلام كي يبرز الدور الخطير والفاعل - سلبا وايجابا - للفعاليات الثقافية والفكرية والاعلامية واطلق شعاره المعروف «القلم والبندقية فوهة واحدة» كي يكرس هذا المفهوم نهائياً ويعزز من قيمة تلك الفعاليات وهيبتها ودورها الراهن والمستقبلي .

وحرص الرئيس صدام حسين ان تكون الفعاليات الفكرية والاعلامية والثقافية - وضمن منهج العقيدة القومية الاشتراكية للبعث والتفاعل الواثق مع التيارات الفكرية العالمية - حرص ان تكون تلك الفعاليات رافدا فعالا لتسليح الجماهير بالثقافة القومية الاشتراكية والارادة الحرة المستقلة وبحصنها ضد الثقافات والافكار المضادة لهذا المنهج . هذا جانب من المنهج الذي اعتمده الرئيس صدام حسين لتوجيه حركة تلك الفعاليات اما الجانب الاخر فقد حرص ان تكون تلك الفعاليات فعاليات مؤذية (نكرر مؤذية) لاعداء التجربة الثورية البعثية في القطر العراقي وتطلعات وآمال الجماهير العربية في الوطن العربي ونضال كل الشعوب من اجل الحرية والسيادة والتقدم .

وقد استطاع اعلام الثورة ان يشكل سلاحا فعالاً ومؤذيا للقوى المعادية وان يفضحها بمختلف وسائل الاعلام وعلى جبهات متعددة وفي مختلف المراحل .. وفي ظل الحرب العادلة التي يخوضها القطر العراقي ضد العدو الفارسي .. استطاع اعلام الثورة ان يعبئ الجماهير ويلهب حماسها الكفاحي ويبرز الصفحات الخالدة للمآثر البطولية لقواتنا الباسلة في ملاحم قادسية صدام . كما استطاع ان يسفّه اعلام العدو الفارسي ويكشف هزالته وتهافته . كما واكب هذا الاعلام الحركة الدؤوبة والنشيطة لفعاليات الرئيس صدام حسين على سعتها وتعدد مظاهرها ومع ذلك فهو لايزال مطالبا بالكثير كي يرتقي بأدائه الى مستوى الفعل القيادي الوثاب والحيوي للقائد صدام حسين .

ان العمل الاعلامي والثقافي والفكري من الخطورة والحساسية بحيث يستلزم من الكوادر الاعلامية والثقافية والفكرية التمسك الصميمي بالانتهال من النبع الاصيل لفكر البعث والتسلح بمبادئه والتعبير الصادق الامين عن مطامح وتطلعات الجماهير . والاعلام الناجح هو الاعلام الصادق الذي يخاطب افئدة الجماهير وعقولها وينحاز باستمرار الى صف الحقيقة ومصالح الجماهير ويستلهم التوجيهات المركزية لقيادة الحزب والثورة باتجاه امتزاج الفكر بالممارسة العملية .

ان التفكير الستراتيجي للرئيس صدام حسين تفكير شمولي لايقف عند حدود النظرة الستراتيجية للفعاليات الفكرية والثقافية والاعلامية بل هو تفكير يحيط بمختلف الفعاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية واذا كنا قد تناولنا اليوم جانبا واحدا من جوانب التفكير الستراتيجي للرئيس صدام حسين فتلك محاولة متواضعة للاسهام في تحليل مختلف جوانب التفكير الستراتيجي للرئيس صدام حسين وعسى ان نوفق في ذلك في احاديث قادمة .



نتائج ايجابية لزيارة السيد النائب الاول لرئيس الوزراء الى كل من السعودية واليمن الشمالية

ضمن إطار التشاور والتحاور . وتبادل وجهات النظر بين ملوك ورؤساء الدول العربية بين فترة واخرى لمناقشة ماتمر به أمتنا العربية من ظروف بالغة الدقة والتعقيد .. ولوضع صيغ عملية تقف بوجه هذه المخاطر بموقف عربي قومي تضامني .. قام السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء الاسبوع الماضي بزيارة الى كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية . مبعوثاً خاصاً من السيد الرئيس القائد صدام حسين الى جلالة الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية والعقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية . يحمل رسالتين من الرئيس القائد صدام حسين الى كل من الملك خالد والعقيد علي عبد الله صالح تتعلق بتبادل وجهات النظر حول العلاقات الثنائية وظروف المنطقة في هذه المرحلة .

وتأتي هذه الزيارة ضمن التحرك العراقي المتواصل للتنسيق مع الاشقاء العرب فيما يخص القضايا العربية وفي مقدمتها الحرب المقدسة التي يخوضها العراق ضد العدو الفارسي وضرورة ايجاد موقف قومي يضمن للعراق حقوقه العادلة والمشروعة .. ويضع حدا للأستهتار والعنجهية والاعتداء الفارسي ..

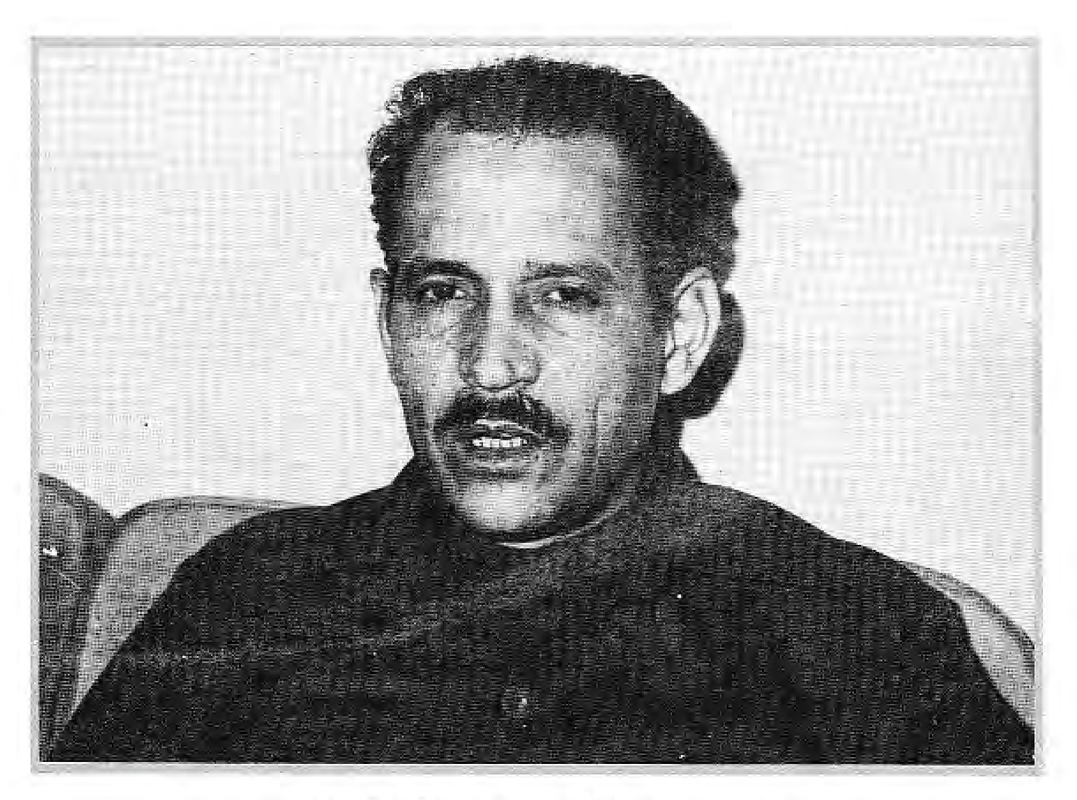
وقد اجتمع السيد طه ياسين رمضان مع المسؤولين السعوديين حضره عن الجانب السعودي سمو ولي العهد الأمير فهد بن عبد العزيز والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض . والدكتور عبد العزيز الخويطر وزير التربية . كما حضره من الجانب العراقي السيد حامد علوان وزير الدولة للشؤون الخارجية . والسيد السفير العراقي في المملكة العربية السعودية .

وكانت نتائج الأجتماع ايجابية . حيث أكد الطرفان اهمية التضامن العربي باتجاه تثبيت حقوق العراق المشروعة في الارض والمياه . وتأييد الجانب السعودي لضرورة اتخاذ موقف عربي ينسجم والتهديدات الكبيرة التي تواجه الامة العربية . وخاصة مايدور على البوابة الشرقية من وطننا العربي .

اما في صنعاء فقد اجتمع الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح مع السيد النائب الأول لرئيس الوزراء .. واكد العقيد علي عبد الله صالح موقف اليمن المبدئي والثابت تجاه الحرب العادلة التي يخوضها العراق ضد العدو الفارسي من اجل استعادة حقوقه المشروعة . وجدد تأييده ومساندته للعراق بكل الامكانات وبكافة الوسائل .. مثمناً تثميناً عالياً مبادرة الملك حسين بفتح باب التطوع واعتبرها خطوة عربية أصيلة وبداية للنهوض القومي وترجمة للموقف العربي الصحيح تجاه الاشقاء العرب .

ان اتخاذ موقف عربي موحد وعلني من قبل الاشقاء العرب ضد العدو الفارسي . ودعم العراق . بالاضافة الى كونه واجب قومي بات امرا ضروريا خصوصاً بعد ان انكشفت سياسة العدو الفارسي التوسعية وما اثاره من تصرفات تخريبية ضد اقطار الخليج والجزيرة العربية في الكويت والبحرين وابو ظبي واليمن واستمراره في اطالة الحرب غير آبه بما ستؤول اليه نتائجها على الشعوب الايرانية وعلى المنطقة بالذات وانكشاف تعاونه التسليحي المستمر بينه وبين الكيان الصهيوني ودعم امريكا له ..

■ طاهر مهدي الحديثي ■



الرفيق امين سر مكتب تنظيم الشمال للحزب :

اكثر من 30 الف مقاتل كردي على أهبة الاستعداد ضمن تشكيلات الجيش الشعبي

كل الجماهير تطوعت في الوية المهمات الخاصة

■ مقابلة : ابراهيم خليل تصوير : عبد السلام جبار ■

قال الرفيق برهان الدين عبد الرحمن عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، أمين سر مكتب تنظيم الشمال للحزب . ان جميع اعضاء الحزب وجماهيره في المنطقة الشمالية تطوعوا في الوية المهمات الخاصة

واعلن ان عشرات الالاف منهم كانوا من المستقلين .... اوضح في حوار اجرته معه «الف باء» ان عدد المقاتلين من ابناء شعبنا الكردي في تشكيلات الجيش الشعبي تجاوز «30» الف مقاتل وان خطة عام 1982 تتركز حول

استيعاب الاعداد المتزايدة من المقاتلين الاكراد ، وانشاء قواعد جديدة لهم ... اكد ان اي قوة في العالم لا تستطيع ان تقهر جيشنا البطل ، وان قواتنا المسلحة الباسلة مازالت في مواقعها وهي تحكم سيطرتها على محاور القتال في



الرفيق امين سر مكتب تنظيم الشمال للحزب :

في نوسود وبنجوين ...

العراقي طود شامخ يحكم سيطرته على محاور القتال

قاطعي نوسود وبنجوين ....
العراقيون .. مقاتلون

قلت للرفيق برهان الدين عبدالرحمن ماهو حجم المتطوعين من الحزبيين والمستقلين في المنطقة ؟

- في بداية حديثنا لابد من الاشارة الى حالة النهوض الجديدة لشعبنا وعلى هذا الاساس فان جميع اعضاء الحزب في المحافظات الشمالية تطوعوا ضمن تشكيلات الوية المهمات الخاصة ومنذ ان فتحت الثورة باب التطوع وعشرات الآلاف من المواطنين في كل محافظات منطقة الحكم الذاتي وغيرها من المحافظات الشمالية قد تطوعوا في الوية القوات الخاصة ولازالت عمليات التطوع جارية لحد الآن .

وبهذه المناسبة شهدت مدينة كركوك اوسع تجمع جماهيري لم تألفه المدينة منذ سنين طويلة . اعلنت الجماهير فيه اصرارها على التطوع وارسالها الى جبهات القتال لنيل شرف المشاركة في قادسية صدام . كذلك كان الحال في محافظات السليمانية واربيل ودهوك والموصل وانه لشئ عظيم ومفرح ان يتحول العراقيون جميعهم الى مقاتلين اشداء .

واضاف ان الظاهرة الجديدة الآن . تكمن في هذا التحول الكبير .. فشعب يقوده رجل مثل صدام حسين تحول بجميع قومياته واديانه الى فصيلة مقاتلة متمرسة ليس فقط للدفاع عن الوطن وصد العدوان الفارسي الامبريالي الصهيوني . وانما هو على اهبة الاستعداد لاية مهمة وطنية وقومية تقتضيها مصلحة الامة العربية ومستقبلها بقيادة بطل النصر وفارسه المناضل صدام حسين . وهذه حقيقة يعرفها الاعداء ويحسبون لها الف حساب .

ان الدفاع عن تربة الوطن جسده العراقيون من عرب واكراد وتركمان وكل المواطنين وقد وصل الى حد الاستشهاد في سبيل الله والوطن وجاءت الانتصارات التي يسطرها جند القادسية في عمق اراضي العدو وعلى جبهة طولها الف و 300 كم لتؤكد ان العراقيين هم فخر الامة وعزتها .

ونحن بعد عام ونصف من الحرب العادلة التي نخوضها نيابة عن العرب . نجد الالاف من المواطنين يتسابقون للتطوع في الوية المهمات الخاصة لنيل شرف المساهمة في معركة النصر الاكيد معركة قادسية صدام . وحينما يصبح الدفاع عن الوطن واجب مقدس للجميع فاننا نجد في اصرارهم وعزمهم النصر الحاسم على كل اعداء الوطن والامة .

وضمن هذا التوجه الثوري فقد ساهم المواطنون في المحافظات الشمالية وفي منطقة الحكم الذاتي لكردستان العراق مساهمة فعالة في الدفاع عن تربة الوطن وتقديم التضحيات من اجل رفع رايته عاليا . كمقاتلين في صفوف القوات المسلحة الباسلة وضمن قواعد الجيش الشعبي . وكانت بطولاتهم الفردية والجماعية مؤشرا حقيقيا لهذا التحول الكبير في بنية شعبنا العراقي العظيم .

اكثر من 30 ألف مقاتل

- كيف تقيمون تجربة الجيش الشعبي في المنطقة الشمالية ؟ وعلى وجه الخصوص في منطقة الحكم الذاتي؟

بلغ عدد المقاتلين من المواطنين الاكراد الآن اكثر من ثلاثين الف مقاتل في عموم المنطقة وان خطة عام 1982 تتركز حول استيعاب الاعداد المتزايدة وتشكيل قواعد جديدة منهم وزيادتها اسوة بمناطق القطر الاخرى .

نوسود وبنجوين ... طود شامخ

بين الحين والآخر وكعادته يدعي النظام العنصري الفارسي تحقيق انتصارات وهمية على قطعاتنا الشجاعة في بعض جبهات القتال . ما هي حقيقة ذلك . وما هو الموقف العسكري في القاطع الشمالي جبهتي نوسود . وبنجوين ؟

احب ان اؤكد ان قواتنا المسلحة الضاربة مازالت في مواقعها الاستراتيجية التي حددتها لها القيادة العامة للقوات المسلحة . ومازالت قطعاتنا تحتل مواقعها في عمق اراضي العدو في بنجوين ونوسود

وان العدو الفارسي اعتاد وكما هو معروف منذ عدوانه على قطرنا في ايلول عام 1980 ان يعطي ارقاما وانتصارات وهمية يحاول من خلالها تعزيز جبهته الداخلية المنهارة ومعنويات قواته المهزومة المندحرة على طول جبهات القتال وهذا الحديث للعدو ليس جديدا علينا وكما قلنا فهو معروف للعالم جميعا وخاصة للمتتبعين لاخبار الحرب . وحديثه اخيرا وليس اخرا عن انتصاراته الوهمية في جبهة نوسود وبنجوين بداية العام الحالي عارية عن الصحة جملة وتفصيلا . وهي

خضع لهذه التبريرات التي يحاول بها تعزيز وضعه المنهار داخليا وخارجيا

لقد تكبد العدو الفارسي العنصري خلال تعرضه لقطعاتنا في جبهة نوسود اوائل هذا العام خسائر كانت كبيرة جدا . وكما اكدها بيان القيادة العامة للقوات المسلحة في حينه حيث كانت خسائر العدو اكثر من 900 قتيل وهي خسائر منظورة فقط . لكنها اكبر من هذا الرقم . والعدو يعرف ذلك انه على الرغم من هذه الخسائر الفادحة التي تكبدها لم يتمكن من استرداد شبر واحد من الاراضي او المواقع التي يحتلها الجيش العراقي البطل في عمق اراضيه . وان تطبيل العدو واجهزته الاعلامية الغبية هي للتغطية على هزائمه المتلاحقة على ايدي جند صدام حسين في جبهات القتال .

وان قطعاتنا العسكرية الباسلة والشجاعة مازالت صامدة كالطود الشامخ في المنطقة وان اي تعرض لها من قبل العدو الجاهل سيرد بشدة اكبر وبعزمة وباصرار المقاتلين الابطال . وان اي قوة في العالم لا تستطيع ان تقهر جيشنا المقدام ولا تقوى على زحزحته من المواقع التي يحتلها في عمق اراضي العدو

دور شجاع

لنعود الى الجيش الشعبي ودوره ومشاركته في جبهات القتال ؟

لقد كان لمقاتلي الجيش الشعبي في المنطقة الشمالية وخاصة منطقة الحكم الذاتي دورهم الشجاع حين نالوا شرف المساهمة في قادسية صدام وشاركوا القوات المسلحة بضرب العدو ودحر تعرضاته الفاشلة منذ بداية الحرب حتى الآن . كما تصدى المقاتلون لطيران العدو في بداية الحرب واسقطوا العديد من طائراته كما كان لمقاتلي الجيش الشعبي في محافظة السليمانية دور بارز وواضح ومعروف لدى القيادة العسكرية حيث ساهموا مع رفاقهم العسكريين جنبا الى جنب في دحر تعرض العدو الاخير في جبهة نوسود . وكان لهم شرف المساهمة في الحاق خسائر جسيمة في صفوف الفرس المعتدين . وعند عودتهم من هذه المهمة خرجت جماهير محافظة السليمانية بوضها لاستقبال ابنائها ابناء العراق الشجعان

موقف معروف

وماذا عن الموقف الخياني لبعض الانظمة العربية ؟

لم يخف النظام العنصري الفارسي حقده على الامة العربية . واطماعه التوسعية المشبوهة فيها وعلى حسابها كما لم يخف هذا النظام الجاهل تحالفاته مع اعداء الامة من الصهاينة والامبرياليين لكن موقف النظام الخياني في سورية لم نفاجأ به ابدا فهو معروف لدى العراقيين منذ سنوات فكيف لايكون حافظ اسد مع اعداء الامة ويتحالف ضد مصالحها ومستقبلها ونهضتها وكرامتها . وكيف لا يكون مع النظام العنصري الفارسي من يحول مدافعه وبنادقه ضد اشقائه العرب . وحشد جيشه ليس لتحرير الجولان وانما ضد قطر عربي هو الاردن . مثل هذا النظام لا يستحق الرحمة وعلى الامة العربية لفظه لانه لا يحمل غير جنسيتها وجنسيتها فقط .

فالعدوان الفارسي على العراق وهو قطر مناضل وعربي واستمراره سنة ونصف كشف هذا العدوان تحالفات فارسية صهيونية امبريالية لم تستهدف العراق وحده وانما المنطقة العربية كلها

فالمعركة مع العدو الفارسي ليست معركة للدفاع عن العراق فقط وانما دفاعا عن الامة العربية جمعاء لان الاطماع الفارسية لا تقف ابدا في احتلال الاراضي العراقية والتدخل في شؤوننا الداخلية والتجاوز على

مياهنا الاقليمية وانما تمتد لتشمل الخليج العربي بشكل خاص والجزيرة العربية لتتسع اكثر فاكثر حتى تصل الى سواحل البحر الابيض المتوسط لتكون الامة العربية تحت النفوذ الفارسي وهذه هي احلامهم المريضة

ولكن يبدو ان بعض الحكام العرب في البداية لم تكن الصورة واضحة لديهم كما هي واضحة لدى العراق . وتوضحت الصورة بشكل جلي لا يقبل الجدل من خلال عدد من الامور

اولها . رفض العدو الفارسي ايقاف القتال على الرغم من استعداد العراق المنتصر وتجاوبه ودعمه لجميع لجان السلام شريطة اعتراف العدو بالحقوق العادلة لشعبنا . وثانيا . استمرار العدو الفارسي نقل الفوضى

والتخريب الذي يعم ايران الى اقطار المنطقة من خلال ما يسمى تصدير الثورة ثالثا . ما اكدته الحقائق المتعلقة بالمؤامرة الاخيرة على البحرين واحلام الفرس واطماعهم بالمنطقة .

رابعا . التسليح الصهيوني للعدو الفارسي كما هو مكشوف للرأي العام العالمي واعترافات المسؤولين في

النظام الفارسي عن ذلك لان مصالح الطرفين واحدة وتلتقي عند نقطة السيطرة على الامة العربية وثرواتها

جميع هذه الحقائق تؤكد وتكشف حقيقة النظام العدواني الفارسي ضد الامة العربية ووقوف نظام حافظ اسد مع هذا النظام يؤكد الانحدار الخسيس في درك الخيانة لكننا على ثقة تامة من ان شعبنا العربي الاصيل في القطر السوري سوف يقتص من حافظ اسد . وان مزبلة التاريخ ستكون بانتظاره .



القائد المظفر صدام حسين يرفع رايات النصر في البسيتين

شفيق عباس

«عباره على النصر جنودك» هكذا اطلقتها حناجر الاف المقاتلين مخاطبة قائدها الفذ صدام حسين وهكذا جسدتها سواعدهم الفتية وعطاءهم الزاخر بالتضحيات في الملحمة .

احد عشر يوما امضاها القائد بين المقاتلين في الجبهة في حركة مستمرة ونشاط يعجز القلم عن وصفه او تعجز كلماتي عن اعطائه القدر الذي يستحقه في الوصف المنصف .. تجده في الخنادق الامامية يتحدث الى المقاتلين وعلامات النصر ترتسم في وجهه .. الابتسامة والاطمئنان الى نتائج المعركة والكلام المليء بالثقة بالنفس وبقدرة جيشنا على تحطيم شرور العدو وعنجهيته كلها وتحقق النصر «والنصر يبدأ بالنفس اولا» .

وتجده في الخطوط الخلفية يتنقل بين اماكن تواجد الوحدات ليتحدث الى مقاتليها عن طبيعة المعركة وليودع ابنائه قبل دخولهم المعركة .

ومن الخنادق الامامية يعيش القائد الملحمة بتفاصيلها .. القصف المدفعي المعادي لم يمنعه أو يحد من تحركاته في ارض المعركة .. الحاح القادة الميدانيين عليه بان لايكون في المواقع التي يمكن ان تكون هدفا للقصف المعادي هو الاخر لم يمنع سيادته من التنقل بين هذه المواقع .. كان يرصد نتائج المعركة من مراصد قريبة جدا وقذائف العدو تتساقط هنا وهناك .. انه الاحساس



المتفجر بالعطاء .. اتصالاته بالقادة الميدانيين تكاد لاتنقطع ... يستفسر عن احوال مقاتليه ووضعية المعركة ويأتيه الجواب ! بدأ العدو يتقهقر ويتخلى عن مواضعه الدفاعية ويأمر القائد القادة الميدانيين بادامة الزخم لسحق العدو والثأر لشهدائنا الذين سقطوا على هذه الارض بالذات قبل شهرين بعد ان اسروا ...

وينتقل الى المواقع الاخرى ليتحدّث الى مقاتلي عدد من الوحدات قبل اشتراكهم في الملحمة ... ينبري مقاتل من بين المقاتلين باعلى صوته : ماذا تقرأ في وجوهنا ياسيدي الرئيس ! ويأتيه الجواب من القائد والله لم اقرأ في وجوهكم الا علامات النصر المؤزر وهكذا هي الثقة المتبادلة بين القائد وجنده والروح المفعمة بالتضحية .

طيارو السمتيات حظوا بلقاء القائد كان يتحدث اليهم عن نتائج ضرباتهم وماكثرها اذ لم تنقطع طلعاتهم طيلة فترة المعركة .

ومع هدير المدافع والقذائف وتحركات الدبابات والناقلات المدرعة والعجلات المختلفة وتنقلات الجنود كانت عيون القائد تقرأ مايقدمه السيد طارق حمد العبد الله من امور سياسية وادارية تتعلق باعمال الدولة على الصعيدين الداخلي والخارجي .. وهكذا انتقل مكتب السيد الرئيس الى ارض المعركة .

ومع اليوم الاخير من الحضور الميداني للقائد كان هناك طعم خاص لصفحة من صفحات الملحمة .. في ظهيرة هذا اليوم الجمعة الماضي كان هناك تحرك مدرع واسع للعدو باتجاه قطعاتنا .. انها عملية انتحارية كما توقعها القادة الميدانيون ... وتبدأ دروع العدو المعززة بالقوات الخاصة بالانفتاح والاقتراب باتجاه قطعاتنا ويشتد القصف المدفعي المعادي مع كل لحظة اقتراب عسى ان يتمكن العدو من فتح ثغرة في صفوف قواتنا . اما مدفعيتنا فكانت تراقب الموقف باطمئنان ومراصدها الامامية تسجل كل هذه التحركات وما هي الا لحظات حتى انهالت مئات القذائف والصواريخ على دروع العدو . مدفعيتنا تصب قذائفها من مختلف الاتجاهات ودباباتنا تطلق قذائفها بشكل جعل من ارض المعركة وكانها تبدو للناظر من بعيد غابة سوداء .. دبابات العدو تحترق وهي لم تشتبك اشتباكا فعليا بدروعنا الامامية .. اقل من ساعة كان زمن هذه الصفحة اعقبها تسابق كبير بين دبابات العدو باتجاه الخلف . ولا ادري ماذا حل بالقوات الخاصة بعد ان تركتهم دروعهم في ساحة المعركة ..

والقائد كان يرقب المعركة بتفاصيلها من مرصد قريب (سلمت اياديكم ايها المقاتلون) وكلنا مع القائد نقول : سلمت اياديكم ايها المقاتلون .

فرحي للقائد بجيشه وشعبه ومرحى للشعب والجيش بقائده الملهم صدام حسين .

رسالة : الارض المحتلة

من : القدس بريس

في تقارير خطيرة من فلسطين المحتلة :

العدو الصهيوني يستعد لضم الضفة والقطاع

تجمع المعلومات الواردة من الارض الفلسطينية المحتلة الى ان حالة من التوتر والغليان تسود الضفة الغربية والقطاع . وان الأرض المحتلة تسير باتجاه انتفاضة جديدة ضد استمرار الاحتلال الصهيوني . وسط معلومات تتحدث عن احتمال اعلان العدو الصهيوني عن ضم الضفة والقطاع الى كيانه المصطنع .

واذا كانت المقاومة العربية مستمرة . فأن احدى محطات المواجهة الآن تتمثل في حرب الضرائب التي تشنها سلطات الاحتلال على المواطنين العرب سعيا وراء ارهاقهم مادياً . وبالتالي اجبارهم على مغادرة اراضيهم . الأمر الذي يتفق تماما مع سياسة تفريغ الاراضي .. التي يمارسها العدو لافساح المجال امام اقامة المزيد من المستوطنات الصهيونية . وبالتالي ضمان تهويد الاراضي المحتلة ..

في مدينة القدس . أضربت المحلات التجارية احتجاجاً على الممارسات التعسفية لسلطات الضريبة الاضافية الصهيونية ضدهم خاصة بعد ان قامت فرق (الضريبة الاضافية) بمداهمة المحلات التجارية وقد وجهت الفعاليات الوطنية في القدس نداءاً قالت فيه انه منذ سريان قانون الضريبة الاضافية . في شهر آب 1976 وحتى اليوم وتجار المدينة العرب والاطباء والمحامون والمهندسون والصيادلة وغيرهم من المهنيين يتعرضون لاقصى وسائل الضغوط النفسية والمعاملات والاجراءات الارهابية في فرض هذه الضريبة وجبايتها . واضاف بيان الفعاليات الوطنية في القدس يقول : لقد تجاوز المسؤولون عن الضريبة كل منطق وكل واقع . بشكل تجاوز حدود الخيال . وذلك تنفيذاً لسياسة مرسومة تهدف الى مضايقة المواطنين الفلسطينيين وارغامهم على اغلاق محلاتهم وازاء هذه الاجراءات الصارمة فان المؤسسات والهيئات الوطنية في القدس تدعو التجار وكافة اصحاب المهن الأخرى الى الاضراب التحذيري يوم الخميس 82/2/11 .

المعلومات اكدت ان الاضراب كان شاملاً رغم الارهاب الصهيوني . وفي الوقت الذي تخوض فيه جماهير القدس معركة الصمود فوق أرضها . فان مواطني نابلس يخوضون معركتهم ضد الاستيلاء على هذه الارض . وقد اعلن مئات من مواطني مدينة نابلس رفضهم التسليم بقرار الاستيلاء الصهيوني على اراضيهم في جبل جريزم وجبل الدقاق (المشرفين على مدينة نابلس من الجهة الجنوبية) . والتي تزيد مساحتها على (3) الاف دونم . وكانت سلطات العدو قد قررت الاستيلاء على هذه الاراضي بهدف تطويق المدينة ومحاصرتها بالمزيد من المستوطنات الصهيونية . وخلال هذا الاسبوع اعلن العدو عن استيلائه على (150) دونما من اراضي قرية (بتير) — قضاء بيت لحم .

وتقع هذه الاراضي على جبل (عش العقارب) . وهدف الاستيلاء هو توسيع مستوطنة تقيمها سلطات الاحتلال حاليا على اراضي قرية (جانا) المجاورة لقرية (بتير) . باعتبارها موقعا استراتيجيا يشرف على المنطقة . واذا كانت هذه الاجراءات الصهيونية كلها . لاتختلف عن طبيعة ممارسات العدو منذ احتلاله لبقية فلسطين عام (1967) . فان توقيتها بعد قراره ضم المرتفعات السورية المحتلة يعتبر مؤشراً الى طبيعة المرحلة القادمة من مخططات الضم . وعلى هذا الصعيد . فان القيادات الوطنية الفلسطينية داخل الأرض المحتلة قد بعثت خلال الايام الاخيرة بعدة تحذيرات من احتمال اعلان العدو ضم الضفة الغربية وقطاع غزة للكيان الصهيوني . وقالت هذه القيادات ان الدوائر الصهيونية قد قطعت شوطاً كبيراً في عملية الاعداد للضم . وهي تنتظر الوقت المناسب . وتوقعت أن يتم ذلك خلال الأشهر السنة القادمة .

ان تسجل الميزانية الامريكية الجديدة رقماً قياسيا جديدا لتقفز من 735 مليار دولار الى 758 مليار دولار . ذلك أمر قد يتناسب مع مؤشرات التضخم النقدي السائدة في العالم . أما الأمر الذي لا يتناسب الا مع مؤشرات السياسة الامريكية في عهد رونالد ريغان فهو تلك القفزة الهائلة في النفقات الحربية الامريكية من 182 مليار دولار الى 263 مليار دولار للسنة المالية الجديدة التي تبدأ ستبدأ في الأول من تشرين الأول هذا العام . لتنتهي في الثلاثين من أيلول عام 1983 . ولن تنتهي .

فالادارة الامريكية مصممة على انفاق مبلغ 1460 مليار دولار على النفقات الحربية وعلى تصعيد حمى التسلح خلال الخمسة أعوام المقبلة . وهي بذلك مصممة على توريط أية ادارة أمريكية جديدة قد تحتل البيت الابيض بعد رونالد ريغان في خريف عام 1984 . وكذلك تربط مصالح الفروع الصناعية الحربية بريغان شخصيا اذا شاء تجديد ترشيحه في الانتخابات الرئاسية المقبلة .

وقبل أن يعلن ريغان أرقام الميزانية المالية الجديدة للولايات المتحدة في الثامن من شباط ارتفعت خلال الشهور الماضية موجة من التصريحات الرسمية لمسؤولين سياسيين وعسكريين أمريكان تتحدث باسهاب وتفصيل عن ملامح التفوق العسكري السوفييتي في هذا المجال أو ذاك من أنواع الاسلحة . وتضاربت تلك التصريحات فيما بينها عن عمد . لخلق أكبر عدد من التبريرات لزيادة محتملة في النفقات الحربية الامريكية . وينبري أحد الخبراء الامريكان ليعلن ان الاتحاد السوفييتي متفوق في مجال الصواريخ عابرة القارات وفي عدد الرؤوس النووية المحمولة على الصواريخ ولكنه غير متفوق في عدد الطائرات المقاتلة ولا في عدد وحمولة السفن الحربية . ويطلع خبير آخر ليعلن أن الاتحاد السوفييتي متفوق في عدد ما يملكه من طائرات مقاتلة ولكنه غير متفوق في الشبكات المضادة للصواريخ ولا في عدد الصواريخ العابرة للقارات . ومحصلة آراء الخبراء العسكريين الامريكان سيتضح أن ثمة شكوكاً في أن الاتحاد السوفييتي متفوق على الولايات المتحدة الامريكية في كل مجال على حدة الى جانب احتمال العكس أيضا . وعلى المواطن الامريكي أن يعد نفسه بعد هذا السيل المتناقض من التصريحات لارقام ميزانية جديدة تفرض عليه واقع الأمر في استقطاع مبلغ 27 مليار دولار من مخصصات الخدمات العامة والضمان الاجتماعي كي تضاف الى ميزانية التسلح . وعليه أيضا أن يفقد كل أمل في

في الميزانية الامريكية للعام المالي الجديد

هل هاجس «التوازن العسكري» ؟ ام مطامع التوسع العدواني ؟

استعادة مبلغ 35 مليار دولار اقتطعت من ميزانية العام الحالي (1982.81) من مخصصات الخدمات العامة والضمان ومعونات البطالة . وعلى المواطن الامريكي أن يتقبل واقع العجز المالي الذي تنص عليه الميزانية الجديدة (1983.82) وهو عجز سيبلغ على أقل تقدير 91 مليار دولار .

منذ ايام الحرب الفيتنامية

ولم ترتفع النفقات الحربية للولايات المتحدة الى مثل هذا الرقم الجديد البالغ 263 مليار دولار حتى في ايام الذروة من الحرب الفيتنامية عندما احترقت كل الفوائض المالية الامريكية وابتدأ بعدها العد التصاعدي لارقام العجز في الميزانية وفي مغالطة واضحة حاول رونالد ريغان ووزير خزانته دونالد ريغان ان يعلن رقم المخصصات العسكرية على انه 215 مليار دولار وما يلبثان بعد قليل حتى يقسطان الرقم الحقيقي فثمة ارقام اضافية ترفع مبلغ 215 مليار دولار الى 263 مليار وثمة مايلي :-

حاملتا طائرات نوويتان 6800مليون دولار
طائرات قاذفة من طراز ب - 1 4800 مليون دولار
صواريخ ام - اكس 4500 مليون دولار
84 طائرة مقاتلة (اف - 18) 300مليون دولار
120 طائرة مقاتلة (اف - 16) 2300 مليون دولار
ثلاث بوارج متطورة 3200 مليون دولار
غواصتان نوويتان 3000 مليون دولار
776 دبابة أم - 1 2000 مليون دولار

وكل مايقال عن هذه الارقام ، انها «مهووسة» بحمى الحرب ، واقل ما يقال عنها انها «موسوسة» من هواجس فقدان التوازن العسكري مع الاتحاد السوفيتي . وخلاصة مايمكن ان تنجم عنه تلك الارقام ، المزيد من سباق التسلح وايصاد بعض ماتبقى من ابواب نزع السلاح بل وفتح ابواب جديدة من التسلح كانت موصدة . فالولايات المتحدة كانت قد اوقفت خلال الثلاثة عشر عاما الماضية انتاج وتطوير الأسلحة الكيمياوية ولكن المبلغ الكبير لمجمل الميزانية المالية الجديدة ومخصصات النفقات العسكرية كان على مايبدو مغريا لتخصيص الأموال مجددا . بعد تلك الغيبة الطويلة ، للاتفاق على صناعة تلك الاسلحة ..

وفي الوقت الذي كانت فيه ارقام الميزانية المالية الجديدة تحت الاعداد والدرس والبحث ، وترسم فيها ملامح القفزة العالية في نفقات التسلح . كان لابأس على الولايات المتحدة الامريكية ان تهدئ الخواطر الجياشة في مقرات الحكم وفي الشارع السياسي باوربا الغربية وكسب ريغان في تشرين الثاني الماضي جولة في لعبة تهدئة الخواطر عندما عرض اقتراحه بوقف نشر حوالي 600 صاروخ بالرؤوس النووية من طراز كروز وطراز بيرتسنغ - 2 مقابل سحب الاتحاد السوفياتي لصواريخ أس أس وبعد ذلك الاقتراح استفاد ريغان من مباحثات جنيف حول نزع السلاح والحد من التسلح لاثارة دخان يضبب الرؤية على اعين حلفائه الاوربيين ويصرفهم عن التفكير حول النوايا الحقيقية لادارة ريغان في الارقام التي اعلنت خلال الاسبوع الماضي .

حربة ضد الوطن العربي

واذا اعتبرنا ميزانية التسلح الامريكي صفحة نقرأ منها افكار واشنطن في ما يتعلق بالوطن العربي وعلى الاخص مايتعلق منها بالخليج العربي ومقترباته فسنجد ان الادارة الامريكية لم تشأ حتى الان التخلي عن «حقوقها» الموهومة في تحويل هذه المنطقة الى مطار عسكري تحط عليه وتقلع منه متى شاءت فثمة في الميزانية الجديدة المقترحة مبالغ مخصصة لتعزيز قدرات «قوة الانتشار السريع» بـ 50 طائرة نقل طويلة المدى من طراز سي - 5 و 44 طائرة من طراز كي سي - 10 لتزويد الطائرات بالوقود جواً والاستعداد لتطوير 77 طائرة شحن من طراز سي - 15 ويجري الحديث عن ذلك «الانتشار السريع» باتجاه جغرافي صريح يسمي المناطق بمسمياتها من «خليج عربي» و «محيط هندي» وباتجاه جغرافي ضمني يمر فوق المنطقة بأسم «جنوب غربي آسيا» وهو لابد يحتويها ضمن مداه الأستراتيجي اما الاسطول الحربي الذي يجوب الان المحيط الهندي والجزء الجنوبي من الخليج العربي وشواطئ وجنوب الجزيرة العربية فقد خصته الادارة الامريكية بفيض جديد من الاموال لشراء 15 سفينة مدنية وتحويل «جنسها» الى عسكري وشحنها بالامدادات الحربية والتجهيزات والمعدات العسكرية لتنضم الى القوة البحرية العاملة حالياً في المنطقة . وتبقى دون غيرها دائمة التجوال في تلك المنطقة ، لاتخضع لاوامر الانتقال الى مناطق اخرى شأن تشكيلات الاساطيل التقليدية الامريكية الموزعة حاليا في ارجاء متعددة من العالم .

ولايهدف هذا التوتير المصطنع ، المدعوم بالمخصصات الجديدة ، الا الى الحيلولة دون انتهاج الاقطار العربية في المنطقة الدرب الاستقلالي الذي رسمه واضحاً الاعلان القومي للرئيس القائد صدام حسين في الابتعاد عن دائرة الصراعات الدولية وفي رفض اي وجود عسكري اجنبي على الارض والمياه العربية . ويستهدف «الضيف» الامريكي المتطفل على المنطقة العربية ايضا ان يفرض بالايحاء المستمر ، وبتكرار الايحاءات من ان الثروة العربية النفطية ، النابعة من باطن الارض العربية ، لايمكن ان تصبح يوما وباكملها ، ملكا لابناء الامة العربية .

وللعرب في الميزانية الامريكية حصص اخرى تمتاز بطابعها العدائي سواء مايتعلق منها بالانفاق العسكري او مايتعلق منها ببرنامج المساعدات الخارجية الذي سيلتهم الكيان الصهيوني منه النصيب الاوفر مما يكرس فعلا للعدوان والتوسع اصالة عن المخطط الصهيوني ونيابة عن المخطط الامريكي . وللعرب فوق ذلك «حصة» من مخصصات «مكافحة الارهاب الدولي» البالغة 5000 مليون دولار . فادارة ريغان كانت منذ بداية عهدها تعتبر المقاومة الفلسطينية جزءاً لايتجزأ من مصطلح «الارهاب الدولي» ، هذا المصطلح الذي لايشمل الميزانية الامريكية نفسها ، وهي بحد ذاتها من اكبر مظاهر الارهاب الدولي .

تلك هي ميزانية وصفها رئيس اركان الجيش الامريكي منذ ايام بانها اكبر مغامرة عسكرية تقدم عليها ادارة ريغان ، وبان الجيش الامريكي البالغ تعداده 5ر2 مليون جندي لن يستطيع انفاق ماورد فيها من مخصصات ! !

فرات الجواهري

امريكا والعرب

القسم الثاني

من عدوان 67 حتى مشارف كامب ديفيد ..

احمد عز الدين

مدخل :

ركز القسم الاول من هذه الدراسة - والذي نشرناه في العدد الماضي - جهوده في القاء الضوء على طبيعة جذور الاحتكاك الامريكي الاول بالمنطقة العربية ، مبينا ان امريكا بدأت علاقاتها بالمنطقة على نحو عسكري مباشر ، حتى قبل أن تتوكأ على حملات التبشير الاوربية الاستعمارية لمحاولة النفاذ اليها ، وقبل أن تتبنى على نحو سافر جميع اهداف الحركة الصهيونية ، سواء قبل اعلان الكيان الصهيوني أو بعد اعلانه ، وحتى قبيل عدوان عام 1967 .

القسم الثاني - الذي نحن بصدده هذا العدد - يتابع مسح العلاقة الامريكية بالمنطقة العربية في الفترة التالية على ذلك :

كان تنفيذ مشهد عدوان 1967 ينطق بالدور الامريكي تخطيطا وتنفيذا ..

ان امريكا لم تكتف بوضع الاسلحة في ايدي العدو الصهيوني ، ولم تشاركه في التصويب على الهدف العربي فحسب ، بل وشاركته عمليا في اطلاق النار على رؤوس العرب .

واذا كانت الولايات المتحدة الامريكية خلال المرحلة السابقة على عدوان 1967 وبعمق سبعة عشر عاما - تقريبا - قد وضعت موقفها السياسي المعلن من قضية العرب في إطار ماأسمي «بالبيان الثلاثي» الذي صدر في 25 ايار 1950 عن امريكا وبريطانيا وفرنسا والذي استهدف تجميد خطوط القتال العسكرية بين العرب والصهاينة ، وتحويلها الى حدود ثابتة ، فإن المرحلة التالية على العدوان كانت تشهد تطورا نوعيا في الموقف الامريكي لم يتسع «البيان الثلاثي» للاطاحة به .

لقد اخذت الولايات المتحدة تتحدث علنيا وبصوت مرتفع عن ضمانها لأمن العدو ، وترجم ضمانات هذا الأمن الى ارقام عسكرية واقتصادية .

ويمكن القول ان السياسة الامريكية على امتداد السنوات التالية وقبل صعود الرئيس كارتر سلالم البيت الابيض ، صاغت سياستها ومواقفها عموما لتحقيق هدفين متداخلين :

الاول :

تكريس احتلال الاراضي العربية ، التي زحف العدو اليها بعدوانه في يونيو 1967 في سيناء وغزة والضفة الغربية سواء من خلال محاولات اجهاض امكانيات المواجهة العربية ، أو من خلال تكديس السلاح في ايدي العدو ، للاخلال بمعادلات الصراع العسكري لصالحه .

الثاني :

تصفية الصراع العربي - الصهيوني ، من خلال تعبئة مسرح الاحداث في المنطقة لانجاب تسوية (سلمية) تصبغ الشرعية على الكيان الصهيوني ، وتتيح له فرصة أفضل لجر مشروعه لمسافة اطول في عمق العرب .

هكذا كانت قاعدة السياسة الامريكية في الفترة الأخيرة من رئاسة جونسون ومن بعده نيكسون ، ثم فورد ، حتى جاء كارتر لتصبح السياسة الامريكية تجاه القضية العربية بشكل عام ، والقضية الفلسطينية بشكل خاص اكثر وضوحا في عدائها .

واعتلى الرئيس الامريكي الجديد جواد السلطة هذه المرة ، وهو يرتدي ثيابا مختلفة عن اسلافه ، ويحمل وجها متميزا عن وجوههم .

وزعوا صوره التي بدا أنه يشترك فيها مع (دون كيشوت) في بعض الصفات الفريدة .

مزارع خجول من الجنوب ، يبذر حبوب الفول السوداني - فستق العبيد - يحتضن صليب المسيح - عليه السلام - وهو يحمل سيفا أخضر ، يقاتل به الاشباح ، دفاعا عن انسانية الملونين والبؤساء والمستضعفين .

كانت امريكا محتاجة لان تقنع العالم أنها اخذت تتطهر من فضيحة (واترجيت) التي مست اعمق خلاياها العصبية ، ولم يكن الوجه الذي رسم لكارتر اكثر من تميمة للتطهر العلني ، وكأن (واترجيت) لم تكن اكثر من حدث فردي ، استثناء ، خارجا على قاعدة امريكا .. الديمقراطية ، المؤمنة ! !

ولهذا ، فإن موجات عالية من التفاؤل سرعان ماغمرت بعض الشطآن العربية بوجه الرئيس

الجديد ..

ولم يكن سبب هذا التفاؤل في الحقيقة . الصورة الجديدة للرئيس الامريكي المنتخب من خارج الادارة الامريكية وحدها - والذي بدا كأن الادارة الامريكية قد حققت به ولم تفرزه - ولكن السبب الابعد يرجع الى ان هذه الموجات المتفائلة اصبحت ظاهرة روتينية عند بعض الاتجاهات السياسية العربية . في اعقاب كل انتخابات امريكية جديدة هكذا صعدت مع كينيدي قبل ان تنحسر تدريجيا . وهكذا صعدت مع جونسون ثم نيكسون قبل أن تجف اثارها تماما .

ان دورة الرئاسة الامريكية في حياة بعض الاتجاهات السياسية العربية تكاد أن تكون متطابقة تماما في كل مرة .

في العام الاخير من فترة الرئاسة . تأخذ الاقلام في الحديث عن ضرورة اعطاء فرصة للادارة الامريكية كي تتمكن من مواجهة ضغط اللوبي الصهيوني . وانهاء مرحلة الانتخابات حتى يتسنى لها أن تلتفت الى مشاكل العرب . التي تبدو مضطرة للانشغال عنهم بأسباب بقائها في السلطة او حصولها عليها .

وفي العام الاول لفترة الرئاسة تأخذ الاقلام في تجميل وجه الادارة الامريكية الجديدة . وخلع اوصاف عليها تنبع من الوهم او الامل او التمني وحده . قبل ان تبدأ في العام التالي مرحلة الاكتشاف . حيث بالونات الاختبار في التحليق . ويأخذ المندوبون في الاكتشاف الحقلي . وتدور الاحاديث . والاجتماعات . والخطابات . والوعود المغلقة .

ثم تأتي خيبة الامل غير المتوقعة - كالعادة - في العام التالي بعد أن تهدأ كاميرات التصوير . وتخلد الاحاديث الملونة للراحة . وعندما تستدير الدورة للمرة الثانية . دخولا في العام الاخير . وتأمر بأن تهدي من حدة توترنا . وأن نبتسم في وجه الادارة الامريكية . وان ندعوا لها بالتوفيق في معركتها الانتخابية الجديدة . حتى تستطيع ان تلتفت الينا . وترسل البالونات والمندوبين وقرون الاستشعار . بينما تطلق أناشيد التفاؤل الدورية من جديد ..

ومازال ذاكرة التاريخ العربي تحفظ مقاطع كاملة من الاناشيد المتفائلة التي القيت في استقبال كل رئيس أمريكي قادم . قبل أن يقوم بقذف الكورس والاناشيد . بالقنابل المنزلقة . والنابالم . وقبل ان تعاود الاناشيد المصابة جمع اشلائها . وترميم ابياتها . لترمي بنفسها على عربة الرئيس الجديد من جديد ..

وهكذا جاء كارتر في ثيابه القشيبة . ليس فقط لكي يعيد صورة امريكا الحرة بعد أن اكلتها الديدان . ولكن لكي يجدد - اضافة الى ذلك - آمال الذين ادمنوا المراهنة على الجواد الامريكي .

وجاء كارتر بعصره الجديد . بعد مرور سنوات قليلة على معركة اكتوبر المجيدة . وبعد فترة وجيزة من ارتخاء الخطوات الكيسنجرية . وذوبان بريقها . وفي مناخ دولي عام . كانت القضية الفلسطينية قد استطاعت أن تحرز مساحات متميزة في ابنيته وآفاقه .

كانت الجمعية العامة للامم المتحدة . قد اتخذت قرارها الخاص بحق الشعب الفلسطيني. في تقرير مصيره . والعودة الى ارضه . وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد دخلت الى مجلس الأمن . وتم تشكيل لجنة العشرين الخاصة بوضع جدول زمني لتنفيذ قرار مجلس الأمن . في الوقت الذى كان المجتمع الدولي كله -تقريباً- يوقع للمرة الاولى على اوراق رسمية . يعترف فيها الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصري .

وفي الوقت نفسه . كان السادات يفتش عن قوة دفع جديدة لخطوات كيسنجر التي تلاشت . في اتجاه حل سلمي شامل بينه وبين العدو الصهيوني . وهو يناشد الادارة الامريكية ان تدخل كشريك كامل في الحل الجديد الذى يبشر به .

يضاف الى ذلك . ان المصالح الامريكية كانت تتعاظم رؤيتها لمنابع هامة في الاراضي العربية . ينبغي ان تصادر بكل الوسائل . وان تؤمن كل الطرق وصولا اليها ..

ويكفي ان نلتقط فقرات من تقرير المخابرات المركزية الامريكية الذى قدم الى الرئيس كارتر في بداية حكمه لطرح صورة شاملة عن اوضاع ومصالح امريكا الخارجية . يتقدم من خلاله لبناء اسس جديدة لعلاقاته الخارجية .

لقد عبر التقرير المذكور عن مدى خطورة المصالح الامريكية البترولية . القادمة والمحتملة في المنطقة . من خلال تأكيده بالارقام على ان ما دفعته الولايات المتحدة ثمنا لمستورداتها من البترول قد ارتفع من 3ر7 بليون دولار عام 1970 الى 36 بليون دولار عام 1976 . وانه سيقفز الى 45 بليون دولار عام 1977 . بينما تنبأ -التقرير ذاته . بأن اجماليه بالمعايير ذاتها -وهي قابلة للتغيير- سوف يتجاوز 500 بليون دولار عام 1985 .

واذا اضفنا الى ذلك كله . ان الرئيس كارتر وادارته صعدا الى السلطة تعبيرا عن سيادة احتكارات البترول العملاقة في الولايات المتحدة على وجه التحديد . لبدت صور الاحداث التي توالت بعد ذلك فوق هذه الخلفية مقنعة ومنطقية .

لم يكن غريبا -إذن- ان يبدأ كارتر مرحلة رئاسته الجديدة باعطاء ثقل إضافي للاوضاع في المنطقة العربية . وان يؤكد الطبيعة (العادلة) لوجه ادارته منذ اليوم الاول . لاستلامه مفاتيح السلطة .

ثمة من يرى ان هناك خطاً فاصلا في موقف الادارة الامريكية خلال رئاسة كارتر من القضية الفلسطينية يفصل بين مرحلتين . اولاهما كانت اكثر اقترابا من جوهر القضية واكثر تعاطفا معها . حيث تميزت هذه المرحلة باكثر من تصريح لكارتر حول ضرورة قيام وطن للفلسطينيين . الامر الذي اعتبر اول اعتراف امريكي بضرورة قيام وطن فلسطيني . منذ ساعدت الولايات المتحدة على اخراج قرار التقسيم عام 1947 الى النور .

اما ثانيهما فقد تميزت على العكس من ذلك . بالتنكر الكامل لابسط الحقوق الفلسطينية . والتبني الكامل لمنهج العدو ومواقفه . وطلباته .

والحقيقة ان هذا الخط ليس الا خطا وهميا لاوجود له في الحقيقة . فليس ثمة مواقف محددة اخذتها الادارة الامريكية ثم تراجعت عنها -كما يتوهم البعض- ولكن مرحلة التصريحات الملونة . كانت مدخلا طبيعيا الى تحديد الاهداف واعلان النوايا .

كانت المرحلة الاولى . مجرد بالونات للاختبار . ومجرد اشارات لاسلكية حددت من تردد ارسالها . الموجات الواسعة التي استقبلها الحل الامريكي وتحرك عليها . كما انها استهدفت -قبل ذلك- بالوانها الجذابة تقوية مواقع نفوذ القوى الراكضة خلف سراب التسوية السلمية من جهة . واضعاف مراكز الكفاح المسلح . واستخدام البندقية اداة وحيدة للتحرير من جهة ثانية .

وهكذا ادخلت نتائج إشارات الشفرة المرسلة الى المطبخ الامريكي . وهكذا هيئ مسرح الاحداث في المنطقة لمنطق جديد . بدأ يلتف تكتيكيا -وبخداع استراتيجي كامل- على مؤتمر جنيف اولا . قبل ان يقتلع فكرة التسوية في اطاره من جذورها . ويدخل الى مرحلة التفاوض المباشر . وتنضج على نارها القوية اتفاقيات كامب ديفيد .

ويضاف الى ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية تمكنت في هذه المرحلة من اطلاق يدها وحدها في المنطقة . باعتبارها -مثلما روج اصحابها- تملك اوراق الحل دون شريك !

غير ان الادارة الامريكية سرعان ماتنكرت بعد فترة وجيزة لتصورها الجاهز الذي دخلت به الى البيت الابيض ...

وهذا ماسنتواصل معه في العدد القادم ■

رسالة : لبنان

من : القدس بريس

حرب الارهاب الصهيونية في جنوب لبنان

يتعرض ابناء الجنوب الى شكل آخر من اشكال الارهاب الصهيوني. فبعد القمع والاعتقادات وعمليات التضييق على الحريات والسلوك اليومي. بدأت القوات الصهيونية في الشريط المحتل من جنوب لبنان بأجراء سلسلة مناورات حربية بالذخيرة الحية. داخل قريتي الخيام وبارين وفي جوار عدد من القرى الأخرى منها (مروحين) و (العبيسة) و (الطيبة) و (بنت جبيل) و (مارون الراس) وفي الحقول والمزارع الخاصة بالمزارعين الجنوبيين.

وتفيد المعلومات الواردةمن الجنوب ان مئات المنازل قد تطررت في بلدة الخيام. المحتلة نتيجة التدريبات على عمليات حرب الشوارع التي ينظمها الجيش الصهيوني في فترات متلاحقة.

في بلدة يارين يؤكد الشهود العيان ان ايا من منازلها لم يعد صالحا للسكن بسبب التهديم الذي اصابها من جراء المناورات الصهيونية. وفي قرية مروحين يقضي الأهالي ايامهم في رعب مستمر. حيث تستمر طائرات الهيلكوبتر الصهيونية بالتحليق ليلاً نهاراً. حيث تقوم بعمليات انزال كوماندوز للاغارة على اهداف وهمية في نطاق التدريبات ذاتها. ولذلك فقد امتنع المزارعون عن الذهاب الى حقولهم مخافة التعرض لاطلاق النار. وفي الاسبوع الماضي شب حريق كبير بسبب سقوط قذيفة حارقة على احد حقول نصب الزيتون في تلك المنطقة. مما ادى الى احراق مئات نصوب الزيتون. وفي الجهة الجنوبية الشرقية لبلدة (مارون الراس). التي تقع على مرتفع عال. يقوم الجنود الصهاينة بمعاونة طائرات الهيلكوبتر بعمليات اقتحام تستهدف نقاطاً وهمية في اعالي التل. اما في قرية (العبيسة) فقد ذكر قادمون منها ان الاهالي لا يعرفون طعم النوم. حيث تستمر دبابات العدو باطلاق نيران مدافعها في مناورات وصفت بانها واسعة وعنيفة. اما مجموعة التلال المجاورة لبلدة (بنت جبيل). وهي تلال (مسعود) و (شلعبون) و (الكازينو). فان مناورات اقتحام وتقدم مشاة تجري على سفوح التلال وفي الوديان المجاورة. ويذكر ان القوات الصهيونية قد حرمت على المدنيين الجنوبيين دخول هذه المنطقة. مما ادى الى تعطل عشرات المزارعين عن العمل.

ميليشيات حداد
تتدرب على قيادة الدبابات في الاراضي المحتلة

علمت القدس بريس أن حوالي (70) عنصراً من ميليشيات سعد حداد. قد انتقلوا الى فلسطين المحتلة للتدرب على قيادة الدبابات.

وذكرت المعلومات ان خبراء صهاينة في التنظيم العسكري قد دخلوا الشريط الحدودي المحتل في عداد 1500 جندي صهيوني. خلال الشهر الماضي. الذين توزعوا على الجهات القتالية والمواقع هناك. للاشراف على اعادة تنظيم ميشليات حداد.

وفي هذا السياق تقول المعلومات أن سعد حداد. سيقوم ببعض التبديلات في صفوف قيادة الميلشيات الحدودية. بناء على طلب العدو الصهيوني.

ليس غريبا ان يحاول حكام طهران تأمين مطابقة المسارات الاساسية للسياستين الداخلية والخارجية الايرانية الحالية مع مثيلتها زمن الشاه، فمثل هذه الوجهة باتت واضحة ومعلومة بعد أشهر قليلة من قيام النظام البديل، سوى ان الأساليب المستخدمة ظلت بحاجة الى العوامل المضافة، وفي مقدمتها وسائل التعطية اللازمة لتمرير الطروحات القديمة بلبوسها الجديدة.

- الاتفاقات التسليحية وغير التسليحية وجسور الثقة المتبادلة مع واشنطن وتل ابيب ماهي الا صفقات تجارية ؟!
- التدخلات والتهديدات الفظة في شؤون الاقطار العربية الخليجية تدار تحت واجهة «تصدير الثورة الاسلامية !!».
- نغمة «الدول الكبرى» على الصعيد الاقليمي عادت للتعبير عن الدور المرسوم لانظمة طهران على اختلافها، كشرطي للمنطقة !!
- وهكذا الامر بالنسبة للحلقات المتفجرة الاخرى في الميادين الوطنية والاقليمية والدولية، بما في ذلك تسعير عمليات القمع والارهاب الدموي ضد القوميات غير الفارسية، وقوى المعارضة الوطنية.

ولكن مايثير العجب العجاب هو ذلك الحرص الشديد من جانب اقطاب النظام القائم لاعطاء المطابقة ابعادها التفصيلية. وانسحابها على الأساليب التاكتيكية ايضا. فتزوير الحقائق والكذب والرياء، واللجوء لدبلوماسية «خذ وطالب»، والتنصل عن الالتزامات المتبادلة. ترى فيها الزمرة الحاكمة شريعتها، ضمن اطار العلاقات الداخلية، وكذلك مع البلدان والمنظمات والمؤسسات التي تدخل واياها باتفاقيات ثنائية ومتعددة الاطراف او تشارك في اعمالها، وهذا بالذات مايفسر واقع التماثل في المواقف الاجمالية لحكم الشاه وبدائله ازاء منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك)، والاوضاع النفطية الدولية، رغم اختلاف الثقل النفطي لايران في المرحلتين، حيث وصل مستوى الانتاج انذاك الى اكثر من ستة ملايين برميل نفطي يوميا، في حين انخفض في الوقت الحاضر الى اقل من مليون برميل يوميا حسب التقديرات المفرطة في التفاؤل!

فما هي طبيعة هذه المواقف التي تشكل من حيث مضامينها ومستهدفاتها وابعادها التأثيرية، جزءا من المخططات المعادية الرامية لتقويض الاوبك وتخريبها

نظام طهران

اصرار على ممارسة الدور التخريبي المعادي للاوبك

ونسفها من الداخل ؟؟

لقد مارست الدول الامبريالية واحتكاراتها متعددة الجنسيات والانشطة منذ استلام الاوبك للمبادرة التسعيرية كافة وسائل واساليب الضغط من اجل تجميد المنظمة وارباكها ، واضعاف دورها في الدفاع عن المصالح الحيوية لشعوب بلدانها ، حيث اتخذت هذه الممارسات اتجاهين رئيسيين :-

اولها : يتجلى في تقوية المركز التنافسي للدول المستهلكة الكبرى للنفط من خلال تنسيق مواقفها في ميدان الطاقة ، بما يؤدي الى تأمين مواجهتها الموحدة لمنتجي النفط ، وبالذات الاعضاء منهم في الاوبك ، بهدف الحصول على الحد الاقصى الممكن من الشروط التفضيلية ، وترجيح العوامل السوقية النفطية الدولية لصالح المشترين . وقد حققت تلك الدول بالفعل الكثير من الانجازات على هذا الطريق . لاسيما انشاء الوكالة الدولية للطاقة بقيادة الولايات المتحدة ، وعقد مؤتمرات القمة الاقتصادية السنوية للدول الرأسمالية السبع الكبار واعتبار قضايا الطاقة واحدة من ابرز الموضوعات التي يصار لبحثها ومتابعتها وتحديد المواقف ازاءها ، فضلا عن تنشيط العمليات التنسيقية في هذا الميدان مع السوق الاوربية المشتركة ، ومحاولة تعبئة البلدان النامية غير النفطية ضد الاوبك ... الخ .

وثانيها : يتجسد في بذل المزيد من الجهود المكثفة والمتصاعدة لبث وتعميق الخلافات بين بلدان الاوبك ، وزرع الالغام الرامية لاضعاف وجهتها التنسيقية الجماعية وتفتيت وحدتها ، وتدعيم الخروقات الفردية ، وذلك بغية تخريب المنظمة ونسفها من الداخل .

وبطبيعة الحال ، فأن مواقف الحاكمين في طهران تأتي منسجمة تماما مع مستهدفات تقويض الاوبك وانهاء دورها الرئيسي في صياغة الاوضاع النفطية الدولية ، خاصة ضمن اطار المرحلة الراهنة التي تتسم ببروز وتنامي الاختلالات في الاسواق وتحولها مؤقتا لصالح المشترين .

وهنا لابد من القاء الاضواء على مجمل المواقف النفطية لنظام طهران من أجل الاحاطة باتجاهاتها وتأثيراتها والمدى النسبي لخروجها على النهج الجماعي لدى تحاول الاوبك بلورة معطياته الرئيسية والمتقدمة خلال السنوات الاخيرة .

اولا : في وقت كانت بلدان الاوبك تعمل بجهد مكثف في سبيل اعداد استراتيجيتها بعيدة المدى وعقد قمتها الثانية في بغداد ، تواصلت بالمقابل ، وبصورة امتدادية ، محاولات بدائل الشاه لعرقلة هذه المساعي الايجابية ، لدرجة باتت فيها مواقفهم لاتعني سوى المعارضة من اجل المعارضة ليس الا . ومن ثم طرحوا في المؤتمر الوزاري الثلاثي الذي عقد في فينا خلال شهر أيلول عام 1980 معارضتهم لعقد القمة الثانية للمنظمة ابان المرحلة الراهنة . وفي بغداد بالذات .

ثانيا : وبعد اشهر قليلة من سقوط النظام الشاهنشاهي ، ورغم التحذيرات المتلاحقة للاوبك من مغبة تشجيع ظاهرة مايسمى بـ «الاسواق الفورية» ، فأن بدائل الشاه لجأوا الى طرح كميات متزايدة من النفوط الايرانية في هذه الاسواق التي خلقتها وغذتها الاحتكارات النفطية لكسر الاسعار الرسمية المقررة من جانب الاوبك ، وتحقيق هوامش اضافية من الارباح الفاحشة على حساب المنتجين والمستهلكين في آن واحد .

ثالثا : وخلال المرحلة الثانية مما يسمى بـ «فورة الاسعار !!» مارست الوفود النفطية الممثلة لنظام طهران ضغوطها الهادفة لتعميق الخلافات والتباينات داخل المنظمة تحت واجهة الدعوة لاعتماد تعديلات سعرية نفطية أعلى ، ووصلت ممارساتها حدا طالبت فيه بشق الاوبك ، وتشكيل منظمة اخرى موازية لها ، بحجة ان الاوبك تخلفت عن اداء دورها المطلوب !!

رابعا : وعند طرح القضايا المتعلقة باسعار الغاز التي اجمعت بلدان الاوبك على ضرورة معالجتها داخل المنظمة بصورة تنسجم مع مصالح اعضائها من منتجي الغاز الطبيعي ، وبصيغة تضمن الموازنة بين اسعار النفط والغاز ، دعت الاوساط الممثلة لحكام طهران الى تأسيس منظمة خارج الاوبك خاصة بمنتجي ومصدري الغاز الطبيعي .

خامسا : وضمن هذه الظروف في تاريخ المنظمة تنصل نظام طهران عن الايفاء بالتزاماته المالية في صندوق الاوبك للتنمية الدولية ، مما يؤثر قطعا على تعهدات الصندوق وحجم مساعداته التي ينبغي تقديمها للبلدان النامية غير النفطية .

سادسا : وابان المرحلة الراهنة التي اتسمت ببروز وتنامي الفوائض النفطية في الاسواق الدولية (خلال عامي 980 و 981) ، واصلت الوفود الايرانية دعواتها غير الموضوعية والبعيدة عن المنطق الاقتصادي السليم ، بينما انتهج النظام من جانب اخر كافة السبل المؤدية الى تعميق طابع المنافسة بين بلدان الاوبك في الاسواق ، ومحاولة تصريف النفوط الايرانية على حساب بقية المنتجين باسعار اقل من مثيلتها الرسمية المقررة من جانب المنظمة .

سابعا : وبعد القرارات الجماعية التي اعتمدتها بلدان الاوبك خلال مؤتمرها الوزاري الاعتيادي الاخير الذي عقد في ابو ظبي بشأن اسعار النفط القياسي (نفط الاشارة العربي الخفيف – 34 دولارا للبرميل) والفروقات السعرية المضافة او المنخفضة تبعا لعاملي النوعية والموقع الجغرافي . لجأ نظام طهران الى تخفيض اسعار النفوط الايرانية باساليب ملتوية ، من بينها مقايضة النفوط بالسلع الاستهلاكية وغير الاستهلاكية نظرا لافلاسه المالي وعجزه عن دفع اثمان هذه السلع ، فضلا عن لجوئه الى وسيلة تخفيضية اخرى تتجلى في تمديد مهلة تسديد اثمان النفوط من شهر الى شهرين . في حين اكدت قرارات الاوبك على ضرورة ان لاتتجاوز فترة التسديد شهرا واحدا .

ثامنا : واخيرا تخلى الحاكمون في طهران عن وجهة التستر والالتواء التي لم تقدهم كثيرا . حيث اعلنوا تخفيض سعر النفط القياسي بواقع دولار للبرميل ، حيث اصبح سعر النفط الايراني الخفيف (33ر20) دولار للبرميل ، والثقيل (31ر20) دولارا . مما يؤكد اصرار الزمرة الحاكمة على مواصلة الدور التخريبي المعادي للاوبك .

لقد دعت بعض الاوساط في المنظمة الى ضرورة عقد مؤتمر وزاري استثنائي لدراسة الاوضاع النفطية الدولية واتجاهات تطورها في ضوء مواقف البلدان الاعضاء ، ومثل هذه الدعوة تتخذ ابعادها الواقعية ازاء المواقف الايرانية التخريبية المؤثرة سلبيا على هيكلية الاسعار النفطية في المرحلة العصيبة الراهنة .

من فتح الفتوح .. الى مقبرة المقابر

أسموها في تشرين ثاني 1981 (فتح الفتوح) واعتبروها نقلة (نوعية) في وضعهم العسكري . وهي لم تكن في الواقع ، سوى مقبرة دفع فيها العدو في حينها ، وضمن الخسائر المنظورة فقط اكثر من ستة آلاف وخمسمائة قتيل . واضعاف هذا العدد من الجرحى والاسرى والمفقودين .

(وفتح الفتوح) تتحول الآن الى مقبرة المقابر ، حينما قرر العراق أن يلقن الحاقدين في قم وطهران درسا عسكريا وسياسيا ونفسيا بليغا في البسيتين نفسها وفي الموقع الذي اسموا ما جرى فيه (فتح الفتوح) .

الضربة الحاسمة :

منذ زمن . والعدو يوالي تحشيد قواته في هذه المنطقة . وكانت كل تحركاته مرصوده ، حتى استوت الثمرة . وأصبح الصيد دسما . فكان القرار العراقي الحاسم الذي اتخذه بطل التحرير القومي المناضل صدام حسين ، ميدانيا ، ومن مواقع المواجهة المتقدمة ، بحق قوة العدو وتدميرها وتلقينه درسا بليغا جديدا يهزه بعنف ، نثأر فيه لشهدائنا الذين سقطوا برصاص العدو بعد أسرهم في 1ر12ر1981 .

منسي سلامه

وهكذا تحركت جحافل القوات العراقية . محكمة الحصار حول العدو . خانقة تحشداته . قاطعة عنه خطوط الامداد والنجدات . في معركة من اروع معارك هذه الحرب ، حتى بلغت طلعات قوتنا الجوية في يوم واحد فقط 182 طلعه . وتحولت منطقة البسيتين الى جهنم حقيقية احترق فيها جنود العدو وآلياته .

وعلى مدى احد عشر يوما . قاد الرئيس المناضل المهيب الركن صدام حسين المعركة بنفسه ، ومن الخطوط المتقدمة حتى كان النصر المؤزر الذي عاد به القائد الى عاصمته بغداد .. وكانت الهزيمة الفارسية المرة . الاف القتلى والجرحى والاسرى ، ومئات الاليات المحطمة . والصراخ والعويل من المواقع الفارسية المحترقة .

نحن الاقوى دائما .

هذا الدرس . كان لابد ان يتلقنه العدو . فرغبتنا الصادقة في السلام لاتعني العجز كما تصور ، ولاتعني عدم الاقتدار كما اعتقد . ولكنها تعني المبادئ ، وشرف المبادئ . والحرص على السلام العالمي وأمن المنطقة واستقرارها . ومن موقع القوة والاقتدار ، والقدرة على ضرب العدو وتدميره والوصول الى أي هدف داخل العمق الايراني ، دون أن يتمكن العدو من التصدي .

وهكذا فرضت قواتنا خلال هذه المعركة سيطرتها الكاملة على منطقة البسيتين ، ومضيق الشيب البسيتين ، وسيطرت بالنار على قصبة البسيتين فتحولت (فتح الفتوح) الى مقبرة المقابر . وتحولت أحلام العدو وأوهامه الى سحابة صيف ، لاتعمر أمام الشمس القوية الساطعة . فنحن الاقوى ونحن الممسكين بزمام المبادرة . ونحن القادرين على فرض السلام على العدو بالقوة . وعلى نظام خميني أن يستفيد من هذا الدرس الجديد ، ويدرك أن الخيار الوحيد أمامه . هو خيار الاعتراف للعراق بحقوقه كاملة غير منقوصه .

النتائج

لماذا يخشى نظام خميني انعقاد مؤتمر القمة السابع لحركة عدم الانحياز؟!

*** ضرغام هاشم ***

في مناسبات مختلفة وبحجج مختلفة أعلن النظام الحاكم في ايران مواقف منفعلة ، من حضور او انعقاد مؤتمر القمة السابع لدول حركة عدم الانحياز ، الذي اجمعت دول الحركة - في قمتها السادسة بهافانا عام 1979 - على عقده في ايلول عام 1982 .. وعلى اختيار بغداد مقراً له .

وفي حين يحاول مسؤولو «نظام خميني» اظهار مواقفهم السلبية هذه وكأنها مجرد موقف تمليه عليهم -وتبرره- حالة الحرب القائمة بين العراق وايران . إلا ان هنالك دلائل كثيرة تدحض ذلك ، مبينة ان المواقف السلبية المشار اليها تأثرت كلية بمخاوف مسبقة ، تبلورت لدى حكام طهران ، مما يمكن ان يطرح خلال المؤتمر .

لايضاح ذلك يجب ان نبدأ من السؤال التالي : لماذا يتخوف حكام طهران من انعقاد هذا المؤتمر الهام ؟ وهل ان محاولاتهم الراهنة لعرقلة انعقاده ، في الزمان والمكان المقررين ، تنبع فقط من الادعاء بعدم جواز ذلك في ظل استمرارية الحرب العراقية - الايرانية ؟

الخيط الاول للاجابة على السؤال المتقدم ، نلتقط رأسه من الادعاء المثير للسخرية ، الذي يصر حكام طهران اعتباره أرضية اجبار دول عدم الانحياز على الاقتناع بوجهة نظرهم . ذلك ان حكام طهران هم آخر من يحق لهم الشكوى من استمرار الحرب ، وهم آخر من يحق لهم ان يعتبروه مصدراً لاشكالات اضافية في العلاقات الدولية أو الاقليمية . لان هذا الاستمرار هو من صنعهم ، كما هي الحرب نفسها . وكون دول عدم الانحياز هي أول من يدرك هذه الحقيقة ، بعدما اخفقت جميع الجهود التي بذلتها - كدول أو كمنظمة - في اقناع النظام الحاكم في ايران بتبني مبادئ وقرارات الحركة في موقفه من الحرب عموما ومن مساعي ايقافها خاصة ، يجعل - ذلك - حكام طهران يدركون أو يتوقعون بأنهم سيواجهون موقفاً لايحسدون عليه متى ماانعقدت قمة عدم الانحياز السابعة ، خاصة وان كثيراً من دول الحركة اعلنت - بتأثير الحقيقة نفسها - ادانتها لاصرار «نظام خميني» على مواصلة العدوان ضد العراق وعلى افشال المساعي الدولية لايقاف هذا العدوان . وهذا وحده يكفي لجعل حكام طهران يستميتون الى درجة التهديد الصريح والوقح ! من أجل عرقلة انعقاد مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز .

السبب الثاني في الاهمية ، من بين اسباب الموقف السلبي الايراني تجاه حضور او انعقاد مؤتمر القمة السابع لدول حركة عدم الانحياز ، يرتبط بحساسية وضع «نظام خميني» في الحركة ، بعدما تكشفت ارتباطاته الدولية المشبوهة .. وفي مقدمتها ارتباطه السياسي والتسليحي بالكيان الصهيوني . فافتضاح هذه الارتباطات ، واتخاذ بعض دول الحركة لمواقف ادانة معلنة منها واشتراك بعضها في فضح هذه الارتباطات ، سيضع حكام طهران في وضع شديد الحرج ، ازاء دول الحركة التي

ان خميني الذي رفض كل الجهود المبذولة من أجل السلام كذب كثيرا على الشعوب الايرانية وأوهمها أن بمقدوره أن يستعيد المواقع التي تسيطر عليها قواتنا بالقوة . فماذا سيقول الان وها هي البسيتين التي اعتبرها مفخرته ومفخرة حرسه تتحول الى هزيمة جديدة ، من اكبر الهزائم واكثرها ايلاما . وسيحتاج خميني الى وقت طويل حتى يستطيع حشد أعداد جديدة من قواته خاصة وان الجيش العراقي الباسل لم يترك له فرصة بتجميع قواته المعنزة على طول جبهات القتال . حيث تم فتح النار من كل المواقع . وتقدمت قواتنا في محاور عديدة الى امام وطردت العدو من بعض المواضع وفرضت سيطرتها عليها كما حدث في الخفاجية .

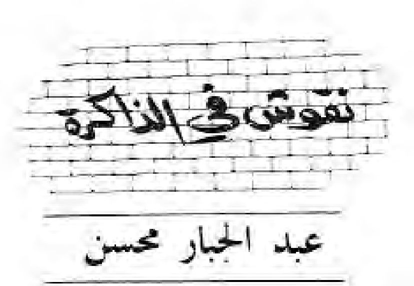
ومن دروس البسيتين أن على النظام الحاكم في ايران أن يفهم أن الدعم الذي يتلقاه من الدوائر الصهيونية والأمريكية عسكريا وسياسيا واعلاميا لايمكن ان ينقذه من الهزيمة التي يتخبط بها . وأن ارادة العراقيين تظل هي الاقوى لانها ارادة الحق والعدل والسلام وهي ارادة السماء .

وسيظل شعارنا في هذه الحرب .. المزيد من الضربات ، المزيد من الدروس ، المزيد من الطرق على رأس العدو ، حتى يعترف بحقوقنا .. والا فان درس البسيتين سيتكرر .. وتتكرر معه المقابر الجماعية لقوات العدو الفارسي الحاقد .

تعقد اجتماعها لمناقشة تعزيز نهج عدم الانحياز وزيادة مشاركة وتأثير دوله في الحياة والعلاقات الدولية عامة .

بالاضافة الى ذلك يأتي الوضع الداخلي لايران ، في مقدمة الأسباب التي تحكم خشية النظام الحاكم في ايران من انعقاد القمة السابعة لحركة عدم الانحياز . فالدمار الشامل الذي الحقه هذا النظام بايران ، وبشكل خاص حملات الابادة الجماعية التي يشنها ضد الاقليات القومية المطالبة بحقوقها والتصفيات الدموية اليومية التي يقوم بها ضد قوى المعارضة ، تطرح للمناقشة بشكل جدي مسألة استحقاق النظام الحاكم في ايران لعضوية حركة عدم الانحياز ، التي وضعت احترام الانسان وحقوقه في مقدمة المبادئ التي اقرتها باعتبارها مبرر وجودها واستمرارها .

ان خرق نظام خميني بشكل فاضح - لمبادئ حركة عدم الانحياز ، مايتعلق منها باحترام الانسان وحقوقه ومايتعلق منها باحترام سيادة وحقوق الدول كافة ومايتعلق منها بحل النزاعات الدولية بالطرق السلمية ، هو مصدر خشيته من انعقاد القمة السابعة للحركة واحتمال اثارة هذا الخرق .. الأمر الذي سيتسبب في الحاق هزيمة جديدة به .





عبد الجبار محسن

نحن في حالة حرب

كثيرة هي الحروب التي خاضتها اقطار العالم الثالث .. وكثيرة هي الحروب التي خاضها العرب في العصر الحديث .. وفي كل مرة كانت الحرب ليست سوى صراع دموي تخوضه الجيوش النظامية لبضعة ايام .. وفي كل مرة فان الحرب تعطل كل نشاط وهي تعني اول ماتعني عطلة رسمية .... حيث يتحلق الناس في المقاهي او امام البيوت حول اجهزة الراديو .. ويبدأون بالتحليل وتداول الاخبار ...

واذكر انه في حروب عام 956 و 67 و 73 كانت تتكرر الظاهرة اياها يترك الناس كل عمل ويلغون التزاماتهم ويعتبرون هذه الامور مؤجلة لثلاثة ايام أو اسبوع في (اسوأ الاحتمالات) ...

وكان من البديهيات التي يعتقد بها الناس ان الحرب والعمل او الحرب والحياة الطبيعية لايجوز ان يكونا في يوم واحد ...

وبعد تصعيد الساعات الاولى عن «النصر المؤزر» يبدأ الحماس يخف ويسافر المسؤولون العرب الى مجلس الامن .. ويتخذ المجلس قراره بوقف اطلاق النار .. فيذعن الجميع ... ويرجع الناس الى اعمالهم بقرار من مجلس الامن .

واجدني اليوم مسرورا بانتصارتنا في قادسية صدام لسبب مضاد لم نتوقف عنده كثيرا ...

فانها المرة الاولى التي يشعر فيها الناس ان الحرب ليست صداما حدوديا لبضعة ايام انما هي صراع ضروري لتحقيق هدف واضح محدد .. وهو تحطيم التحدي الهمجي الذي استهدف ارض العراق وحضارته ومستقبله وكرامة شعبه ... وان انتهاء هذا الصراع لايرتبط بقرارات مجلس الامن وانما يرتبط بتحقيق هدف الكفاح مها طال الزمن .. وأحد معالم نصرنا في هذه الحرب اننا منذ سبعة عشر شهرا نقاتل بينما تستمر الحياة طبيعية والاكثر من ذلك فان وتائر التنمية تتصاعد ....

والكلمة التي يعاتب بها كل مواطن اخاه :

لماذا لاتعمل او لسنا في زمن الحرب ؟..

ولماذا نأخذ عطلة نحن في حرب ؟..

دعوا الامور غير الجدية نحن في حالة حرب ...

اعمل جيدا نحن في حرب ، ادرس جيدا نحن في حرب .

- احرصوا على ان تدور عجلة الحياة بشكل منتظم نحن في حالة حرب ...

عفوا لكم ان هذا يعني شيئا واحدا وهو اننا غادرنا حياة التخلف وبدأنا نعيش حياة العصر .

الخدمة في الجيش للضابط الاحتياط خدمة مجزية لاغراض التدرج

قرر مجلس قيادة الثورة اعتبار مدة خدمة الاحتياط في الجيش للضابط الاحتياط الذي أنهى الخدمة العسكرية الالزامية خدمة مجزية لاغراض قوانين التدرج فيما يتعلق بالخدمة في المحلات النائية .

واشترط قرار المجلس ان تؤيد وزارة الدفاع ان الخدمة التي اداها الضابط الاحتياط كانت في المحلات التي توصف بانها نائية بموجب تلك القوانين .

وينص القرار على ان تطبق احكامه على مقاتلي الجيش الشعبي المساهمين في معركة الشرف خارج الحدود الاقليميه للقطر بتأييد من الجهة المختصة اذا كانت المدة التي يقضونها في الخدمة مساوية للخدمة المطلوبة في المحلات النائية .

وينفذ هذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية وتسري احكامه على الحالات السابقة لتاريخ نفاذه .



مجلس قيادة الثورة يحدد أجور الغرف الخاصة بالمستشفيات

أصدر مجلس قيادة الثورة قرارا حدد بموجبه اجور الغرف الخاصة في المستشفيات الحكومية كما يلي .

اولا : تكون اجور الغرف الخاصة في جميع المستشفيات الحكومية (عدا مدينة الطب والمؤسسات المشابهة) وفقا لما يلي :

1 - 10 دنانير يوميا للعراقي او العربي وديناران لمرافقه .

2 - 20 دينارا يوميا للاجنبي و4 دنانير لمرافقه .

ثانيا - تكون أجور الغرف الخاصة في مؤسسة مدينة الطب والمؤسسات المشابهة وفقا لما يأتي :

1 - 15 دينارا يوميا للعراقي او العربي وديناران لمرافقه .

2 - 30 دينارا يوميا للاجنبي و 4 دنانير لمرافقه .

قرار جديد بشأن الخريجين المشمولين بالتوزيع المركزى

حدد مجلس قيادة الثورة اختصاصات الخريجين الذين يتم توزيعهم مركزياً وحل القرار الجديد محل قرار سابق صدر عام 79 بتحديد تلك الاختصاصات .

وجاء في القرار الجديد مايلي :

1 - تتولى وزارة التخطيط توزيع خريجي الكليات والمعاهد الفنية في الاختصاصات الهندسية والعلوم الصرفة والعلوم الزراعية والطب البيطري والعلوم الادارية والاقتصادية والمحاسبية والاحصائية على الوزارات واجهزة الدولة الاخرى حسب الحاجة وفي حدود الملاك المصدق . واذا تعذر تلبية حاجة الوزارات الى بعض الاختصاصات ضمن الملاك المصدق لكل منها فعلى وزارة التخطيط ان توازن في توزيع الخريجين بحسب الاهمية وبما يضمن العدالة في نسبة النقص لدى كل وزارة .

2 - يتم تعيين الخريجين في الاختصاصات الاخرى من قبل الوزارات واجهزة الدولة الاخرى حسب الصلاحيات الممنوحة اليها بموجب القوانين والقرارات النافذة .

3 - يوقف العمل بالصلاحية الممنوحة لوزارة التخطيط بموجب هذا القرار في كل سنة بعد ثلاثين يوما فقط من تاريخ اعلان النتائج النهائية للامتحانات في الكليات والمعاهد الفنية .

4 - لاتسرى احكام هذا القرار على من سبق ان صدر قرار بتعيينه ولم يلتحق بوظيفته ضمن المدة القانونية واعتبر مستقيلاً ومفصولاً من وظيفته .

5 - يوقف العمل بقرار مجلس قيادة الثورة المرقم 1086 في 1979/8/19 .

قرار جديد بشأن الحقوق والامتيازات لعوائل شهداء قادسية صدام

قرر مجلس قيادة الثورة منح الحقوق والامتيازات التكريمية لعوائل شهداء قادسية صدام الى والدة الشهيد الاعزب واخوته عند وقوع الطلاق بين والد الشهيد ووالدته قبل حادث الاستشهاد اذا ثبت لدى الجهات المختصة ان الشهيد قد تربى في كنف والدته بعد طلاقها. فأن كان الشهيد متزوجاً وليس له اولاد فتمنح تلك الحقوق والامتيازات الى زوجته ووالدته

ويقضي القرار بأن يحتفظ والد الشهيد في الاحوال المنصوص عليها في هذا القرار بحقوقه التقاعدية المقررة بموجب قانون الخدمة والتقاعد العسكرى رقم (1) لسنة 1975 المعدل.

نقل موظفي المحافظات يجب ان يتم بعلم المحافظ

اصدرت رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية قرارا بعدم نقل اي موظف من المحافظات دون الوقوف على رأي المحافظ مسبقا.

العراق في اجتماعات الغرف التجارية الاسلامية

تعقد في الدار البيضاء يوم الاثنين المقبل اجتماعات الجمعية العمومية للغرف التجارية الاسلامية. كما ستعقد في الوقت نفسه اجتماعات الدورة السادسة للجنة التنفيذية للجمعية.

وسيمثل القطر العراقي في هذه الاجتماعات وفد برئاسة السيد حاتم عبد رشيد وكيل وزارة التجارة رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية العراقية.

لجنة تنظيم التجارة تقرر

السماح ببيع السيارات المشتراة من المنشأة العامة للسيارات

علمت الف باء ان لجنة تنظيم التجارة قررت السماح لاصحاب السيارات الذين اشتروا سياراتهم من المنشأة العامة للسيارات ببيع سياراتهم والغاء القيد السابق الذي يقضي بعدم السماح ببيع السيارة الا بعد مضي ثلاث سنوات من تاريخ الشراء.

تدرج الصيادلة

سنة للتدريب في المستشفيات وسنة في التأمين الصحي بعد الخدمة العسكرية

صدر قانون جديد لتدرج الصيادلة يقضي بان يعمل الصيدلي المتخرج حديثا للتدريب لمدة سنة في المستشفيات الرئيسية والمختبرات والمعاهد ومعامل الادوية قبل ان يلتحق بالخدمة العسكرية.

وينص القانون على ان يعمل الصيادلة بعد ذلك ولمدة لاتقل عن سنة في عيادات التأمين الصحي قبل نقلهم الى مراكز المحافظات.

اما الصيدلانيات والصيادلة المؤجلون او المعفوون او المستثنون من الخدمة العسكرية فان عليهم بموجب القانون الجديد الالتحاق بعيادات التأمين الصحي لمدة سنتين قبل نقلهم الى مراكز المحافظات.

وبموجب القانون الجديد فان لجنة استشارية ستؤلف لمتابعة تطبيق مناهج التدريب للصيادلة والنظر في تغيير هذه المناهج وتوزيع الصيادلة على الاقضية والنواحي كما تحدد هذه اللجنة المناطق المشمولة بالتأمين الصحي لاغراض تدرج الصيادلة.

احداث 3 مديريات للبيئة البشرية

قررت وزارة الصحة تشكيل مديرية للبيئة البشرية في منطقة الحكم الذاتي – اربيل – وفي كل من رئاسة صحة محافظتي نينوى والبصرة.

وترتبط هذه المديريات الجديدة بالمديرية العامة للبيئة البشرية فنيا ورئاسة صحة المحافظة المختصة اداريا وماليا.



الاسس الجديدة لدعم وتطوير النشاط الخاص في التجارة الخارجية

□ محمد القيسي □

من اهم الاهداف الرئيسية لخطة التجارة الخارجية مواصلة تعزيز الدور القيادي للقطاع الاشتراكي ودعم النشاط الخاص وتنظيمه بمنظور اشتراكي وبما يتوافق وخطط التنمية القومية تمشيا مع منهجية البعث في بناء الاشتراكية من خلال مساهمة وتعايش النشاط الخاص. وكما عبر عنها الرئيس القائد خلال ترؤسه الاجتماع الخاص لبحث المشاكل المتعلقة بالغاء الجمعيات الفلاحية المشتركة في شهر نيسان الماضي. حيث قال سيادته:

«في ظل بناء اشتراكي ينعدم فيه النشاط الخاص لا يمكن ان تحقق انسانية الانسان ولايمكن ان تضمن وتيرة صحية وصحيحة للتطور في مبادئ اساسية في المجتمع والبناء الاقتصادي والاجتماعي».

وهذا ما يتجسد في القطاع التجاري حيث النجاح البارز والمتميز لدور القطاع التجاري الاشتراكي في توفير السلع والمواد والحفاظ على انسيابيتها الدائمة في اسواقنا المحلية وخاصة خلال فترة حربنا مع العدو الفارسي كما يتمثل في اسهام النشاط الخاص بدوره من حيث تحقيق قدر اكبر من اشباع رغبات واذواق المواطنين فيما يخص السلع التي ترتبط بالذوق والموديل مثل الالبسة الجاهزة والمواد الغذائية المعلبة وتوسيع فرص الاختيار امامهم وكذلك توفير الادوات الاحتياطية للمكائن والمعدات القديمة نسبيا. والسلع البسيطة والمتشعبة مثل المطيبات والعطريات وهذا ما ساعد القطاع التجاري الاشتراكي في توفير هذه الاحتياجات في الاسواق المحلية في ظروف تطورت فيه الدخول والقدرة الشرائية للمواطنين بوتائر عالية مما زاد حجم الاستهلاك كما ونوعا. كل ذلك نتيجة تنفيذ خطط التنمية العملاقة.

لقد افرزت تجربة مساهمة النشاط الخاص في التجارة الخارجية واعفاء استيراداته من ضوابط تحديد السعر العديد من الايجابيات والسلبيات غير ان المحصلة النهائية وبصورة عامة كانت ايجابية.

ان اهم السلبيات التي برزت هي ممارسة البعض من التجار الاستفادة من الغاء الضوابط على تحديد الاسعار. ورفعهم من هوامش ارباحهم بنسب اقل ما توصف بأنها غير عادلة كما ان البعض منهم اخذ يستغل تفاوت الاسعار مابين استيرادات القطاع الاشتراكي والنشاط الخاص وبيع السلع التي يتعامل بها القطاع الاشتراكي باسعار النشاط الخاص الا ان جميع هذه السلبيات المشخصة ليس لها تأثير كبير وحاد بشكل يعرقل المسيرة للنشاط الخاص ونجاحه. لسببين رئيسيين الاول ان مجال النشاط الخاص في التجارة الخارجية لايشكل الا نسبة ضئيلة من حجم التجارة الخارجية اذا ما علمنا بأن حجم القطاع الاشتراكي في التجارة الخارجية يزيد على 87٪ وان نسبة 13٪ الباقية يساهم بها النشاط الخاص التجاري والصناعي والزراعي والسياحي والثقافي والفني. والثاني ان طبيعة السلع التي يتعامل بها النشاط التجاري الخاص تتركز على السلع الكمالية والسلع البسيطة التي ليس لها تأثير واهمية على دخول المواطنين والاهم من كل ذلك ان القطاع الاشتراكي التجاري يساهم هو الاخر وبشكل كبير باستيراد نفس السلع التي يتعامل بها النشاط الخاص لسد حاجة المواطنين.

ان السلبيات الجزئية التي ظهرت خلال الفترة السابقة تمت معالجتها بموجب الاسس والقواعد الجديدة في خطة التجارة الخارجية للعام الحالي التي نصت على استبعاد العناصر غير المتخصصة وغير المتفرغة للاعمال التجارية والذين ليس لديهم معارض لبيع السلع التي يستوردونها وانما يمتلكون مكاتب خاصة بهم يمارسون فيها بيع كامل سلعهم الى تجار المفرد من اصحاب المعارض مما يزيد من كلف البضاعة وهوامش ربح الوسيط. لذلك اوردت الاسس الجديدة شرط امتلاك المستورد معرضا لبيع بضاعته المستوردة.

كما الزمت التعليمات منشآت القطاع التجاري الاشتراكي تمييز البضائع التي تستورد من قبلها باسمائها وبشكل مميز عن السلع التي يقوم النشاط الخاص باستيرادها.

والزمت التعليمات جميع المتعاملين بالسلع المستوردة من قبل النشاط الخاص باعلان وتثبيت اسعار البضائع المستوردة من قبلهم وبشكل واضح.

وطلبت التعليمات من جميع الدوائر المعنية بما فيها اتحاد الغرف التجارية رصد السلبيات التي تظهر وتقديم مقترحاتهم لمعالجتها.

ان جميع الاجراءات والضوابط الجديدة جاءت لصالح التجار الحقيقيين والمتفرغين لاعمالهم بالاضافة الى خدمة المواطنين بتقليص دور الوسطاء من تداول السلع وبالتالي تخفيض اسعارها. كما حققت تجربة العام المنصرم ومن خلال رصد الممارسات السلبية للبعض من التجار سلامة نهج القطاع الاشتراكي بتوفير السلع بكميات كافية وباسعار مناسبة مما زاد ثقة وتمسك المواطنين بالقطاع الاشتراكي التجاري.

قروض للسواق لشراء السيارات الانتاجية والشاحنات والباصات

علمت «اقتصاد وتنمية» ان لجنة تنظيم التجارة قررت في اجتماعها الأخير العمل على تسليف سواق السيارات بقروض من مصرف الرافدين لشراء السيارات الانتاجية والشاحنات والباصات وبنسبة 50 بالمائة من اسعار السيارات المذكورة.

ويأتي قرار اللجنة هذا تعاونا مع السواق في الحصول على السيارات واسهاما في حل ازمة النقل.

(من الفضائح الاقتصادية في ايران)

(نظام خميني عاجز عن تسديد أثمان مواد غذائية مستوردة لحسابه)

□ الدكتور عبد الجليل الراشد □

أمر مقبول ان يفقد تاجر ما سمعته المالية او تعلن شركة افلاسها، اما ان تفقد دولة تعتبر من الاقطار البترولية الغنية في العالم سمعتها المالية، وتخسر ثقة الناس والهيئات المتعاملة معها بها فذلك امر يحتاج الى وقفة تأمل ويؤشر واقعا متدهورا.

فقبل ايام اعلن ان بعض مصدري اللحوم والمنتجات الغذائية في اوربا واستراليا قد امتنعوا عن تزويد ايران بهذه المواد وذلك لعجزها عن تسديد الديون المتراكمة عليها، ولقد دهش العالم من هذه الحالة التي وصلت اليها ايران في ظل نظام الدجال خميني وخاصة فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي.

لقد تسبب هؤلاء الجهلة منذ ان تربع خميني على عرش الطاووس في تردي الاقتصاد الايراني وانهياره وافلاسه.

وظهر واضحا للشعوب الايرانية التي ابتليت بهؤلاء ان كل الوعود التي اجزلها خميني وان الجنة التي وعدهم بها والتي سينعمون بخيراتها، ماهي الا اوهام في عقله المريض. وبدلا من ان يشبع الجياع كما وعدهم زاد عدد الذين اصبحوا لايجدون لقمة العيش ولا يملكون قوت يومهم وزاد عدد العاطلين عن العمل واصبح منظرهم مألوفا يوميا في شوارع طهران وغيرها من المدن الايرانية.

وترك الفلاحون اراضيهم وهاجروا الى المدن الكبيرة طلبا للعمل نتيجة تعسف الاقطاعيين الذين وجدوا الحماية من نظام الحكم الحالي اكثر مما كانوا يجدونه في ظل نظام الشاه السابق.

وازدادت هجرة اصحاب العقول العلمية الى خارج ايران بسبب الاجراءات اللامعقولة المتخذة ضدهم من قبل زمرة الملالي وتوقفت غالبية المصانع فيما باتت المتبقية منها مهددة بالتوقف او متوقفة جزئيا.

وكل ذلك بسبب الحسابات الخاطئة التي خطط بها خميني وزمرته الحاكمة عندما قاموا بعدوانهم الآثم ضد قطرنا المناضل الذي استطاع جنوده البواسل جند صدام حسين قلب كل حساباتهم وافشال خططهم الخبيثة وراحت هذه الحرب تطحن كل شئ في ايران حتى وصلت الحالة بالاقتصاد الايراني المتدهور الى العجز عن تسديد مبالغ تافهة تمثل اثمان كميات من اللحوم والجبن مستوردة لحساب ايران من الاسواق العالمية مما دفع بالمؤسسات المصدرة الى الامتناع عن تزويدها بمواد استهلاكية تعتبر ضرورية لمعيشة السكان الايرانيين اليومية.

لقد ذكرت الانباء ان الخزينة الايرانية توشك على الافلاس بعد نفاد الاحتياطي الذي حوله خميني لشراء الاسلحة التي لم تستطع سابقا انقاذه من مصيره المحتوم الذي ينتظره.

وهنا لم يجد هذا النظام بدا من طلب القروض وطبيعي ان يتجه اولا الى طلبها من سادته الأمريكان ولكن المرء يتساءل الى متى يستطيع هذا النظام وهذه حالته ان يقف على قدميه بعد النكبات التي اصابته وفي جميع المجالات..!

سؤال يفرض نفسه هل ستظل الشعوب الايرانية ساكتة على جرائم خميني وزمرته الحاكمة وهي تشهد تدمير الاقتصاد الايراني وافلاسه.. والم يحن الوقت بعد امام الشعوب الايرانية للثورة على الحكام الايرانيين والاطاحة بهم وانقاذ ما يمكن إنقاذه...؟

استراتيجية التنمية الصناعية العربية

اصدرت المنظمة العربية للتنمية الصناعية كتابا متخصصا عن استراتيجية التنمية الصناعية والتعاون الصناعي العربي.

تناول الكتاب الوضع الصناعي الحالي في الوطن العربي واستراتيجيات النمو الصناعي واستراتيجية التوجه الداخلي والاعتماد على الذات وتوسيع السوق واعداد الكوادر الفنية والصناعات المحورية للاستراتيجية المقترحة والتعاون الصناعي العربي.

زيادة جديدة في صادرات المكسيك النفطية

حددت شركة النفط المكسيكية سقف صادراتها النفطية للعام الحالي بمليون ونصف مليون برميل/يوميا وهذا الرقم يزيد على معدل صادراتها النفطية في العام المنصرم بحدود اربعمائة الف برميل/يوميا. اذ كان معدل صادراتها آنذاك 1٫098 مليون برميل/يوميا.. أما صادرات المكسيك عام 1980 فكانت 828 ألف برميل/يوميا.



«السوق السوداء» و «الفساد» .. وحدهما يزدهران في ايران

● في متابعة خاصة للاوضاع الاقتصادية الايرانية ، في ظل نظام خميني ، تصف احدى المجلات الفرنسية هذه الاوضاع بانها تشهد تدهورا شاملا ومستمرا في مختلف المجالات .. باستثناء مجالي «السوق السوداء» و «الفساد» المزدهرين بشكل لم يسبق له مثيل في ايران .

واستنادا الى اخر الارقام والتوقعات الاقتصادية المعلنة بهذا الخصوص ، يلاحظ ان الاوضاع الاقتصادية الايرانية تسلك حاليا طريقا ضيقا ومغلقا من جانبيه . الامر الذي يعني انها تعيش حالة اختناق مؤكد ، لاتجدي للخلاص منها اية محاولة يمكن ان يبذلها نظام خميني لتحسين الوضع الاقتصادي الايراني او للعودة به الى مستوياته السابقة على الاقل . وهذه الحالة الاختناقية ، حسبما يشير المراقبون الاقتصاديون المختصون ، هي نتاج مؤكد لكل من سوء الادارة السياسية والاقتصادية في ايران ، والاصرار الاعمى على استمرار الحرب ضد العراق .

وكمثال ، فقط ، على تأثير السبب الثاني في الوصول بالاقتصاد الايراني الى حالته الاختناقية المذكورة ، فان التقديرات الأولية لنفقات ادامة العدوان الفارسي ضد العراق تفيد بأنها تزيد على 55 بالمائة من مجمل الميزانية الايرانية العامة . ولابد ، للحصول على صورة كاملة لهذه التأثيرات ، من معرفة الارقام الحقيقية للخسائر التي تكبدها الاقتصاد الايراني بسبب تسلط الزمرة الخمينية على الحكم في ايران والحرب ، والتي قدرتها بعض التقارير بأكثر من (100) مليار دولار . وتتضح الصورة تماما بجمع الرقمين المتقدمين ومقارنتها بالوضع المالي لايران ، على ضوء الاضرار الجسيمة التي لحقت – بسبب الحرب – بانتاج وتصدير النفط الايراني ، الذي هو موردها الوحيد من العملات الصعبة .

اما بالنسبة للسبب الاول ، فان التقارير الدبلوماسية الصادرة عن السفارات المعتمدة في طهران تشير الى تضخم اقتصادي يتزايد بنسبة (25) بالمائة سنويا .. على الاقل

في ضوء دعوة الاتحاد البرلماني العربي الاخيرة :

سحب الاموال العربية من أمريكا وأستثمارهـا في الاقطار العربية والنامية

وقفت الولايات المتحدة على الدوام ضد امتنا العربية ومارست كل اشكال التآمر والنشاطات العدوانية ضد طموحاتها القومية وضد مختلف اقطارها .. ورمت بكل ثقلها الى جانب العدو الصهيوني الذي إتخذت منه اداة لاغتصاب اراضينا وتهديد وطننا العربي وتكريس التجزئة .

وفي السنوات الأخيرة صعدت الولايات المتحدة من نشاطها المحموم ضد امتنا العربية وتحدت كل الشرائع والقوانين الدولية .. فهي التي كانت وراء اتفاقيتي كامب ديفيد وهي التي دفعت العدو الصهيوني لضرب الجنوب اللبناني ومواصلة العدوان ضد شعبنا الفلسطيني وحركة المقاومة الفلسطينية .. وهي التي كانت وراء العدوان الصهيوني على مفاعلاتنا النووية وهي التي تقف وراء العدوان الفارسي على العراق .. وهي التي تمنع وتعرقل التقدم الاقتصادي في اقطارنا العربية .. وكان اخر مواقفها العدائية ضد امتنا العربية استخدامها للفيتو في مجلس الامن الدولي خلال عملية التصويت على مشروع معاقبة العدو الصهيوني لاعلانه ضم الجولان العربية والحاقها بكيانه مثلما فعلت خلال عملية ادانة قصفه للمنشآت النووية العراقية .

ان الولايات المتحدة الامبركية ماضية بجنون في حقدها الاعمى ضد امتنا العربية ومازال مئات المليارات من الدولارات التي تجنيها الاقطار العربية النفطية جراء استنزاف ثرونها النفطية مودعة في البنوك الامبركية او مستثمرة في مؤسسات ومشاريع هناك . وهذه «الودائع» او «الفوائض !» العربية تمد الامبرياليين الامريكان بسيول من الارباح .. والكثير منها يذهب الى الصهاينة اعداء امتنا الذين يمتلكون اسهما في تلك البنوك والمؤسسات والذين يقدمون منها مايشاءون الى العدو الصهيوني والاغرب من ذلك ان مبالغ كبيرة من اموالنا العربية تذهب لدعم الحكومة الامبركية عن طريق شراء سندات الخزينة الامبركية مقابلها .. بينما تقوم الحكومة الامبركية بتقديم الاموال والاسلحة للعدو الصهيوني ليستخدمها ضد امتنا العربية .

وغير خاف ان اقطارنا العربية وهي جميعا بلدان نامية بحاجة ماسة الى استثمار هذه الاموال في وطننا العربي الذي تتهافت معظم أقطاره على طلب القروض من جهات ودول عديدة وبشروط مجحفة .. كذلك فأن البلدان النامية هي الاخرى بحاجة الى الاموال العربية التي يمكن ان تسهم بتطويرها فالاموال العربية اذا ماوظفت في الاقطار العربية او البلدان النامية ستكون في مأمن من المصادرة او التجميد على عكس ما لو بقيت في الولايات المتحدة

الاميركية . اضافة الى مساهمتها الفعلية الملموسة في بناء صرح التقدم والاستقلال الاقتصادي في البلدان النامية المذكورة .

لقد كان للاتحاد البرلماني العربي كل الحق في دعوته العادلة التي اطلقها قبل ايام لسحب الاموال العربية من الولايات المتحدة واستثمارها في الاقطار العربية والبلدان النامية كواحد من الاجراءات اللازمة لمعاقبة الولايات المتحدة العدو اللدود لأمتنا العربية .

المعونات العربية للبلدان النامية تتجاوز معدلاتها المقررة دوليا

تحتل الاقطار العربية المصدرة للنفط مكانة متميزة في قائمة الدول المانحة للمساعدات للبلدان النامية .

واعلن مصدر مسؤول في منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط – اوابك – ان المعونات العربية تختلف في نواح كثيرة عن معونات البلدان الصناعية لان الاقطار العربية تعاني نفسها من التخلف وماتقدمه من مساعدات ليس ناجما من ثراء حقيقي وطاقة انتاجية كبيرة ومتجددة وانما هو ناجم من ظروف وقتية طارئة .

ورغم التنوع في اشكال المعونات العربية منذ عام 1974 الا انها تميزت ببروز جانب الدعم العام لميزانيات وموازين المدفوعات ، حيث شكل هذا الجانب ثلثي المبالغ المدفوعة عام 1975 وحوالي 40 بالمائة من المبالغ المدفوعة عام 1976 وبدون شروط .

اما ماقدمته البلدان الغربية من هذا النوع من المساعدات من اجمالي ما قدمته في الفترة نفسها فيشكل حوالي 11 بالمائة سنويا .. وبموجب شروط قاسية تمليها على البلدان المستفيدة من هذه المساعدات .

وتشكل المعونات العربية الان مبالغ هائلة اذا ماقورنت بالناتج القومي الاجمالي او حتى بالثروة القومية المانحة . في حين تبلغ المعونات الرسمية التي تقدمها الولايات المتحدة التي تعد اغنى الدول الرأسمالية في العالم 22 بالواحد من المائة سنويا من ناتجها القومي الاجمالي نجد ان المساعدات العربية تجاوزت العشرة بالمائة من الناتج القومي الاجمالي لبعض الاقطار العربية .

وفي الوقت الذي عجزت الدول الغربية بمجموعها عن تحقيق المعدل الذي وضعته الامم المتحدة منذ اكثر من عشر سنوات لتدفق الاموال الرسمية من الدول الصناعية الى الدول النامية نجد ان جميع الاقطار العربية قد تجاوزت هذا المعدل في السنوات الاخيرة .

هذا ومن المعروف ايضا ان المعونات العربية تتميز بان جزءاً منها يتم ايصاله الى الدول المستفيدة عن طريق منظمات تابعة للامم المتحدة .

[illegible] مشاريع البتروكيمياويات [illegible] الوطن العربي

يلاحظ من متابعة مشاريع تصفية النفط والصناعات البتروكيمياوية التي من المقرر انجازها في الوطن العربي حتى عام 1985 انها مشاريع ضخمة جدا .

فالسعودية تبني اربعة مشروعات بتروكيمياوية حاليا بطاقة قدرها مليونا طن ويبلغ حجم الاستثمارات اللازمة لها تسعة الاف مليون ريال .. اضافة الى مشروع خامس يجري العمل لتنفيذه بطاقة نصف مليون طن . وسيباشر العمل به خلال 1983 .

ورصدت الكويت 715 مليون دولار لاقامة مجمع للبتروكيمياويات .

كما رصدت قطر 2200 مليون ريال قطري لاقامة مجمع للبتروكيمياويات بطاقة 300 ألف طن .

وفي سلطنة عمان يجري بناء مصفى لتكرير النفط وفي الامارات العربية يوشك على الانتهاء مشروع البتروكيمياويات الذي سيفتتح هذا العام والذي بلغت كلفته 5ر1 بليون دولار وهو بطاقة قدرها خمسة ملايين طن/سنويا .

وفي ليبيا يقام مشروع للالياف الصناعية واللدائن بطاقة 450 ألف طن/سنويا سيجري افتتاحه في العام القادم .

وفي الجزائر يجري بناء مشروعات لتوسيع معامل البتروكيمياويات ومعامل تسييل الغاز الى مايعادل ستة اضعاف طاقاتها الحالية اضافة الى توسيع طاقات مصافيها النفطية .

وفي المغرب والاردن يجري بناء مشروعين للبتروكيمياويات وفي تونس يقام مصفى جديد .

ولقد بوشر ببناء هذه المشاريع في الوطن العربي دون سابق تنسيق وتخطيط على الصعيد القومي . وهذا أمر خطير ينبغي تداركه لان نتائجه ستعود بالضرر على اقتصاديات الوطن العربي وعلى المشاريع المعنية نفسها .

التنقيب عن النفط في تركيا

أعلنت وزارة الطاقة والمعادن التركية ان شركات امريكية متخصصة ستبدأ قريبا عمليات التنقيب عن النفط في اماكن مختلفة من تركيا من بينها دياربكر وسمرت وآن .

وكانت الحكومة التركية قد منحت الشركات الاميركية المذكورة في الشهر الماضي ثمانية امتيازات للتنقيب عن النفط في الاراضي التركية .



الجنرال - غالتيري - اثناء حفل التنصيب

الارجنتين

اربعة رؤساء جمهورية في عام واحد

بيرون .. اسقطه الجيش واعاده الشعب

محمود شبيب



ايزابيلا بيرون

سجل حافل

بعد سلسلة من الانقلابات تم انتخاب ضابط شاب هو «خوان بيرون» لرئاسة الجمهورية وسرعان ما تحالف «بيرون» مع الطبقة العاملة التي استطاع ان ينتزع لها بعض الحقوق من ايدي الاقطاعيين والرأسماليين الامر الذي اثار سخط هؤلاء.. ومعهم الجنرالات.

وفي ايلول 1955 تمت الاطاحة بالرئيس «بيرون» بعد عدة محاولات سابقة اتسمت بالدموية والقسوة البالغة فاضطر اللجوء الى العاصمة الاسبانية «مدريد» حيث استمر في اتصالاته مع انصاره داخل «الارجنتين» وخارجها والذين اصبحوا يطلقون على انفسهم الان اسم «الحزب البيروني» الذي وجد الدعم الرئيس له بين الطبقة العاملة.

وقامت حكومة مؤقتة ولكن وجودها في السلطة لم يتجاوز شهرين اذ سرعان ما تدهورت الامور الى سابق عهدها فاستولى مجلس عسكري على الحكم وتكرر ذلك عامي 1962 و 1971 وفي غضون ذلك اصيب الناس بالملل من تكرار اللعبة فتطلعوا الى اعادة الحكم المدني وتركزت الانظار على «بيرون» الذي بعد ان تزوج من مغنية سابقة اسمها «ايزابيلا» التي سرعان ما تحولت الى مستشارة سياسية له من الدرجة الاولى.

وتواصلت الفصول!

وبدعم واسع من الطبقة العاملة والقطاعات الكادحة الاخرى من الشعب فاز «بيرون» برئاسة الجمهورية مرة اخرى بيد انه لم يلبث ان فارق الحياة عام 1974 فاصبحت «ايزابيلا» رئيسة للجمهورية.

ومنذ الوهلة الاولى كان واضحا ان الجنرالات لايمكن ان يوافقوا على استمرار الحكم المدني فكيف يكون الامر اذا كانت هناك امرأة على راس السلطة؟ واضافة لذلك فقد استبعد المراقبون ان يستمر في «الارجنتين» نظام يستند على «البيرونية» التي تعتمد في وجودها على دعم الطبقة العاملة.

بعد الاطاحة بالرئيسة استلم السلطة «الجنرال فيديلا» كما ذكرنا وفي اذار من العام المنصرم وقع خيار «المجلس الثوري العسكري» على الجنرال «فيولا» بينما تم نفي «ايزابيلا» الى العاصمة الاسبانية «مدريد» حيث تتابع الاحداث وتحاول جمع شتات الحزب «البيروني» الذي تعرض الى انقسامات جديدة.

ونتيجة لاشتداد الازمة السياسية والاقتصادية في البلاد قرر المجلس «منح» الجنرال «فيولا» اجازة مرضية الى حين تسوية الامور بين الاطراف المعنية وعهد بالمنصب وكالة الى الجنرال «ليبندو» وزير الداخلية وذلك ابتداء من 23 تشرين الثاني بيد ان الامور لم



الرئيس السابق فيولا : اعطوه اجازة مرضية!

تستمر طويلا اذ تبين ان الجنرال «غالتيري» هو اقوى المرشحين حظا في الفوز وهكذا كان.

وبانتظار ما سيقوم به الجنرال الجديد تشير الى التعليق التالي لاحد الدبلوماسيين الاجانب العاملين في تلك البلاد.

«ان الارجنتين هي من البلدان النادرة في العالم التي تعاني من التخلف وقلة النمو على العكس من دول كثيرة لاتستطيع ان ترتقي الى مستواها من حيث الخيرات الطبيعية والثروات الوفيرة».

تعقيبا على قيام الجنرال «ليو بولد خورتونانو غالتيري» قائد القوات البرية في «الارجنتين» باستلام رئاسة الجمهورية من سلفه الجنرال «فيولا» في اواخر العام المنصرم قالت مجلة «الايكونومست» اللندنية: «ان القضايا التي تواجهها تلك الدولة الامريكية اللاتينية في عهد الرئيس الجديد عديدة اهمها المشاكل الاقتصادية وفي الاسابيع القليلة التي سبقت تخلي الجنرال فيولا عن السلطة اشتكى الجنرال غالتيري مرارا من سوء الاوضاع الادارية في مجال الاقتصاد الارجنتيني وهذه الشكاوى ساهمت الى حد بعيد في اضعاف الثقة بحكومة فيولا».

ومضت المجلة الى القول: «والمشكلة الآن هي ان الشعب في الارجنتين يترقب بفارغ الصبر الاشهر القليلة القادمة ليرى كيف سيتعامل الجنرال - الجديد - مع مشاكل بلاده الاقتصادية قبل كبح جماح التضخم الذي زادت نسبته عن مائة في المائة وتزيد هذه النسبة كل عام بالاضافة الى انخفاض معدل الانتاج في العام الماضي».

ماهي العلة؟

والواقع فان «غالتيري» ليس الجنرال الوحيد او الاول الذي يتطلع الى اصلاح الاوضاع فتاريخ «الارجنتين» حافل بهذا النوع من العمليات ويكفي العودة قليلا الى الوراء ولوقت ليس بالبعيد.

منذ الانقلاب الذي دبره الجنرالات اواخر عام 1976 ضد الرئيسة «ايزابيلا بيرون» التي خلفت زوجها «خوان بيرون» عند وفاته وكان قد جاء الى السلطة عن طريق الاقتراع العام المباشر سنة 1973 واصبحت هي نائبة له، تركزت السلطة بايدي «المجلس العسكري الثوري» الذي يضم كبار ضباط الصنوف الثلاثة البرية والجوية والبحرية.

وبعد اسقاط «الرئيسة» قام المجلس باختيار الجنرال «فيديلا» لمنصب الرئاسة.

فيها كل شيء!

الارجنتين ثاني اكبر دولة من حيث المساحة والسكان في امريكا اللاتينية بعد «البرازيل» مباشرة اذ تصل المساحة الى 2ر777ر815 كيلو مترا مربعا اما عدد السكان فانه يقارب 25 مليون نسمة تضم جبال البلاد احتياطيا هائلا من معادن الفحم الحجري والذهب والرصاص والنحاس والزنك والكبريت والفضة وهي مكتفية ذاتيا من حيث الانتاج النفطي.

اما المنتجات الزراعية فيمكن القول ان الارجنتين تضم كل شيء منها وهناك مزارع شاسعة تتم فيها تربية ملايين الابقار والمواشي ويعتبر تعليب اللحم الصناعة الاولى في الارجنتين وتحظى بمكانة كبيرة في شتى الاسواق العالمية.. وهذه المزارع تعود الى اشخاص يطلق عليهم اسم «بارونات لحم البقر» وهم في الغالب طبقة اقطاعية هائلةالثروة لهم وكلاء يديرون المزارع ويقال بانهم لايكلفون انفسهم حتى مجرد عناء زيارة مزارعهم ومعظمهم ينحدر من اصل اسباني او اوربي.

طبقة جديدة

نعود الى التاريخ لالقاء ضوء اوضح على خلفيةالاحداث في «الارجنتين»: تم اكتشاف البلاد عامي 1515 - 1516 من جانب الاسبان بقيادة «خوان ديازدي سوليز» وتحولت الى مستعمرة اسبانية بيد انها نالت الاستقلال عام 1810 نتيجة للثورات المسلحة المتعاقبة التي قامت بها مختلف الولايات.

وبحكم مساحة البلاد الشاسعة المترامية الاطراف كانت السلطة المركزية بحاجة الى جيش قوي يمكن له ضمان السيطرة عليها وتحقيق الاستقرار اللازم خاصة بالنسبة الى نشاط «بارونات لحم البقر» وهكذا نشأت طبقة جديدة هي طبقة الجنرالات.



قصص من برلين عن الحرب

يكتبها
مراسلنا في برلين
سعيد السعدي

لم أكن أتوقع ان تكون هذه الحلقة ، الأولى في هذا الباب : «ظواهر جديدة في عالم جديد» ، ذلك لأنني أعددت حلقة أخرى غيرها ، تناولت مجموعة من الاحداث الثقافية والسياسية والاجتماعية العاصفة في وسط أوربا . كذلك تطرقت فيها الى التحاقي بقافلة «الف باء» . . ومن هنا ، فليسمح لي القارىء بالتماس عذره ، على تقدم هذه الحلقة على غيرها ، لظروف موضوعية قاهرة لست بصددها الآن .

(1)

لقد كتب ومازال ، الكثير عن حرب العراق الدفاعية ضد العدوان الايراني ، سواء هنا او في انحاء مختلفة من العالم . غير أنني لم المس فيما قرأته ، شيئاً عن الافكار والتصورات العميقة التي يعبر عنها رجل الشارع في أوربا . رغم ماكنة الدعاية والاعلام التي تسود اليوم كل زاوية من الحياة اليومية ، والتي لها أهداف منسجمة مع مصالح المؤسسات والهيئات والدول المؤثرة فيها بأشكال مختلفة .

ذات مساء .. بالضبط في السادس من كانون الثاني 1982 ، كانت قاعة النادي الدبلوماسي المركزي في برلين تغص بمئات الضيوف من كبار ضباط الجيش الالماني ، كذلك الملحقين العسكريين العرب والاجانب ، ورجال الاعلام والثقافة والشخصيات الاجتماعية البارزة . وخلال الاحاديث التي تدور هنا وهناك ، يلاحظ المراقب السياسي بصورة لاتقبل الشك ، ليس فقط هذا العدد الكبيرمن الضيوف الذين يلبون ، عادة ، دعوة المؤسسات العراقية المعنية ، وانما ايضاً ، مواقع المسؤولية المتقدمة التي يشكلها هؤلاء ، بالنسبة للرأي العام الالماني ، او بالنسبة لبلدانهم المختلفة .

عند المدخل ، كان الاستاذ خالد عثمان الراوي ، سفير العراق وعدد من اركان السفارة في استقبال ضيوفهم : ضيوف القوات المسلحة العراقية . وفي هذه الاثناء دخل أحد الفنانين الكبار في المانيا الديمقراطية ، ولم يكن بمستطاع أحد التكهن أو معرفة ماكان يحمله هذا الفنان ، غير أنه تقدم بضع خطوات نحوي بعد القاء التحية وانزوى معي لقليل من الوقت . بدأ هذا الفنان كلامه هكذا : ! «على الرغم من أني لاألبي عادة ، الدعوات الموجهة لحفلات الاستقبال الدبلوماسية ، وخاصة للمناسبات العسكرية ، الا أنني لبيت دعوتكم لهذه المناسبة بكل سرور وأرتياح ... أنا لست سياسياً أيها الصديق ، ولكن شعوراً عميقاً بالادانة ، يتملكني كلما فكرت بالمأساة التي خلقها ملالي طهران لشعوبهم وللشعوب المجاورة ، ومنها شعب العراق الذي اكنّ لمسيرته ونهضته كل تقدير .

واضاف الفنان الالماني الكبير قائلا : «وقبل أن أهمّ بمغادرة عائلتي ، سألني ولدي الصغير ، الى أين ؟ ولم أكد أخبره بتفاصيل الدعوة التي ألبيها هذا المساء ، حتى نهض من سريره راكضاً نحو دولابه ، لينتزع من لعبه هذه الهدية ، التي اضطررت للفها بهذه الجريدة كما ترى ، ارجو ايها الصديق ان تقبلوا هدية مارتين ، التي قال عنها : خذوها لأطفال العراق حتى لايحصل لهم مايفعله «كميني» باطفال ايران اليوم» .

أخذت الهدية ولم أنزع عنها الجريدة الا في اليوم التالي ، كانت مفاجأتي شديدة ، ولا أكتمكم ، بهدية مارتين ذي التسع سنوات ، فلقد كانت عبارة عن بندقية ، جلبها له والده ، لمناسبة عيد ميلاده ، بندقية يعتز بها أيما اعتزاز ، لكن مايراه في محطات التلفزيون ومايسمعه من حقائق عن حملات الاعدام التي شملت حتى الاطفال في ايران ، جعلت أطفال

اوربا يرتعبون من هذا الكابوس الذي يسمونه ببراءة «كميني» . ومن هنا يمكن فهم هذا الاستعداد الذي عبر عنه «مارتين» في التخلي او التضحية بشيء ثمين من دولابه الصغير . دفاعاً عن مايتصوره خطراً محدقاً بأطفال العراق !

(2)

لسيارات السفارات والمؤسسات الأجنبية في أي بلد ترقيم خاص كما تعلمون . ولكن ما الذي جعل الرقم الخاص بسيارات السفارة العراقية في برلين الى هذا الحد من قبل أبناء الشعب الالماني الصديق ؟

حسناً لنستمع معاً الى هذه القصة التي عاشها دبلوماسي عراقي هنا . يقول الدبلوماسي : «ذات يوم ذهبت بسيارتي الى احدى محطات البنزين . وعندما جاء الدور لي سألني العامل الالماني في المحطة «من العراق . اليس كذلك» . وقد فهمت سؤاله عندما لاحظت تركز عينيه على رقم السيارة الاحمر . فأشرت اليه برأسي علامة الايجاب . ولم يكن العامل الالماني البسيط غير ان بادرني بالاعراب عن رغبة لاتشوبها شائبة . «متى تتخلص شعوب الشرق من خميني طهران ؟» واستمر قائلاً «اليس من الكارثة حقاً . ان تقبل البشرية وحضارة القرن العشرين . مثل هذا الوباء الاعمى في صفوفها . هل يمكن الانسان يمتلك الحد الادنى من عقلانية ومنطقية التفكير ان يوافق او يهادن حتى . هذه العودة البربرية والهمجية للعصور الوسطى . بل لاسوأ مظاهرها واشكالها الدموية ؟».

لقد ذكرتني هذه القصة بالمقال الافتتاحي الذي نشرته كبرى صحف برلين الغربية «تاغيس شبيغل» تحت عنوان «لم يعد الصمت ممكناً» والذي كرسته للتراجيديا الدموية التي يعيشها انسان ايران اليوم . وطالبت فيه الرأي العام العالمي . برفع اصوات الاحتجاج والاستنكار الشديدين ضد رايات الموت الخميني . مؤكدة أن وجود مصالح اقتصادية أو ستراتيجية للدول الكبرى في ايران لاينبغي أن يكون مبرراً لاي صمت مدان ازاء حمامات الدم التي صارت الخبز اليومي لشعوب ايران .

كذلك ذكرتني بما كتبه مبعوث مجلة «دير شبيغل» الى بغداد . وهي من أوسع المجلات الاسبوعية السياسية الصادرة في هامبورغ . حيث بدأ تحقيقه الصحفي على الشكل التالي «كان موكباً مهيباً . ولولا النعش الملفوف بالعلم العراقي . لما كان لي التعرف بسهولة على طبيعة الموكب الذي كان يسير نحو كنيسة الباب الشرقي وقد تصدرته خطيبة الشهيد ببدلة الزفاف ووالد الشهيد واقرباء آخرون . ... كان المشيعون يرشون النعش بالرز علامة الأمل والخصب والخير . ومع ذلك استطعت تبين دمعات الحزن التي اغرورقت بها عيون الاحبة والاصدقاء . وعندما أقتربت الى والد الشهيد . سألته عما يدور في خلده الآن . قال «لم اكن احلم بزفاف لولدي اكبر من هذا» . عندها – والكلام مازال للصحفي الالماني – أدركت بوضوح تام ان العراقيين يخوضون حرباً وطنية تشارك فيها كل الطوائف الدينية والاقليات القومية . وليس كما صورت لنا هنا لحظة اندلاعها !» .

(3)

المستشرقة الالمانية المعروفة «بربارة مارتيل» قالت في محاضرة استغرقت ساعتين . وحضرها جمع غفير من المواطنين الالمان : «ان التاريخ الانساني سيكتب الكثير عن الحرب العراقية – الايرانية . ولا أقصد هنا . الجوانب العسكرية الهامة لها فقط . وانما أقصد . وهذا مايعنينا الان : ان العراق قد تصدى دفاعاً عن الحضارة وعن نهضة العرب والشرق لموجة جديدة من



السفير العراقي مع السيد كلايبر نائب رئيس الوزراء الالماني في معرض لايبزك 1981



السفير العراقي لدى استقباله ضيوف السادس من كانون

الغزو المغولي .. أن التاريخ سيكتب عن العراق كثيراً . وسيكتب عن الرجل صدام حسين . عن القائد والرئيس العادل . كما كتب عن اسلافه العظام .

برلين 6 شباط 1982



قائد قوات النعمان يروي «لالف باء»

تفاصيل اطول معركة يخوضها مقاتلونا الابطال ضد العدو الفارسي في سومار

□ مراسل الف باء الخاص في سومار □

بعد أيام قلائل من بداية اطول معركة دارت رحاها على ارض سومار وكيلان غرب في القاطع الاوسط من جبهة القتال ضد العدو الفارسي تأكد بمالا يقبل الشك.. ان النصر لقوات القادسية الثانية ورغم ان الفرس استماتوا بالاحتفاظ بمواضعهم الاستراتيجية مستخدمين كل اسلحتهم المتيسرة الا ان ذلك لم يثن مقاتلينا الابطال الذين اقتحموا مواضع العدو بشجاعة واندفاع مزيحين العدو من مواضعه حيث سيطروا على الاهداف المرسومة لهم مسطرين بذلك ملحمة جديدة من ملاحمهم البطولية.

وفي هذا اللقاء مع السيد قائد قوات النعمان نتعرف على تفاصيل جديدة عن معركة الـ (26) يوماً والخسائر الجسيمة التي تكبدها العدو.

التفاصيل

استهل السيد قائد قوات النعمان حديثه بالقول على الرغم من التكتم الشديد للعدو على هذه العملية الا اننا كنا نضع في الحساب انه سيتعرض على قاطعنا لان جميع العوارض المهمة الموجودة فيه تعتبر بالنسبة له اهدافاً استراتيجية لأنه يتمكن في حالة السيطرة عليها من الاندفاع بسهولة باتجاه الطريق العام والوصول الى الحدود الدولية. كما يمكنه ذلك من استعادة قصر شيرين والتأثير على خانقين ونفط صدام (نفط شاه سابقاً) ونفط خان ومندلي وسيف سعد. والوصول اليها.. وفي اللحظات الاولى من هجوم العدو عززنا قطعاتنا الموجودة في القاطع وبسرعة بقطعات احتياط حيث تمكنا من دحر العدو وتدميره. كما قمنا استنزافه بالعمليات التعرضية المستمرة وبكافة الاسلحة المتيسرة من مدفعية ودبابات وقاذفات. الخ كما اننا لم نعطه الفرصة لتحكيم مواضعه الدفاعية وترصينها واتخذنا الاجراءات اللازمة لضرب العدو ضربة قاضية بتعرض واسع وباكثر من اتجاه يوم 4و5 من الشهر الجاري ففرت قطعاته في الوديان تاركة اسلحتها وقتلاها خلفها ثم قامت قطعاتنا التي دفعناها خلف العدو باسر اعداد كبيرة من عناصره والاستيلاء على كميات كبيرة جدا من اسلحته الصالحة للاستعمال والتي مازلنا نواصل اخلاءها.

الدرس المرير

ويصف السيد قائد قوات النعمان هذه المعركة بأنها اطول معركة تشهدها حربنا العادلة ضد الفرس المعتدين حيث استغرقت 26 يوماً دارت خلالها معارك طاحنة دفاعية وتعرضية مستمرة اتصفت معضمها بالاشتباك القريب بالرمانات اليدوية وقد استبسل فيها مقاتلونا الابطال وصمدوا صمودا رائعاً ومثالياً محطمين كافة التعزيزات المتعاقبة التي دفع بها العدو.

ويضيف:

لقد تميزت هذه المعارك ايضا بالارادة العربية الصلبة والاصرار المتفاني لمقاتلينا على انتزاع النصر وتدمير العدو وردعه. ولقد اثبتت معاركنا ضد العدو أن مقاتلنا اكثر صلابة ومعنوية وصموداً وبأننا قادرون على انتزاع حقوقنا المشروعة مهما طال الزمن. وفي



□ عندما اشتبك مقاتلونا الابطال مع العدو بالرمانات اليدوية

□ ماذا يقول النظام الفارسي لجنوده ؟

قناعتنا أن الخسائر التي مني بها عدونا في قاطع سومار لم يمن بمثلها في أية معركة سابقة وكذلك فأنه لم يحصل على شبر واحد من الأرض التي نقف عليها والتي اصبحنا جزءاً منها . وربما سيكون الدرس المرير الذي لقيه العدو في سومار دافعاً له باتجاه اعادة النظر بحساباته المغلوطة . فهو في هذه المعركة خسر عشرين الفا من مقاتليه كانوا بين قتيل وجريح واسير.

اكاذيب واوهام

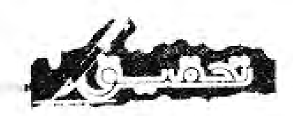
ويؤكد السيد قائد قوات النعمان انه على الرغم من الألم الشديد الذي حز في نفوسنا لاعدام العدو الفارسي العنصري لاعداد من اسرانا في الخفاجية والبسيتين الا ان ذلك لم يؤثر علينا حيث عاملنا الاسرى الفرس بكل ماعرف عنا من مبدأية وانسانية لقد اطعمناهم وعالجناهم وكسوناهم حتى انهم فوجئوا بذلك حيث صور لهم النظام الفارسي ان العراقيين سيقتولونهم اذا ما وقعوا في الاسر. كما صور لهم ان العراقيين يريدون احتلال طهران واوهموهم باننا كفار وان العراقيين سيتركون مواضعهم ويلوذون بالفرار بمجرد هجومهم علينا وقد اخبرنا الأسرى ان النظام الفارسي يهددهم بعدم السماح لهم برؤية عوائلهم وعدم منحهم الاجازة في حالة فشلهم في احتلال الهدف وان اي متردد يعدم وتعدم معه عائلته كلها . كما اكدوا لنا ان القيادات الفرعية لقواتهم كانت تطلب بالحاح من القيادات الرئيسية بان تزج بعناصر من الجيش النظامي بدلاً من «المتطوعين» الذين هم في الحقيقة مجبرون حيث يساقون في الشوارع والجوامع والمدارس ويهدد من يرفض باعدام عائلته .

مستلزمات النصر

ويشير السيد قائد قوات النعمان في حديثه الى ان القيادة وفرت للمقاتلين كل مستلزمات النصر وكانت الارزاق والتعزيزات العسكرية تصل الى الخطوط الامامية دون ان يحدث خلل في هذا الجانب بفضل الاندفاع وتظافر الجهود .

ويضيف :

لقد عمل الجميع عملاً دؤوبا مثل خلية النحل رغم ان القصف المدفعي المعادي كان شديداً غير ان ذلك لم يثن مقاتلينا الابطال عن تحقيق النصر . حيث كانت عمليات الاخلاء وتحسين الطرق والتموين والتكديس جارية على قدم وساق وبمختلف الوسائل .. ان هذه المعركة بما تخللها من معارك طاحنة وبما افرزته من نتائج تعتبر تجربة غنية تجلت فيها القدرة الكبيرة للمقاتل العراقي على المستوى التخطيط والصمود والادراك الدقيق لاساليب العدو في القتال والعمل على معالجتها والانقضاض على العدو وتدميره مع عدم الاستهانة بقدراته وتخطيطه وتفوقه العددي . الا أن جنود القادسية الجديدة بوعيهم وشجاعتهم وايمانهم بالقيادة الفذة للسيد الرئيس القائد صدام حسين على اتم استعداد لتحقيق الانتصارات المتلاحقة على كافة الجبهات .







الجيش الشعبي في محافظة السليمانية

استعداد دائم للدفاع عن الوطن

□ تحقيق وتصوير : نرمين المفتي □

فخر العراقيين . انهم يقاتلون ببسالة ودون هوادة من اجل وطنهم العظيم .. وامتهم الكريمة وثورتهم التي يعيشون في ظلها احرارا متساوين في الحقوق والواجبات .

والعراقيون لديهم ان شرف المساهمة في قادسية صدام ليس واجبا بل هو حق من حقوق المواطنة العراقية الحقة وهذا هو شأن ابناء شعبنا الكردي الذين رفدوا وما زالوا يرفدون جبهات القتال بالمزيد من المقاتلين الشجعان الذين يتسارعون للمساهمة في معركة العزة والكرامة .

العائدون من الجبهة

بالهتافات والورود .. استقبلت محافظة السليمانية قبل ايام مجموعة من ابنائها المقاتلين العائدين من جبهات القتال . وقد التقت «الف باء» عددا من هؤلاء الرجال الشجعان ليتحدثوا عن مشاهداتهم ومساهماتهم في المواقع الامامية .

من قاطع «حطين» قال المقاتل المغوار صباح سعيد :

- انتسبت الى الجيش الشعبي في بداية تأسيسه ومنذ ذلك الوقت وانا اتدرب واستعد للقتال والمحافظة على امن الجبهة الداخلية .

وعندما نشبت حربنا المقدسة لصد العدوان الفارسي .. انتظرنا بشوق المشاركة في القتال وكانت فرحتنا لاتوصف عندما صدرت لنا الاوامر بالتوجه الى جبهة القتال .

وكيف كانت استعداداتكم ..؟

- قبل كل شيء .. المعنويات .. فقد كانت معنوياتنا عالية جدا لأننا اصحاب حق . ومن ثم فان تدريباتنا المستمرة اتاحت لنا فرصة القتال المتقن في حين وجدنا العدو الفارسي خائر القوى لايستطيع الاقتراب من مواقعنا .

يضيف المقاتل صباح :

- كم كانت فرحتي كبيرة عندما عدت ووجدت ان عائلتي تطوعت كلها للقتال في الوية المهمات الخاصة .

هنا .. وهناك

ويقول المقاتل جمال احمد :

- اني كمواطن كردي احس بالفرق الشاسع بين اكراد العراق الذين ينعمون بالحكم الذاتي وبالخير والرفاهية وبين اكراد ايران الذين يعانون من الاضطهاد والسجون وترقب حكم الاعدام في اية لحظة . لقد برهن خميني عمليا بانه يكره شعوب ايران ومثلما يكره العرب فهو يكره الاكراد ايضا وخير دليل على ذلك قصفه دون رحمة المدن والقرى الكردية ..

اما المقاتل نوري محمد .. فيقول :

- لقد تطوعنا للفداء وانا عراقيون ومسلمون شيمتنا ان نرد كيد الاعداء .

لقد حاول خميني ان يخدع الاكراد ويقول لهم انه يدافع عنهم ايدافع عنهم بالقنابل المحرمة دوليا التي القاها عليهم في كردستان ايران ..؟

جريح يرفض الاخلاء

في قاطع عثمان بن عفان .. التقينا المقاتل المغوار قاسم كريم الذي التحق بالجيش الشعبي سنة 1979 .. يقول :

- في احدى المعارك اصبت بشظايا في رجلي وفخذي ومع ذلك رفضت مساعدة رفاقي لاخلائي وطلبت منهم مساعدتي لاتمام دوري في معركتنا المقدسة ضد العدو العنصري الفارسي . مقاتلنا لا يترك مكانه في جبهة القتال وهكذا بقيت حتى انتهت المعركة بانتصارنا على العدو .. والآن انا بصحة جيدة ومستعد للمشاركة مرة اخرى وفي اية لحظة اطلب فيها .. والشظية التي اصابتني احتفظ بها كوسام شرف .

ويقول المقاتل صباح عمر :

- عثرنا على جثث 117 قتيلا ايرانيا فدفناهم ولقد وجدنا الاسرى بملابس صيفية وسط الثلوج وليس لديهم اية مؤونة .

وحدثنا المقاتل صباح الدين محمد .. انه عندما ذهب الى الجبهة كان ابنه الصغير يبكي في وداعه طالبا ان يصطحبه معه لقتال الاعداء ..

مع المقاتلات

المواطنون الاكراد رجالا ونساء عبروا منذ اليوم الاول لبدء القتال عن رغبتهم في الذهاب الى الجبهة ومقاتلة المعتدي الفارسي ولقد هرعت الفتيات في منطقة الحكم الذاتي للالتحاق بالجيش الشعبي .

المقاتلة اميرة عبد الله تقول :

- التحقت بالجيش الشعبي سنة 1979 وعند بداية الحرب التحقت بالدورات المكثفة لأخذ مكاني المناسب في الدفاع عن الوطن خاصة بعد ان ذهب والدي الى الجبهة .. فلكل عراقي وعراقية دور يجب تأديته وقد علمني الجيش الشعبي الشجاعة والاعتماد على النفس والتفاني في الدفاع عن العراق ولقد برهن الاكراد على مدى التاريخ انهم مع العرب في السراء والضراء .

- اما المقاتلة فردة عبد الهادي .. فتقول :

- وجدت كل التشجيع من الاهل للتطوع والتدريب على السلاح واتمنى ان اذهب الى الجبهة واقف في الخطوط الامامية الى جانب رفاقي المقاتلين فالمرأة العراقية برهنت انها لا تقل شأنا عن الرجل في الدفاع عن الوطن .

وتطوعت المقاتلة كردستان امين للذهاب الى الجبهة بعد التحاقها بالجيش الشعبي ايمانا منها - كما تقول - بمبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي الانسانية التي وحدت العراقيين جميعا .

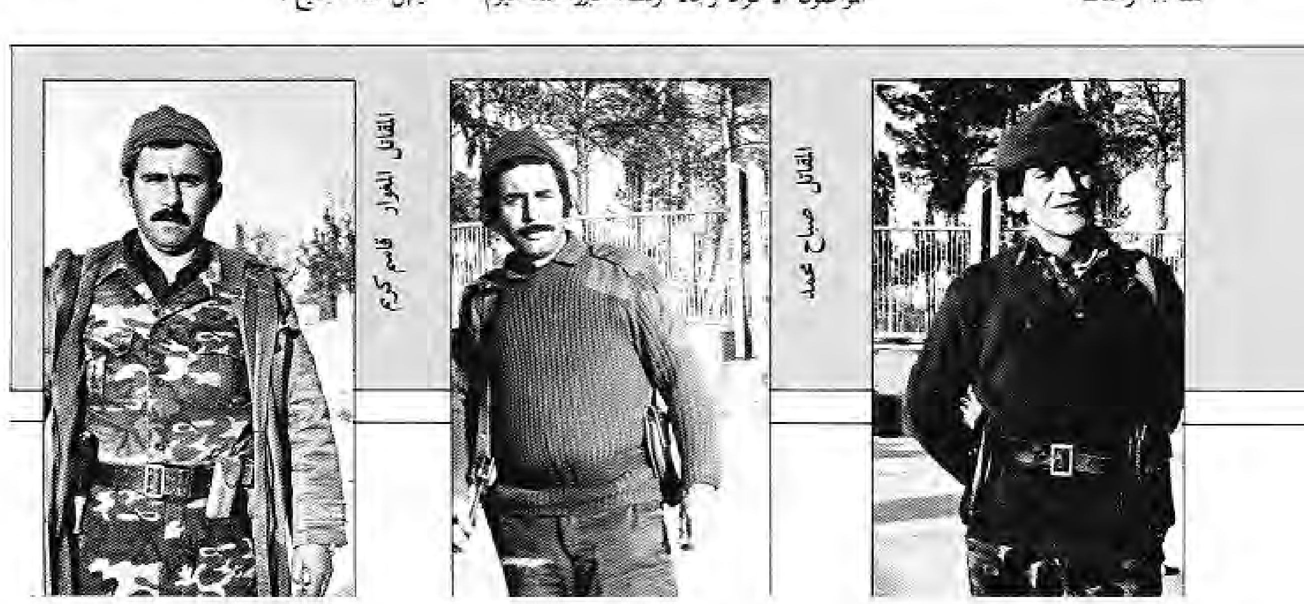
- وتقول المقاتلة حسنة صابر :

- بعد التدريب على السلاح اخذنا مكاننا في الجبهة الداخلية واثبتنا مقدرة كبيرة في الدفاع عن هذه الجبهة وفي بث الوعي الوطني والحماس بين المواطنين .

- وعن الدراسة .. والتوفيق بينها وبين واجبات الجيش الشعبي تقول المقاتلة فاطمة ابراهيم :

- لقد علمنا الحزب التوفيق بين الدراسة والواجب الوطني كما علمتنا الحياة العسكرية في معسكرات الجيش الشعبي كيفية تحمل المسؤولية واداء الواجبات المختلفة على اتم وجه .

وفي الوقت الذي يأسف فيه المقاتلون لانهم عادوا من الجبهة .. فانهم يتمنون العودة اليها كما تتمنى المقاتلات الذهاب اليها لان شرف المساهمة يجب ان ينهل منه الجميع .



المقاتل صباح محمد

المقاتل المغوار قاسم كريم

«الف باء» مع الاتحادات والروابط الطلابية العربية في بغداد

الطلبة العرب يتطوعون لرفد جبهات القتال بالمقاتلين

رابطة الطلبة السوريين :

الرئيس صدام حسين في قلب كل واحد منا .

الاتحاد العام لطلبة الاردن :

قادسية صدام : تواصل حضاري مع القادسية الاولى .

الاتحاد العام لطلبة وشباب مصر :

العراق يشكل الثقل القومي في المنطقة العربية .

الاتحاد العام لطلبة فلسطين :

المعركة التي يخوضها العراق شعلة أمل لكل عربي .

الاتحاد العام لطلبة أرتيريا :

جسدنا المعركة في ادبياتنا ومشاركتنا الفعلية .

الاتحاد العام لطلبة تونس :

كان لفرعنا شرف استشهاد ثلاثة من رفاقنا .

تتأصل قادسية صدام في نفوس كل العرب .. فهي معركتهم القومية . التي يخوضها العراق نيابة عن الامة . ولكن امة العرب تأبى الا ان يختلط الدم العربي الواحد دفاعا عن قضايا العروبة المصيرية .

رفد المقاتلين العرب . المتطوعين ضمن صفوف الجيش الشعبي . للمعركة حقق الصورة المشرقة لاسهام فصائل من شعبنا العربي في معركة العروبة ففي كل ارجاء وطننا الكبير ترتفع الاصوات لنصرة العراق . وبحماس كبير تتطوع الجماهير العربية لاداء دورها المشرف في المعركة .

«الف باء» التقت بعض الاتحادات الطلابية العربية في بغداد للوقوف على دور الطلبة العرب في معركة الامة العربية ضد العدوان العنصري الفارسي واستعداد هذه المنظمات للمعركة التي يخوضها ابناء العراق ردا للعدوان . ودفاعا عن شرف الامة وكرامتها .

كلنا متطوعون

السيد فرح الريضي .. رئيس الاتحاد العام لطلبة الاردن - فرع العراق . يقول :

- ان معركة قادسية صدام تواصل حضاري مع القادسية الاولى . سواء من خلال القيادة الفذة للسيد الرئيس صدام حسين او من خلال مشاركة الشعب العربي التي يعتبرها معركة مصيرية .

يضيف السيد الريضي :

- تعبيراً عن ارتباطنا الصميمي بالمعركة . فتحنا باب التطوع . معبرين عن انتمائنا القومي . خاصة وان بعض الانظمة اسقطت عن نفسها هذا الانتماء . غير ان الجماهير العربية تؤكد مرة اخرى اصالتها بوقوفها الى جانب العراق وحقه في استعادة ارضه ومياهه .

وكيف كانت الاستجابة للتطوع .. ؟

- كانت استجابة الشباب رائعة جداً . وقد ساهم اتحادنا ضمن الاتحادات العربية بشكل فعال في رفد جبهات القتال بالمتطوعين .

الثقل القومي

اشقاؤنا من القطر المصري لهم حضورهم في المعركة . ووجودهم المكثف في قواعد المتطوعين ومعسكرات التدريب ..

يقول السيد صبحي ادور عضو الهيئة الادارية للاتحاد العام لطلبة وشباب مصر - فرع بغداد :

- مساهماتنا متعددة . عبر اللجان الاتحادية في الجامعات والكليات . وفي الندوات واللقاءات التي

تجسد قومية المعركة

ان جيش العراق الذي يدافع عن البوابة الشرقية للوطن ضد الاطماع العنصرية الفارسية والمخططات الصهيونية الرامية الى اشغال عراق ثورة 17 تموز عن اداء دوره القومي في معركة تحرير فلسطين . حيث ان العراق يمثل الثقل القومي في المنطقة .

وبهذه المناسبة - الكلام للسيد صبحي ادور - فتحنا باب التطوع . فوجدنا الحماس والاندفاع لدى طلبتنا للمشاركة في المعركة . رغم مشاركاتهم السابقة . ولمرات عديدة . كما اعلنت طالباتنا المتطوعات استعدادهن للمشاركة الفعلية في المعركة .

الطريق الى فلسطين

وفي مقر الاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع العراق . التقينا السيد عمر ابو زيد . رئيس الفرع . الذي حدثنا قائلاً :

- المعركة التي يخوضها العراق شعلة اليقظة العربية حيث ان تحرير فلسطين يمر عبر هذا الطريق . ولهذا كان طلبتنا من اوائل المتطوعين العرب . وشاركوا باعداد كبيرة في المعركة ... فهي معركتهم التي ستقود الامة العربية للتحرير الشامل . وكل جماهيرنا متلهفة للمشاركة دفاعاً عن كرامة الامة . ضد العدو الفارسي - الصهيوني .

وقد تطوعت اعداد كبيرة من الطالبات الفلسطينيات للذهاب الى الجبهة . وقد اصدر اتحادنا بياناً سياسياً ادان بشدة التعاون التسليحي بين الصهاينة والفرس وجريمتي نسف السفارة العراقية في بيروت وقتل الاسرى العراقيين . وتأتي مساهمات طلبتنا في المعركة .. في الوقت الذي تتوجه اعداد اخرى منهم الى لبنان للدفاع عن الثورة الفلسطينية .. فالقضية واحدة ومترابطة عضوياً .

صدام ... في القلب

وحدثنا السيد أحمد حسين العلي . عضو الهيئة الادارية لرابطة الطلبة السوريين في العراق . قائلاً :

- مساهمات رابطتنا عديدة ومتنوعة . ومنها اصدار مجلة «صوت الطليعة» التي تتضمن توضيحات لابعاد المعركة القومية التي يخوضها العراق نيابة عن الامة العربية . اضافة الى الندوات الاعلامية لتعبئة طلبتنا للمساهمة في المعركة . حيث اعلن طلبتنا استعدادهم التام للتطوع الى جانب اخوانهم العراقيين والعرب لردع العدو الفارسي .

يضيف السيد العلي :

- كان لطلبتنا شرف المساهمة في المعركة مرات عديدة . ونحن الآن رهن اشارة القيادة في العراق للمشاركة في القتال مرة اخرى . وقد اصدرنا مؤخرا بيانا سياسيا عن ضم الجولان . التي باعها حافظ أسد للصهاينة امام مسمع ومرأى العالم كله . وقام بتعتيم اعلامي من خلال حرف الانظار عن جريمته ومحاولته تشويه المعركة الشريفة التي يخوضها العراق .. ولقد فضحنا هذه المحاولات . واكدنا ان العراق هو قلب العروبة . وان صدام حسين في قلب كل عربي .

ساهمنا في المعركة ونستعد للمساهمة ثانية

وفي لقاء آخر .. قال السيد عبد الله عمر . المسؤول الثقافي في الاتحاد العام لطلبة ارتيريا :

- اقمنا ندوات ثقافية وامسيات شعرية . واصدرنا ملصقات جدارية عن قادسية صدام . وكرسنا اذاعتنا المحلية لشرح ابعاد المعركة وايضاح الانتصارات التي يحققها جيش العراق . جيش العرب . على المعتدين الفرس .

وقد كان لطلبتنا شرف المساهمة في المعركة من قبل . ونحن الآن مستعدون مجدداً للمساهمة ورفد جبهات القتال بالمزيد من المقاتلين .

شرف الاستشهاد

وكان لقاؤنا الاخير مع السيد رمضان السعودي . رئيس الاتحاد العام لطلبة تونس - فرع بغداد . المؤقت الذي قال :

- ان موقف اتحادنا واضح منذ البداية . واعتبرنا هذه الحرب هي حرب العرب جميعاً وليس حرب القطر العراقي وحسب . لان العدوان الايراني موجه بالاساس ليس ضد قطر واحد . وانما ضد الامة العربية جمعاء . وخاصة الجناح الشرقي منها . ولذلك فان العراق يخوض هذه الحرب نيابة عن الامة العربية .

وقد ساهم فرعنا في هذه المعركة . وكان له شرف استشهاد ثلاثة من رفاقنا . ونحن نعلن عن استعدادنا الدائم لتلبية الواجب القومي .

شعبنا العربي يؤكد عمليا انه مع العراق في معركته القومية وجبهات القتال تجسيد حي لتضامن الشعب العربي وتأكيد لاصالته القومية .

قحطان راغب

تصوير : عبد الزهرة الهلالي

عضو رابطة طلبة سوريا في العراق



رئيس اتحاد طلبة الأردن

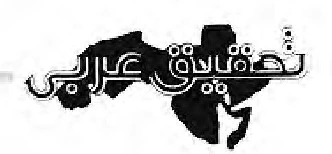


رئيس اتحاد طلبة فلسطين

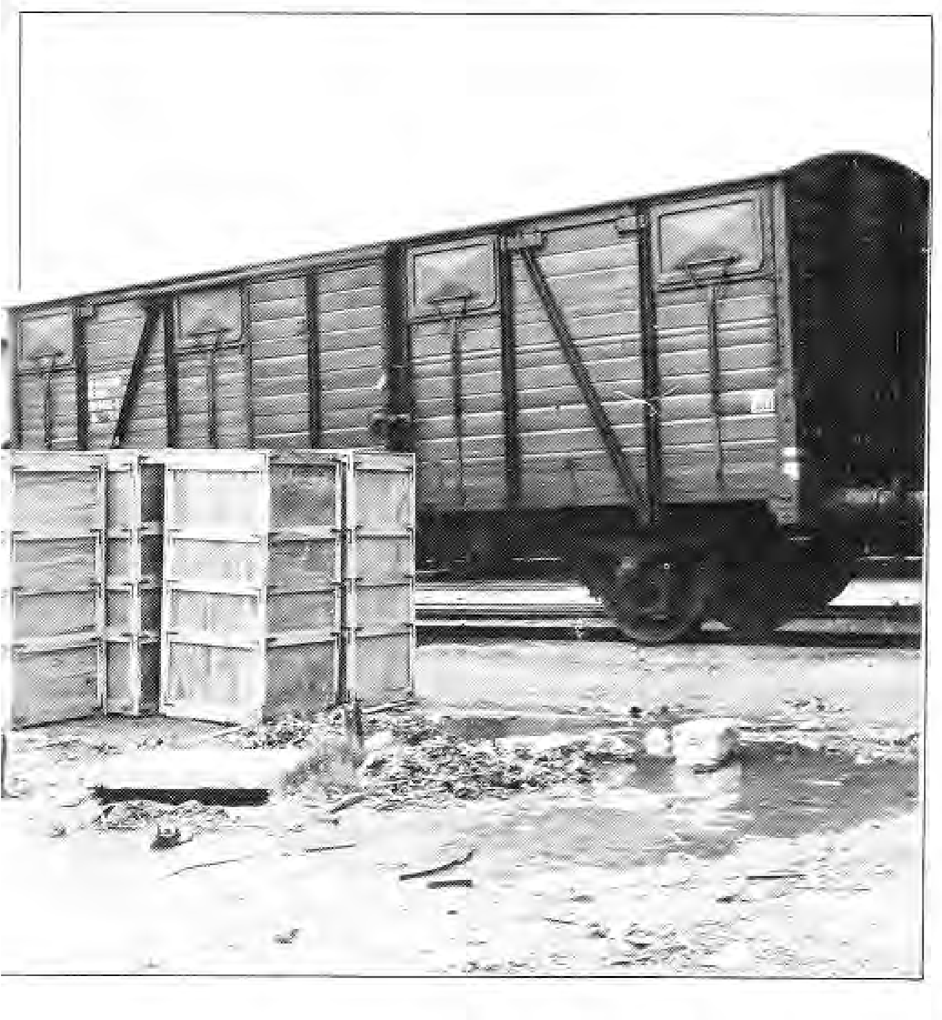


عضو الهيئة الادارية لاتحاد طلبة ارتيريا





قطار الصحراء...
هل يصل الى اوربا؟



عندما يشاهد المرء قضبان السكك الحديد ، وهي تلوى بين كثبان الرمل في الصحراء ، وقطاراً يسير تحت أشعة الشمس ، تتبادر الى ذهنه على الفور صورة اولئك المحاربين الذين يركبون الجمال ويشنون هجماتهم على القطارات الاجنبية اثناء الحرب العالمية الأولى .
غير ان الواقع يختلف عن ذلك تماماً .
يقول الصحفي الفرنسي لوران شيفاليه .. صحيح اننا في الصحراء ، في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية ، ولكننا في القطار اليومي الذي يربط الرياض بميناء الدمام على ساحل الخليج العربي ، والقاطرة تعمل بالديزل ، اما العربات فهي مكيفة .
واذا كانت هناك جمال في هذا المشهد ، فهي تأكل بهدوء بعض الاعشاب المتناثرة . وقد لجأ المهندسون الى الطاقة الشمسية لتشغيل نظام الاشارات .

خط الرياض — الدمام

لقد انشيء الخط الحديدي بين الرياض والدمام خلال الفترة 946 - 951 ، بطول 560 كيلو متراً ، وتبلغ طاقة هذا الخط في نقل البضائع الآن عشرة آلاف طن يومياً ، الامر الذي يعطيه دوراً اقتصاديا مؤكداً . وهناك مشروعات اخرى للتنمية في مجال السكك الحديدية .
غير ان هذا التطور لايضاهي سهولة استخدام الطائرات في هذا البلد الذي تصل مساحته الى مجموع مساحة اوربا . ولا يمنع ذلك بعض الاشخاص من ان يستقلوا يومياً قطاري الركاب اللذين يبدأ كل واحد منهما رحلته من احدى نهايتي الخط المفرد ويلتقيان عند محطة صغيرة ، ويسير القطار بسرعة مئة كيلو متر تقريبا ، وهو يبدأ الرحلة في موعدها وينهيها في الموعد المحدد ايضاً ، ويقطع المسافة بين الرياض والدمام بسبع ساعات .

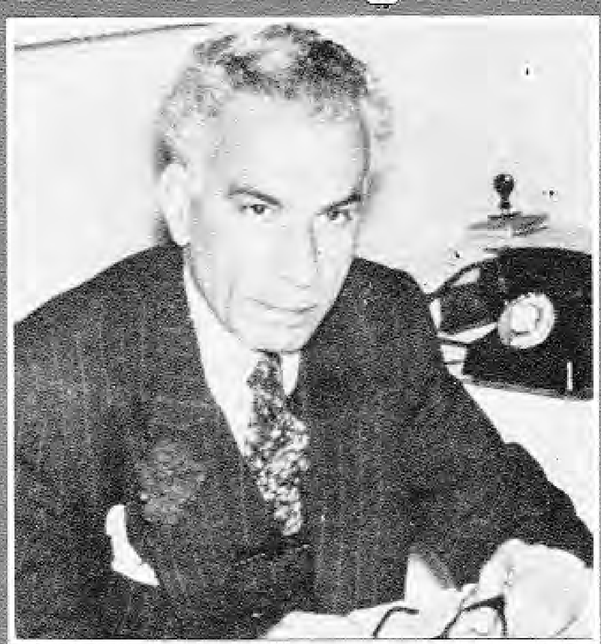
قطار الحجاز

تمتد صحراء الرمال ذات الكثبان البيضاء او المشربة بالحمرة ، ثم مساحات شاسعة من الزلط تتخللها مرتفعات صغيرة متقطعة بفعل الرياح . وهنا تبدو مدينة البترول ، وقد تصاعد دخان الشعلات الى السماء ، وعند الوصول الى الدمام يكاد المرء لايتبين البحر وسط الترسانة الهائلة التي تشكلها المدن الثلاث التي تكاد تكون مدينة واحدة ، وهي الدمام والظهران والخبر ، عاصمة البترول .
والى الغرب .. على بعد 800 كيلو متر ، يوجد قطار «الحجاز الحقيقي» او ما تبقى منه .
وخلال الفترة القصيرة التي عمل فيها هذا الخط «1908 - 1917» كان يبدأ من المدينة المنورة حتى دمشق ، وقد شيد هذا الخط على احدى طرق الحج التقليدية ، وكان ينقل الحجاج الى المدينة المنورة ، ومنها يواصلون طريقهم الى مكة المكرمة .
ولكن هذا الخط كان على درجة كبيرة من الاهمية لتموين القوات التركية التي كانت تسيطر على الجزيرة العربية .
ومنذ توقف هذا الخط عن العمل ، بعد الغارات التي شنها عليه «لورنس» ، وانهيار الامبراطورية العثمانية ، ظل الخط على ما هو عليه ، ولاتزال تشاهد في مكان منه القاطرات القديمة وقد غطتها الرمال ، وارصفة المحطات الصغيرة التي كانت «حاميات» في الوقت نفسه ، وقد نمت فيها الاعشاب البرية ، او استخدمت لبعض الاغراض المحلية .

اصلاح الخط القديم

ويتردد الحديث بانتظام عن اعادة بناء وافتتاح هذا الخط ، وتوجد لجنة عليا لاصلاح سكة حديد الحجاز ، كما كلفت شركة عالمية ، كتلك التي شيدت الخط القديم ، باجراء الدراسات الاولية ، وتضمنت خطة التنمية الثالثة في السعودية 980 - 985 اجراء دراسة حول امكانية اعادة افتتاح هذا الخط
على ان الاولوية لاتزال تعطى لتنمية وتحسين الهياكل الموجودة في الجزء الاكثر نشاطاً من الناحية الاقتصادية ، وتحسبا لزيادة حركة المرور ، فان خط الرياض — الدمام ، رغم حداثته نسبياً تجري فيه اعمال متعددة ، ويجري العمل الآن تمديد الخط مسافة 150 كيلو متراً ، وتقام منشآت جديدة ، وسيجري استخدام 1200 عربة جديدة لنقل البضائع .
ويتردد الحديث عن انشاء خط للسكك الحديدية بطول الخليج العربي ، من الدمام الى الكويت ، والبصرة ، حيث ينتهي خط للسكك الحديدية يمكن الوصول الى اوربا عن طريقه .





د. كمال السامرائي

حياة وذكريات ... يسجل ٤٤ سنة من تاريخ الطبابة النسوية في قطرنا

اقتنيت كتابا عربيا نادرا لطبيب سبق الانكليز باربعة قرون في استعمال ملقط الولادة .

بعد خدمة 44 سنة متواصلة في مجال الطبابة النسوية بقطرنا ، شهد خلالها حوالي نصف مليون حالة مرضية كطبيب ورئيس قسم ، بدا لي د. كمال السامرائي (68 سنة) اكثر شبابا وفتوة وهو يتفحص مذكراته التي يعدها للنشر تحت عنوان (حياة وذكريات) ، لكنه داعبني بابتسامة خفيفة عندما قال لي (عندي اشياء كثيرة لابد من تسجيلها قبل فوات الاوان) وفي ذلك اشارة واضحة لحصيلة وخبرة طبيب عراقي ، اعماله اصيلة توزع بعضها في المجلات الاجنبية المتخصصة لتؤكد براعته في اجراء عمليات نادرة جدا اجراها علماء لايتعدون عدد اصابع اليد في العالم كان السامرائي احدهم ، مثلما يبق الطبيب العربي الوحيد الذي نجح في استخدام الابر الصينية بمعالجة الالم واجراء العمليات دون الاستعانة بوسائل التخدير التقليدية !

□ حوار : رشيد الرماحي □

حياة وذكريات

• واذا كان د. السامرائي يمثل هذه البراعة والكفاءة النادرة، فان ذاكرته تحوي الكثير وقد لاتخونه في معظم الاحيان، وكتابه (حياة وذكريات) سيسلط الضوء على تاريخ كلية الطب ببغداد والعلوم التي درست فيها، والابحاث الاصيلة التي صدرت عنها الى جانب حياته كطبيب تخرج عام 1938 وكانت دورته تحمل الرقم (6) بين خريجي هذه الكلية كما سيجيب عن سؤال هام لماذا أختار الامراض النسائية والتوليد مجالا لتخصصه؟

• يقول د. السامرائي... لقد اخترت الطبابة النسوية اعجابا باستاذي الذي كان يدرسنا هذا الموضوع وهو انكليزي من اصل اسكتلندي اسمه (ولتر كندي) وقد واجهتني صعوبات في بداية حياتي بعضها كان طريفا وربما غريبا، فقد حاربني المشعوذون والدجالون من (ملالي) بغداد عندما نصحوا النساء والازواج والاباء بعدم مراجعة طبيب بفحص (النسوان) حتى ان البعض منهن كن يدخلن عيادتي ويرفضن الفحص الكامل رغم علمهن انهن سيواجهن الموت حتما، واخيرا فوجئت ببعض الرجال يصطحبون النساء معهم وما ان يواجهوني حتى كانوا يقولون لي بصراحة (احنا زوجناك هذه السيدة وبعد فحصها عليك ان تطلقها) وكنت ارضخ واضحك في سري. لمهنة الطب والطبيب اسمى وفوق كل الاعتبارات!

امرأة بلحية كاملة!

• ولاينسى ابرع اطباء النساء في قطرنا تلك العملية التي اجراها لسيدة عن طريق البطن فخرج طفلها بسنين في فكه العلوي واخر بفكه الاسفل ويذكر انه في احدى المرات دخل عليه رجل بلحية كثة فطلب منه فحصه وعندما اعتذر منه قائلا (انا طبيب نسائي) اجابه (انا امرأة دكتور بهذه اللحية) وقد اسرع بها او به الى مدينة الطب واجرى عليها فحوصات كثيرة شاركه فيها عدد من الاختصاصين والطلبة الذين سيتخرجون كاطباء وكانت حالة نادرة كما يصر عليها د. السامرائي.

• قلت له: متى يجب على الطبيب ان ينسحب من ساحته؟ قال:

– عرفا، عليه الانسحاب متى ماشعر بضعف قابليته الذهنية والجسمية، لكن البلدان المتقدمة وجدت حلا الحر الان، فقد اوعزت لجمعياتها الطبية ان تقيم حفل تكريم لمن يصل الى عمر معين من اطبائها وتشير بكتاب ثمين له يفهم منه ان عليه الانسحاب الا ان الغريب ان سن التقاعد في بريطانيا اليوم اصبح متأخرا، فانا اعرف احد الاطباء هناك تجاوز السبعين ومع ذلك مازال يترأس قسما ويجري عمليات ببراعة يحسده عليها الشباب!

الوجه الآخر!

• قلت له... ماهو الوجه الآخر للدكتور السامرائي، اقصد ماهي الهواية التي تمارسها اضافة لعملك؟ اجاب:

– الاحرى ان تسألني عن الهواية التي لا أمارسها، إذ ان لي هوايات كثيرة تعددت اهتماماتي وترسخت بها حسب مراحل عمري. فهويت تسجيل القراءات القرآنية وخاصة بصوت الشعشاعي وعبد الباسط عبد الصمد والاغاني الوجدانية، وكذلك المقامات بصوت القبانجي وعندي الان من كلها خزانة ملأى بتلك التسجيلات النفيسة.

كما هويت تربية الطيور وأشجار الزينة والزهور. وكان كثير من اصدقائي يحجون الى حديقتي ليتمتعوا بمشاهدة مافيها من غرائب الشجيرات التي كنت استوردها من مشاتل لندن وباريس.

كما عملت بالتصوير الطبي والملون، وقد درست هذه الصنعة في معهد (لايكا) بالمانيا. وعندي الان من الاتها وأدواتها ماليس لدى غيري من هواتها على مااعتقد. كذلك كنت اتصيد شراء التحفيات كالعصي الغريبة، والصحون الخزفية النادرة، ورؤوس (النواركيل) المزخرفة، ودلال القهوة المنقوشة وما الى ذلك. وعندي الان من كل هذه ماله قيمة كبيرة عند من يفهمها ويتذوق صناعتها الدقيقة.

كما كنت أهوى إقتناء الكتب. ومكتبتي اليوم عامرة بالاسفار الثمينة والمصاحف النادرة، وانها لمبعث بهجتي حين أطوف بنظري على كعوبها المذهبة وكأنها ورود بالوان جذابة في حديقة منسقة. وانا لم اقرأ كل هذه الكتب، وقد لا أعود الى الكتاب بعد شرائه البتة، أو أعود الى قراءته مرة واحدة لااكثر فاذا عثرت فيه على ماانشده فيكون حينذاك قد أعاد لي ما دفعت عنه من ثمن، وأدى لي ماعليه من حق. وهناك ايضا كتاب أو كتابان لايفارقان مكتبي، بل ومخدعي ايضا.



تراثيات طبية!

• وماذا بقي لك الان من كل تلك الهوايات؟

– سقط عني اكثرها، ولم يبق لي الا القراءة والكتابة، وخاصة في التراثيات الطبية، وفي بعض كتب التواريخ والسير مما له علاقة بالطب القديم واحداثه حيث تأخذ من وقتي اكثر بكثير مما اخصصه لمتابعة مايكتب في مهنتي الطبية، فكأن الامر قد انعكس عندي، فصرت هاويا في ممارسة الطب وممتهنا في دراسة تاريخه.

• لكن السؤال الذي يطرح نفسه.. متى بدأ ولعك بهذه الهواية؟

– كان اول تولعي بهذه الهواية بتأثير من استاذي الاول الدكتور ولتر كندي، الذي كان ملما بتاريخ الطب عامة وبتاريخ الطب العربي بشكل خاص ويدعو الاطباء بحرارة الى دراسة تاريخ صناعتهم. ومن مأثوراته التي اذكرها منه بهذا الصدد قوله: نحن سائرون في طريق الطب، ومالم ننظر الى خلف فلا نعرف كم قطعنا منه، ولا اين نقف في هذه المسيرة.

وكان استاذي كندي معجبا اشد الاعجاب باعمال حنين بن اسحاق العبادي، وبابي قاسم الزهراوي.. قال لي ذات يوم ان حنينا وهو نصراني قد طبق حديث نبي المسلمين محمد (ص) الذي اوصى بطلب العلم ولو كان ذلك في ديار الصين فشد حنين الرحيل الى تلك الديار النائية وراء العلم والمعلم.. وقال لي يوما وهو يشرع بتطبيق الملقط في عملية توليد ماخض: ان الزهراوي سبق الطبيب الانكليزي (جمبر لن) باربعة قرون في تصميم هذا الملقط.

استاذي الوتري نصحني!

• كما اثار اهتمامي بالتراث (الحديث مازال للدكتور السامرائي) الطبي استاذي المرحوم هاشم الوتري وهو الذي ارشدني الى شيخ معمم يقتعد الارض قريبا من مدخل جامع الخلاني لأشتري منه كتاب القانون في الطب لابن سينا المطبوع في روما سنة 1493 وكنت ■

ضيف مع الف باء

كتاب ابن سينا كاد يدخلنا السجن في الستينات



عبد الباسط عبد الصمد

اعرف ذلك الشيخ فاشتريت الكتاب منه بثمن كان يومها كثيرا عليّ. وقد سبب لي هذا الكتاب مشاكل متلاحقة فقد فاجأني الشيخ في اليوم الثاني وهو يعرض ندمه على بيعه للكتاب ويطلب مني ان اعيده اليه فاوعدته ان احمل الكتاب في يوم غد الى عيادتي. الا ان الرجل لم يحضر في اليوم الثاني ولم يحضر ايضا في اي يوم بعد ذلك وطرق بالي انه ناورني على زيادة ثمنه ولما يئست من رؤيته مرة اخرى دار في خاطري احتمال وفاته فجأة فآلمتني هذه الخاطرة لانها علقت في رقبتي ذمة كان عليّ ان اوفيها له.

وكان كتاب القانون هذا عتيقا مهلهلا وبعض اوراقه مخلوعة فتبرع الطبيب المقيم في مستشفى السامرائي سنة 1959 ان يعيد تجليده ولسبب ماطاردت الشرطة هذا الطبيب وهو يقود سيارته الصغيرة السوداء الى (مستشفى السامرائي)، في يوم مطير، بعد غروب الشمس بقليل ومن فرط خوفه من ملاحقيه فقد سيطرته على مقود السيارة فجنحت على جنبها في ساقية عند مدخل المستشفى وانتثرت اوراق الكتاب على الارض الممطورة وغرق بعضها في مياه الساقية وقد اتعبني الشرطي وانا احاول افهامه ان الكتاب علمي لا سياسي ولابد وان اجففه قبل ان يهترئ وتتمزق اوراقه وقضيت انا وزوجتي تلك الليلة نتناوب على تجفيفه ورقة ورقة، بهواء حار من مروحة كهربائية.

وكان عليّ ان اجلد الكتاب واستعنت بصديق في مكتبة الاندلس لدى من يعمل بصناعة التجليد ومضى زهاء شهرين والمجلد يماطل في ارجاع الكتاب مجلدا او غير مجلد بحجة كثرة اعماله وقلة عماله، ويوما هتف لي الصديق صاحب المكتبة انه يخشى ان يكون المجلد ينوي سرقة الكتاب بطريقة خاصة، واقترح ان نهدده باللجوء الى المحاكم. واخيرا حصلنا على الكتاب وهو الان من الدرر اللامعة التي تزين رفوف مكتبتي.

متاعب لاتنتهي!

● في ختام حواري معه سألت د. السامرائي: وهل انتهت متاعبك مع الكتب التراثية بعد هذا الحادث؟ اجاب:

— لا.. فقد ازداد اهتمامي بتراثنا الطبي حين لمست اهتمام الاوربيين به واذكر انني في صيف عام 1978 كنت في جامعة مانجستر بانكلترا ابحث عن مخطوطة (الديابيطس) لعبد اللطيف البغدادي المتوفى سنة 629هـ. وبينما كانت السيدة المسؤولة في قسم المخطوطات تقلب في بطاقات الكتب التي تتحرك على قضيب من حديد في صندوق خشبي تحت بطاقة عليها عنوان بهذا الشكل (البغدادي – ابن اللبودي) فقلت للسيدة ان عبد اللطيف البغدادي هو ابن اللباد واسرة اللبودي غير اسرة البغدادي فما كان من السيدة الا ان ابتسمت بعذوبة وقالت لي باقتضاب: ان ذلك لايخصني. وفي اليوم الثاني كنت في نفس المكتبة اطالع في كتاب تراثي بالانكليزية فجاءني شخص يناهز الستين من العمر وسألني بادب جم فيما اذا كنت انا الذي ابديت الملاحظة عن اسم البغدادي في البطاقة فلما قلت له نعم انه انا قال بتواضع انه خطأ كبير منا وقد اصلحناه في التو وبعد ذلك صار بيني وبين هذا الرجل الكريم حديث ذو شجون وفتون عن الشرق والغرب وما فيهما من كنوز التراث العربي.

بقي ان نقول عن الدكتور السامرائي ان التراث الطبي يأخذ معظم وقته وهو متعته الوحيدة ومبعث سروره في الوقت الحاضر لأن تراث الامة كما قال لي كالحسب والنسب لكل فرد والامة التي لاتراث لها لارصيد لحاضرها ولا ضمان لمستقبلها والامة ذات التراث الضخم كالامة العربية لاتموت. فبعد كل نومة يقظة وبعد كل سقطة توثب فانتصار.

الا من يحكم العراق يحكم الحمرة ونواحيها

□ بقلم : كوركيس عوّاد وميخائيل عوّاد □

في ٢٩ ك ٢ ١٩١٣

سيدي الأستاذ

[illegible] الحويزة قبل أن يدخلها جنود[illegible] وهل كانت امارة
ومن كان أميرها في ذلك الوقت [illegible]

أ

بعد اهداء التحية والاحترام
راجعت ما عندي من الكتب التي تبحث عن البلدان وسكانها وامرائها فلم اجد
ما يفيدكم سوى ان المذكور فيها ان من يحكم العراق يحكم الحمرة ونواحيها
وهو الذي ينصب [illegible] رؤساء على العرب [illegible] النواحي ومنهم
آل كعب من خزاعة وكذا الحويزة واطرافها وان تفصيل في هذا المقام
اكثر مما ذكرنا فراجعوا تاريخ داود الوزير لابن سند ونحوه فلعلكم تظفرون
بمقصدكم ولا زلتم موفقين

الداعي
م

كان علاّمتا العراق : السيّد محمود شكري الآلوسي ، والأب أنستاس ماري الكرملي ، صديقيْن تربط بينهما أواصر المودّة ، وتقرب بين روحيهما صلات فكرية كثيرة . دامت صداقتهما عشرات السنين دون أن تشوبها شائبة . وقد انتقل أولهما الى دار البقاء في سنة 1924 ، وثانيهما في أوائل عام 1947 .

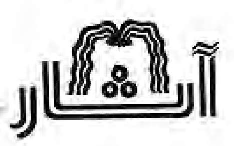
وقد حفلت تلك الصداقة الطويلة المدى ، بما يعززها من «رسائل» كثيرة جداً دارت بينهما . ولعلّ عدد ما تبادلاه من رسائل منذ سنة 1900 حتّى 1924 ، وهي التي توفّي فيها الآلوسي ، على ما سبقت الإشارة إليه ، يتجاوز (540) رسالة .

هذه المجموعة الضخمة من الرسائل ، تنطوي على فوائد جليلة عظيمة الشأن ، يصعب تحديد موضوعاتها في مثل هذا المقام ، ولكنها بوجه عام ، تبحث في شؤون من التاريخ والتراجم ، والخطط والبلدان ، والأدب واللغة ، والعقائد والفرق ، فضلاً عن التعريف بطائفة من كُتُب التراث العربي : مخطوطة ومطبوعة ، إلى غير ذلك ممّا تناولته تلك الرسائل .

ويسرّنا أن نعلن اليوم ، أننا قد فرغنا من تحقيقها جميعاً ، وهيّأنها للنشر ، وسنقدمها عمّا قريب للطبع بإذن الله ، وحينذاك سيصبح الوقوف عليها ميسوراً لقراء العربية في مشارق الأرض ومغاربها .

وقد رأينا من الخير ، ونحن ننوّه بهذه المجموعة النادرة من الرسائل ، أن ننشر اثنتين منها : إحداهما للأب أنستاس ، وهي موقّعة بحرف «أ» الحرف الأول من اسمه ، والثانية للسيّد محمود شكري ، وقد وقّعها بحرف «م» الحرف الأول من اسمه هو الآخر . وكلتاهما مكتوبة في ورقة واحدة مؤرّخة في 29 كانون الثاني 1913 . فيكون قد مضى على كتابتها زهاء سبعين عاماً .

فهي اذاً ، وثيقة تاريخية نفيسة ، بكونها تشير إلى «انّ من يحكم العراق يحكم الحمرة ونواحيها» ولهذا النصّ مكانته الرفيعة في ظروفنا الراهنة .



العثور على النقود القديمة في

قرأتُ النبذة الطريفة، المنشورة في جريدة «الجمهورية» (العدد 4499 : بغداد 26/ 12/ 1981) بصدد الكشف عن (437) مسكوكة ذهبية اسلامية، عثرت عليها أمانة العاصمة، في اثناء الحفريات المتعلقة بواحدٍ من مشاريعها العمرانية الرائعة، في بقعةٍ تقع في قلب مدينة بغداد القديمة، على مقربةٍ من تمثال الرصافي، مقابل المتحف البغدادي. وقد استقرت هذه النقود في المتحف العراقي. انها دنانير ذهبية، ضُربت في مدينة بغداد أيام الدولة العباسية وما بعدها.

ولم يكن الكشف عن هذه المسكوكات، أول حادثٍ من نوعه جرى في مدينة بغداد. فلقد سبقته أشباه ونظائر على مرّ التاريخ. وبعض تلك المكتشفات تمّ في هذا القرن، وبعضها عُثر عليه في ما قبل ذلك.

فمن لُقى النقود القديمة في بغداد، كنزُ الدنانير الذهبية الذي عُثر عليه مصادفةً في الضفة الغربية من دجلة ببغداد، في محلة خضر الياس من جانب الكرخ، سنة 1316 هـ = 1896 م. ومن ثم عُرف بكنز خضر الياس.

وملخص الحادثة، انّ «القفّجي» حمزة، كان يقود قفّته بحذاء النهر، فمدّ مَرْدِيَهُ نحو الجدار المطّل على النهر، ليدفع به قفّته أو يجرّها، واذا برأس المَرْدِي الحديدي يشتبك بشيء، وكان ذلك الشيء زيرا كبيراً أي حباً من الفخار. فجذب مرديه الذي كان قد نشب بالزير، واذا بالزير ينكسر، واذا بدنانير الذهب التي كانت في باطنه تنهار وتتساقط في النهر وعلى الجرف، وهي تتوهج وتتبارق. فبادر حمزة الى تلك الدنانير يغرف منها ما وسعه الأمر. فكان نصيبه من ذلك الكنز حصة الأسد. كما أن كثيراً من الناس وصلت أيديهم اليه ونالوا حظهم منه. ثم طوّق رجال الدولة تلك المنطقة، وفتّشوا البيوت، وأوقفوا المشتبه بهم، وأرسلوا ماجمعوه، كله أو بعضه الى استانبول عاصمة الدولة العثمانية يوم ذاك.

وقد قُدّر ما كان داخل الحب بـ (12400) قطعة من الذهب. اختفى من تلك الدنانير نحو ثلاثة أرباعها.

بذل موظف الآثار في بغداد، بدري بك، قصارى جهده، فتمكن من أن يحصل على ما تبقّى من تلك الدفينة، وهي (3365) قطعة من الذهب، وواحدة من الفضة. فأرسلها الى استانبول. وأستقرّت تلك القطع في «قسم الأركيولوجي» من متحف طوب قبو سراي.

وتتراوح تواريخ هذه القطع، بين سنة 95 هـ، على عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك الأموي، وسنة 405 هـ. على عهد الخليفة القادر بالله العباسي.

وقد عُنيَ الأستاذ ناصر النقشبندي، بوصف هذا الكنز، في بحثه «كنز خضر الياس» في مجلة «سومر» (10[بغداد 1954]من 180 - 196).

تمّ هذا الاكتشاف في أواخر القرن التاسع عشر. أما ماقبل ذلك، فالكلام فيه طويل، نقتصر في بحثنا هنا على إيراد أمثلة مما سجله التاريخ عما عُثر عليه في مدينة بغداد ذاتها.

فمن ذلك أنّ رجلاً بغدادياً، كان قد أثار تربة حديقةٍ له في داره، فوجد فيها قُمقُماً فيه ثلاثون ألف دينار. فاتّسعت حاله من ذلك المال الوافر[1].

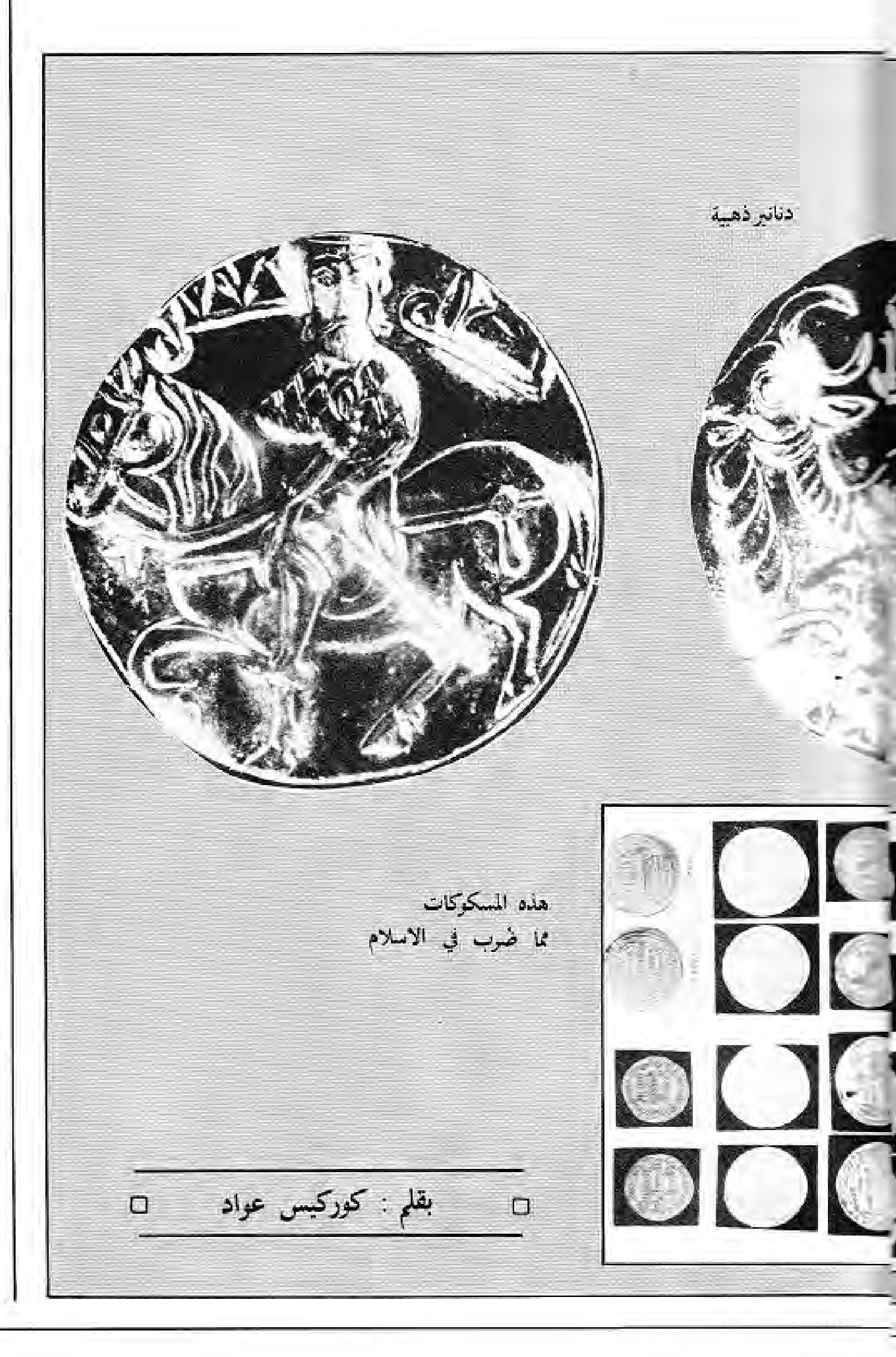
وفي سنة 641 هـ = 1243 م، كُشف في بغداد كنزٌ من النقود العتيقة، ذكره ابن الفُوطي، المؤرخ البغدادي، بقوله: «في سنة 641 هـ، حُفر لِبْت في الشهداء بمقبرة باب حرب، فوجد الحفّار جرّةً مملوءة دراهم يونانية، ومما ضُرب في الاسلام بالمدينة المنورة، فأحضرها الحفّارون الى المحتسب ابن الجوزي، فمضى بها الى الوزير، فتقدّم اليه بالمضي الى هناك واعتبار الحفر. فمضى، وحفروا حوله، فوجدوا جرةً اخرى كان بها نحو عشرة آلاف درهم[2]».

ونظير هذا الاكتشاف، ماحصل في سنة 647 هـ = 1249 م، وهو خبر طريف ساقه ابن الفوطي بقوله: «وفيها [647 هـ] أمر الخليفة بعمارة سور مشهد موسى بن جعفر عليه السلام. فلما شرعوا في ذلك، وجدوا بَرْنيّةً فيها ألفا درهم قديمة، منها يونانية عليها صُوَر، ومنها ضرب بغداد... ومنها ماهو ضرب واسط... فعُرضت على الخليفة، فأمر أن تُصرف في عمارة المشهد، فاشتراها الناس بأوفر الأثمان، وأهدي منها الى الأكابر، فنفذوا الى المشهد أضعاف ماكان حُمل اليهم[3]».

ومن أعجب مكتشفات النقود في مدينة بغداد، ماذكره عبد الله بن فتح الله البغدادي، الملقّب بالغياثي، وقد كان حياً في سنة 883 هـ = 1478 م. قال في حوادث سنة 867 هـ = 1462 م:



مدينة بغداد


دنانير ذهبية

هذه المسكوكات
مما ضرب في الاسلام

بقلم : كوركيس عواد

«بينما الأمير سيدي علي يعمّر أرضاً برواق عزيز[4] . اذ وقع بسرداب فيه مال عظيم من الذهب الأحمر . فأعلم بها بير بوداق[5] . ووزنوها . فكانت سبعمائة مَنّ بوزن تبريز . سبع قناطر حلبية . كلها مسكوكة بسكة الخليفة الناصر لدين الله[6] . ذهب إبريز تام العيار . وكان من أموال الخليفة الناصر . وقد دفنه وزرع فوقه الشجر والنارنج حتى لا يُفطَن به . وكذلك كان قد فعل الخليفة الناصر . فانه كان مولعاً بجمع الذهب وحُبّه . ولكن جميع مادفنه . استخرجه ولده المستنصر[7] . وله قصة طويلة . وأخرجه على العمارات وأبواب البرّ....[8]» .

ومن الأخبار المذهلة التي حصلت ببغداد ، سنة 749 هـ = 1348 م ، ما ذكره ابن حجر العسقلاني في شأن العثور على كنز آخر في رواق عزيز . فأنّ نوّاب الشيخ حسن بك حاكم العراق . «وجدوا في رواق عزيز ببغداد . ثلاثة قدور مثل قدور الهريسة . طول كل واحد منها نحو ذراعين ونصف . والثلاثة مملوءة ذهباً مصرياً وصورياً ويوسفياً . وفي بعض سكة الناصر البغدادي[9] . فيقال جاء وزن ذلك أربعين قنطاراً بالبغدادي[10]» .

هذه أخبار تتعلق بكشف النقود في مدينة بغداد قديماً وحديثاً . أما ماعُثر عليه في غيرها من مدن العراق ومدن الأقطار الأخرى . فالكلام عليه متسع الجوانب . وقد كنا أفردنا بحثاً في ذلك ، نشرناه منذ سنين طويلة[11] .

(1) الفرج بعد الشدة : للتنوخي . تحقيق : عبود الشالجي (2 [بيروت 1978] من 268 – 269) .

(2) الحوادث الجامعة : المنسوب الى ابن الفوطي . تحقيق : مصطفى جواد . (بغداد 1351هـ . ص 184) .

(3) الحوادث الجامعة . (ص 244) .

(4) من مواضع بغداد القديمة .

(5) راجع أخبار «سيدي علي» و «بير بوداق» في المجلد الثالث من «تاريخ العراق بين احتلالين» للأستاذ المرحوم عباس العزاوي .

(6) دامت خلافته 47 سنة (575 – 622هـ) .

(7) المستنصر كان حفيد الناصر .

(8) التاريخ الغياثي . تحقيق : طارق نافع الحمداني . (بغداد 1975 ، ص 318 – 319) .

(9) يريد : الناصر لدين الله .

(10) الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة : لابن حجر العسقلاني (2[طبعة حيدر اباد] ص14) .

(11) كوركيس عواد : عثور الجدود على النقود . (مجلة المجمع العلمي العربي 10[دمشق 1945]ص 143 – 156) .



خواطر رسام عربي في باريس

■ جورج بهجوري ■



لم أكن أتوقع عندما تلقيت في الصيف المنصرم دعوة من أسرة فرنسية صديقة لزيارة شاطىء البحر في جنوب فرنسا اني سأزور القصر الذي عاش فيه الرسام العالمي بيكاسو الذي تحول إلى متحف لأعماله الكاملة.

في اليوم التالي من زيارتي لشاطىء (الكوت دازور) لاحظ اصدقائي الفرنسيون اني بدأت أشعر بالملل رغم سحر المكان وحرارة الشمس ومرح الشاطئ وأعاني من طبيعة العلاقات الرائقة في المجتمع الارستقراطي وأتململ باحثا عن ورقة وقلم لأرسم.

عندئذ قال لي صديقي الفرنسي إن قصر بيكاسو يقع بعد خطوات من هنا في (أنتيب) ودعاني وقفزنا جميعا إلى هناك مهللين.

درجات المتحف الحجرية والجدران الاثرية كأنها قلعة عتيقة على سفح جبل وامامها البحر الابيض المتوسط. لوحات بيكاسو تفترش الجدران ورغم اتجاهاتها الثورية في الفن الحديث إلا أنها تبدو كأحجار القصر في الاصاله والعراقة يبدو لي دائما ان بيكاسو يمتطي حصانا ثائرا نبيلا يجري به عبر بقاع الأرض. يعبر الهضبات والحقول. الاشجار والغابات يصعد الجبل الأخضر. يعبر النهر الأزرق. يقفز القفزة تلو القفزة نحو القمة. خلفه سماء مشتعلة بوهج الشفق الأحمر.

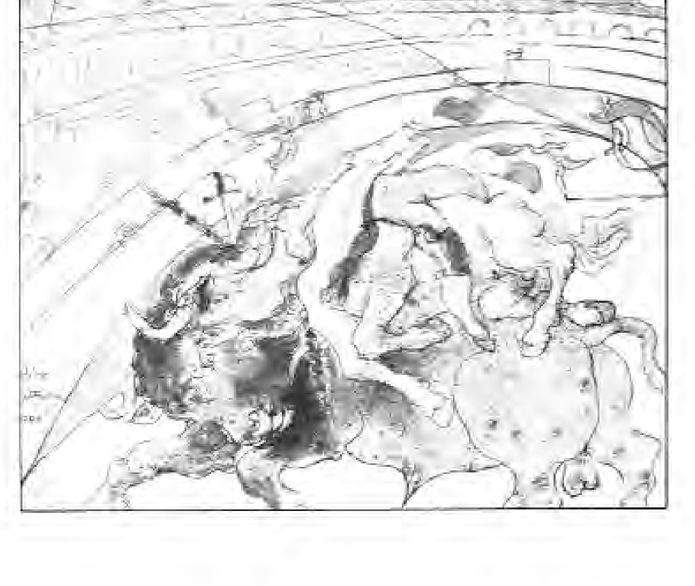
حصان من نوع فريد. في وجهه ذكاء ونبل غير عاديين. رقبته الطويلة الحمراء في لون النبيذ تكسوها خصلات ثائرة من الشعر الطويل اللامع تنتشر حوله تسقط على وجهه. يزيحها بحركته الرشيقة. ترتفع هامته في كبرياء وشموخ مع ايقاع قدميه فيبدو كأنه يرقص في زهو وفي اذنيه نغم سمفوني خالد.

هذا هو حصان بيكاسو الأحمر.. انه نفسه الذي يصيح صيحة «جرنيكا» قريته التي عانت في الحرب الأهلية الأسبانية. انه نفس الحصان الذي رسمه في احدى لوحاته المبكرة بكتلته التكعيبية يتأوه في ألم. رقبته القوية تنتفض في صرخة.

انه الحصان الذي رسمه وديعا هادئا يسير في نزهة على شاطىء البحر في صحبة طفل صغير عار.. هو نفسه الحصان الذي يقفز في فرح في سيرك مبهج.

هو الحصان الأسطوري ذو الاجنحة ترتسم على وجهه علامات الإنسان كما في الاسطورة اليونانية التي رسمها كثيرا بخطوطه الرقيقة البسيطة.

هذا هو فن بيكاسو.. أو هكذا يتراءى لي دائما حصانا أسطوريا جامحا أو هادئا. ثائرا أو وديعا. غاضبا أو نبيلا في كتلته عضلات النضال وتكعيبات واقواس منحنيات وذبذبات وبريق الوان. أمام معرضه زحام كالمولد من الصباح حتى المساء. مايقرب من نصف مليون متفرج كل يوم. يزداد الزحام في نهايات الاسبوع فثمة آلاف قادمة من الريف ومن البلاد







في بداية المعرض رسوم بالرصاص وهو بعد في الخامسة عشر من العمر. لوحة لرجل عجوز من دراسة أكاديمية تقترب من (رمبرانت) ثم دراسة بالفحم لتمثال نصف عار لفينيس آلهة الجمال بدون رأس. رسوم لعائلة (ار لكان) عام 1902 وهي أسرة السيرك التي رافقها فترة من الزمن وكثرت رسومه واسكتشاته المبكرة عن الانسان. رسوم لعمال المناجم تقترب من رسوم (فان غوخ) فكلاهما تعاطف في رسومه مع عذاب عامل المناجم.

وتتعدد امامي الرسوم واللوحات وهي مقدمة بطريقة انيقة تصاعدية مع بداية حياته الفنية وانسحب من وسط الجمهور واقتنص فرصة وجود لوحة دون متفرج وهي دراسة بالحبر لرأس امرأة وعلى سيماها حزن دفين ورسم أخر بجوارها للمرأة المنحنية على ردائها تكويه وقد ذاب التعبير في لحن مأساوي على وجهها يشرح حياتها كاملة. لوحة الاخوين عام 1906 ثم اول تمثال عام 1952 لرأس مهرج السيرك ثم مرة اخرى السيرك وهي لأسرة الاكروبات لوحة لصديقه النحات ماندلو. كراسة أو نوتة صغيرة بها بعض الخطوط لظهر امرأة عارية وبداية لدراسة فتيات افينيون مع بدايات لأعمال النحت في الخشب ورسوم على ورق اصفر كاكي لموديل وهي احدى فتيات لوحته الشهيرة (فتيات أفنيون) (بداية المذهب التكعيبي).

في صالة كاملة تبدو لوحته على أكثر من جدار في مساحات هائلة كنوافذ القصر الكبير لمتحف مدريد تنطق بعظمة بيكاسو في التكوين والتحليل والتكعيب. انه يحطم الفورم والنظرة الفوتوغرافية السطحية. يضع المعايير الجديدة لمذهب جديد يلح عليه في كل لوحة حتى يبدو في هذه اللوحة متأكدا وكأنه اليقين نفسه.

طبيعة صامتة على كرسي من القش داخل اطار زجاجي مربع (بداية فن الكولاج أو الملصقات) وهو استعارة أشياء نستعملها في حياتنا اليومية كالصحيفة والمجلة والأعلان ورسوم الحائط ولافتات الطريق. هذا الفن يستعير هذه الأشياء كما هي ويلصقها على سطح اللوحة.

الرجل والجيتار. عازف الكمان والتشيللو. قاعة كاملة يتعدد فيها الموضوع الواحد بأشكال مختلفة حتى يتلاشى العازف ويصبح جزء من الآلة الموسيقية عودة إلى الواقعية في لوحة لم تتم لموديل تجلس امام الرسام لم يضع فيها سوى اللون الوردي على جسد الموديل بينما ظهرت بقية اللوحة خطوط بالقلم الفحم وترك بقية القماش كما هو.

المرأة والشاطىء بالباستيل ثم وجه اولجا الزوجة عام 1917 وبجانبها تركيبات خشبية للجيتار مرة اخرى ثم مجموعة من رسوم شاطىء البحر.

وكما يبدو لي بيكاسو في مرحلة معينة ان عدسة عينة قد اصبحت مثل العدسات المكبرة. الانف اكبر من الحقيقة والاصابع والجسم لاتنحو إلى الكاريكاتير ولكنها تقترب إلى الدراما والمأساة والنظرة الواسعة والخد الممتلىء والجسد البدين. هذه مرحلة النساء البدينات التي استوحاها من زوجته (أولجا). (كذلك تأثير تماثيل هنري مور).

وأعود محاولا الهروب من زحمة الناس وتعليقاتهم حول اللوحات لأتأمل لوحته عن مأساة مصارع الثيران ومرحلته التالية عن الحصان الطائر والبطل الهرقلي والثور الاسود في صراعه الدائم مع الانسان.



عروس في قرية كاميرونية

يتسم الزواج التقليدي في الكاميرون بمواسمه الرمزية الثابتة وان كانت عرضة في بعض الاحيان للتقلبات التي تفرضها الحياة في المدن على المجتمع الافريقي. واذا كان الشباب في ياوندي ـ عاصمة البلاد يتزوجون زيجات مدنية حديثة ـ فان تقاليد الزواج في القرى تعد رباطا لا ينفصم يربط بين جيل واخر.. فالزواج لا يزال يتعلق بالاسرة وتتحكم فيه العادات المتوارثة ابا عن جد.. وله طقوسه الخاصة التي لا يحيد عنها الابناء.

اوليخا.. ونجيندي

.. اوليخا.. فتاة في التاسعة عشرة من عمرها ـ وعد بها نجيندي منذ عامين ـ ولكنه لا يستطيع الزواج منها الا بعد ان يلبي الشروط التي تطلبها منه اسرة العروس.. وكلما كانت اسرة العروس متواضعة ـ كلما كانت مطالبها كثيرة ـ لسد احتياجات العروس ولان المال يعد مرادفا للتقدير والاحترام المتبادل.

والد اوليخا فلاح فقير، من قرية «باتور» الزراعية في شرق الكاميرون ولا تحقق له مزرعة البن التي يملكها ما يكفي ولذلك يلجأ الى صيد الحيوان والاسماك لسد احتياجات زوجته واولاده الاربعة.

واسرة نجيندي ايسر حالا بالكاد وقد عاد والده الى «باتور» في سن التقاعد بعد ان عمل طويلا في ياوندي.. وهو يزرع البن والكاكاو.

بيد ان مطالب اسرة اوليخا تفرض عليه وعلى ابنه اعباء مضاعفة وان كان يعلم انه يستطيع الاعتماد على اولاده الاخرين الذين يعملون في المدينة..

الاتفاق على الزواج

قرر اوليخا ونجيندي الزواج بعد ان تعارفا اثناء زيارة قام بها نجيندي الذي يقيم في ياوندي ـ لقريته ـ ومن ثم، كان عليهما ان يسلكا لتتويج حبهما نفس الطريق الذي سلكه اجدادهما واقاربهما.. وسوف تتبعهما ذريتهما من بعد.

وبمجرد ان اتخذا قرار الزواج قاما بابلاغ اسرتيهما وعلى اثر ذلك توجهت والدة الشاب «سرا» الى حكيم القرية لتعرف منه ما اذا كانت اوليخا قادرة على الانجاب ام لا..

وعند زيارتها لبيت نجيندي.. كانت تحمل معها كهدايا 40 لترا من النبيذ الاحمر ولترين من الروائح وثمانين زجاجة بيرة ورداءين لوالدة العروس المقبلة اضافة الى مبلغ من المال.

وتتراوح قيمة هذه الهدايا وفقا للحالة الاجتماعية للعريس وتقسم بين افراد اسرة الفتاة الذين يجتمعون

بالمناسبة وكل فرد له حق في نصيب متساو . وعدم احترام هذا التقليد قد يجلب الشقاء للعروس او للعائلة .

الجدية .. والسحر

بعد ذلك يعقد اجتماع عام للتعرف على نوايا العريس المقبل وحالته الاجتماعية وما اذا كان «جادا» او اذا كان يبدي احتراما لرؤسائه وما اذا كان يمارس «السحر» ام لا ..!

وتحضر الاسرتان هذا الاجتماع وان كانتا لا تشاركان فيه بصورة مباشرة فقد عينت كل منهما ممثلا عنها يتحدث باسمها ويدافع عن مصالحها .

وفي نهاية المداولات يتعهد نجيندي بالزواج من اوليخا التي تترك المكان بمجرد ان تبدأ «المباحثات» .. وهكذا .. يبدأ في غيابها الاحتفال ببعض الطقوس الرمزية .. فاسرة العروس تدعي ان ابنتهم بعيدة عن القرية وهم بحاجة لبعض المال لكي تعود الى الشخص الذي تحبه .. وعندئذ يسلم العريس مبلغا من المال للاسرة ..

وعندما ينتهي هذا الاحتفال الرمزي يسأل الاب ابنته .. «اذا كنت عازمة على الزواج من هذا الشاب فخذي الاموال التي تركها على الارض وسلميها لاسرتك» ..

وفي لهفتها التي تعبر بها عن سعادتها تكشف اوليخا عن بعض ثيابها فيقوم نجيندي «نحو الاهانة» بدفع مبلغ مماثل الى اسرة عروسه .

الانجاب مهم

وهكذا يتم الاتفاق على الزواج وتسلم اسرة اوليخا العريس قائمة بالهدايا التي تطالب بها وهي عادة تتمثل في بقرة وخنزيرين وعنزة وجوال زنة مئة كيلو غرام من الارز واسماك واربعة اقراط موز .

ويرى نجيندي ان دخله المحدود سيجعله يحتاج الى فترة من الزمن لجمع هذه الهدايا قبل ان يتم الزواج .

وهذه الفترة تتيح لاسرة اوليخا شراء الاثاث وادوات المطبخ التي سوف تسلمها الى الزوجين يوم زواجهما .

وخلال هذه الفترة ايضا تتوجه العروس لقضاء فترات تتراوح ما بين شهرين او ثلاثة للاقامة لدى اسرة العريس . وتشارك في اعمال الزراعة وشؤون البيت لتثبت «قدرتها اليدوية» مع اكتساب تقدير اسرة العريس .

وبعد اجراء مراسيم الزواج والعيش سوية سنوات معدودات .. فان الاسرتين يمكن ان تصرحا لنجيندي بالزواج مرة اخرى اذا ماتبين ان اوليخا غير قادرة على الانجاب .



هذه الموجة لازالت سائدة!

□ علي مهدي علي □





عندما عرض اول فلم سينمائي في نهاية القرن الماضي عن «دخول القطار الى المحطة» هرب اغلب مشاهدي العرض الأول فزعاً من «القطار» القادم باتجاههم ... هذه الظاهرة تكررت في العروض الاخرى لنفس الفلم سواء داخل «باريس» او خارجها او في اية عاصمة عالمية.

على هذا الاساس استطيع تسمية فلم «دخول القطار الى المحطة» كأول فلم «مرعب» في السينما. على الرغم من ان قصد «المصور او المخرج» الذي صنعه لم يكن اثارة الرعب لدى المشاهد!

ومع بدايات القرن العشرين وحتى الآن مارس كتاب السيناريو والمخرجون السينمائيون بقصد وتخطيط مسبق تقديم افلام تعتمد الرعب اساساً لموضوعاتها. ولايبدو من المهم أن نذكر بان «كمية الرعب» ازدادت في كل سنة حتى وصلت الى اوجها في الثمانينيات. لان هذه القضية معروفة لدى القراء والمشاهدين في كل مكان.

واذا كانت الافلام المنتجة في الثلاثينيات والاربعينيات من هذا القرن قد قدمت «الرعب» من خلال شخصيات غير عادية همها الوحيد السيطرة على الاخرين وتخويفهم عبر الاشباح او الوحوش الغامضة او الكائنات الغريبة من العالم الخارجي او تلك التي تعيش في اماكن معزولة مثل «دراكولا» و «فرنكشتاين». فان الافلام المنتجة من بداية الستينيات وحتى الآن اتجهت الى تقديم الشخصيات التي يمكن أن يصادفها الانسان في اي مكان عام - على انها شخصيات خطرة وتمارس «الاعتداء على الآخرين» بفعل دوافع اجتماعية او نفسية تتعلق بتربيتها ونشأتها وبالتالي تكوينها «الخاص» .... هل تتذكرون على سبيل المثال افلام المخرج «هتشكوك» الشهيرة «بسايكو» و «مارني»؟

والشخصيات التي كانت تدخل الرعب في نفوس المشاهدين لم تعد تستطيع أن تحرك فيهم أي هاجس... وهكذا عانت افلام الرعب من كساد مفاجيء واصبح الهم الكبير لشركات الانتاج السينمائي الكبرى هو البحث عن موضوع جديد... عن مزيد من الرعب... رعب ينبع من الواقع الذي يمكن ان يتحقق في اية لحظة ولا تحكمه اية قوانين... انه رعب الطبيعة... الكوارث التي تحدث بدون مقدمات... فيضان... زلزال ارضي... حريق هائل... بركان... حيوان يجري ضخم! وهكذا ظهرت موجة افلام الكوارث التي هي فرع طبيعي من افلام الرعب... وشاهد العالم «الفيضان المدمر» و «الوحش القاتل» و «الفك المفترس» و «اوركان» و «البرج الملتهب»... الخ.

هذه الافلام بدأت تحقق ارباحا تجارية ضخمة وتعرض وجودها على «المهرجانات السينمائية العالمية!» وتقتطف الجوائز.

والآن لنتساءل عن حقيقة مايجري... اذا كان المشاهدون الاوائل قد تركوا مقاعدهم في صالات العرض وهم يشاهدون قطاراً قادماً باتجاههم في نهاية القرن الماضي فما الذي يجعلهم يصرون على مشاهدة افلام الرعب والكوارث على الرغم من علمهم المسبق لمحتواها؟ هل يمكن الاعتماد على مقولة احد النقاد في «أن جمهور السينما في العالم لديه رغبة كاسحة» في تعذيب نفسه بمزيد من الدم والهرب من الواقع. إن لم يكن بالمخدرات وعقارات الهلوسة فمن خلال السينما... والا فإي سبب آخر يمكن أن يبرر النجاح الكاسح لفلم شديد الرخص ومثير للغثيان مثل فلم «طارد الارواح الشريرة»؟؟. في رأيي إن هذه المقولة يمكن أن تفسر الظاهرة في «اوربا وامريكا». لكنها تعجز عن تفسيرها في اية دولة من دول العالم الثالث ولا



يمكن ان تنسحب على الجمهور السينمائي فيها ، لانه لايفضل اساساً مشاهدة هذه الافلام وانما يقبل على الافلام الميلودرامية ! والفلم الذي يثير ضجة كبرى في امريكا ويحقق ارباحاً تتجاوز المائة مليون دولار في شهر واحد ، يكاد يمر بشكل اعتيادي في اية صالة للعرض في الوطن العربي على سبيل المثال .

واذا اخذنا فلم «الفك المفترس» وردود الافعال التي سادت على الاجواء التي رافقت عرضه ، فقد طبعت الشركة المنتجة للفلم ملايين الصور الخاصة بالفلم وباعت دور العرض السينمائي اثناء عرض الفلم اكوابا ورقية تحمل صورة الفلم ... بعض الشركات الصناعية طرحت في الاسواق معدات استحمام تحمل نفس الصورة ... فانيلات مطبوعة وايضاً قلائد على شكل اسنان القرش مصحوبة بإسطورة روجتها حملة دعائية عن ان اسنان القرش التي تعلقها في صدرك هي تميمة تحميك من عضة القرش ! ! لماذا هذه الضجة حول فلم «مرعب» ولماذا ايضاً يتجاوب الجمهور معه ... أي جمهور– اقصد هنا الجمهور الاوربي والامريكي ؟ اعتقد بأن الهروب من الواقع السيئ للعلاقات الاجتماعية غير الطبيعية والتي تعتمد المصالح فقط ... والاحساس بالفراغ والسأم والملل ... والتطور الهائل للمجتمع الصناعي الذي سحق كل المشاعر الانسانية وبالتالي شعوره المتقدم بالذنب ... هذه العوامل مجتمعة ربما تفسر الظاهرة وتلقي الاضواء على رغبة الجمهور الامريكي في الاقبال على مشاهدة هذه الافلام .

وهذا ايضاً يفسر استمرار الظاهرة منذ نهاية القرن الماضي وحتى الآن ... وستستمر ! !

محاولات في فهم الموسيقى السمفونية

حميد ياسين

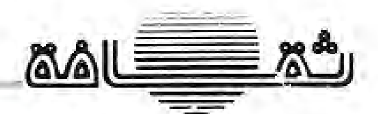
هناك حالتان بارزتان في الموسيقى السمفونية كانتا سبباً مهماً في الامتيازات التي يختص بها شكل السمفونية او قالب السمفونية عن الاشكال الموسيقية الاخرى ، وهما : التزايد التدريجي في العزف الذي يصطلح عليه «كريشندو» والتخافت التدريجي للعزف الذي يصطلح عليه «ديمنوبندو» وهاتان الحالتان تختلفان لدى المؤلفين الموسيقيين . حيث نجدهما عند البعض في صورة لحن فولكلوري ينبعث من الوان صوتية تنحدر من المجاميع الآلية المختلفة .. بما تنطوي عليه من طبائع صوتية متباينة في حالة من الانتقال باللحن من مجموعة الى اخرى مع تزايد مستمر في درجة العزف . حتى تنطلق المجاميع كلها لتعزف اللحن بصورة مشتركة ، فيصبح ذلك الانطلاق موضوعاً موسيقياً لذلك التزايد كما ويصبح استجابة له ...

وربما كان التزايد في العزف حالة من الاستعداد النفسي ، تتوق شيئاً فشيئاً حتى تصل حالة الذروة .. وربما كانت تلك الذروة محصلة لخطوات صوتية تتقدم من جوانب عديدة .. كما هي استعراض لعدد من الاصوات التي كانت تؤدي اللحن ذاته .. تمثل الواناً مختلفة من المعاناة الصوتية .. كما هي الوان في التعبير الصوتي تلتقي مع بعضها لتشكل مدلولاً واحداً لفكرة مستخلصة .. او اتماعة لفكرة زائدة .. وهناك من يطرح لحناً مايعبر عن حالة من التمهل والتفاؤل يضعه في مجرى التزايد من اجل المرور به في مناطق الصراع والعودة به على اساس التخافت للتدليل مرة اخرى على التفاؤل وحب الحياة .

قلت في موضوعي السابق ان السمفونية تمتاز عن غيرها من الاشكال الموسيقية في التعبير عن صراع يتوقد ويخفت في حالتين متبادلتين هما التفاؤل والأنكسار .. فانها تعبر في صورة التزايد التدريجي للعزف عن تأمل وتغني واسترخاء وتمهل وترقب واستعداد .. بل هي تجربة في البحث عن كوامن الحياة واسرارها الجميلة .. لكن المستمع الاعتيادي قد يفشل في تلمس خطوطها لأول مرة .. بيد انه لابد ان يواصل ، حيث ماترتفع الاصوات وتظل ترتفع تكون قد وصلت قمة من الابداع وحالة من الصراع مع المجهول ، اذلا يمكن ان نصف الصراع الذي في الموسيقى بعبارات واضحة .. لكن السمفونية على اختلاف مؤلفيها ومراحل تطورها التاريخية ظلت تعبر عن حالة عريضة من حب الحياة وقوة الأنتصار على القدر ، يتجسد ذلك في العودة بالانغام المستحوذة او الانغام الرئيسية الدالة عن هبتها القوية الى حالة التخافت التدريجي للعزف .

ان القصيدة الشعرية الجيدة ليست هي التي تتكون من مجموع ابيات محكمة وممتازة .. بل هي القصيدة التي تكون قد اعتمدت بمحتواها الجيد على عدد من الابيات الشعرية البسيطة التي تنقل القارئ الى حالة من الاستعداد والترقب من اجل التحسس العميق بالابيات الموحية والجيدة .. تلك الابيات البسيطة اساساً للتأثر بالابيات الجيدة .. وهذا يعني ان القصيدة الجيدة لاتحتمل ان تكون ابياتها على درجة واحدة من الفعل المؤثر والدافق .. بل لولا تلك الابيات البسيطة لما شعر القارئ بمناطق الحساسية الشعرية في صورة اخاذة .. وبالتالي كانت الابيات البسيطة استحضاراً نفسياً لمناطق الصراع والايحاء في القصيدة .. وكما جميع البدايات في الفن كانت متواضعة كان هدف السمفونية تحقيق خطوات وتقاليد شكل مقدمة الاوبرا الايطالية .. سريع .. بطئ .. سريع .. عندما انفصلت عنها في العام 1740 حيث اصبح للسمفونية مكانة مستقلة .. وعندما خطت خطوات عديدة الى امام ، كانت غنائية لدى موزارت وغنائية عميقة لدى هايدن ومتدفقة لدى بتهوفن وعندما استطاعت ان تقدم انجازات مهمة في البناء الاوركسترالي ذهبت لتعمق من معاني التعبير الصوتي .

اذن كان لعنصري التزايد التدريجي والتخافت التدريجي للعزف اهمية بالغة .. وهذا يعني ان المرء عندما يريد ■



محاولات في فهم

الموسيقى السمفونية

ان يستمع الى سمفونية ما فأنه لايستطيع ان يتحسس باعماقها الا عندما يستمع اليها بكامل تفاصيلها . كما يحرك ذاكرته في مجرى الاصوات الصاعدة والهابطة وينتبه الى عناصر الايحاء ومانتطوي عليه من تغيرات في الطبيعة الصوتية او التلوين الصوتي الذي تطلقه الآلات الموسيقية ويتلمس بسمعه دغماتها واحدة واحدة .

ليرى ذلك الفعل الدرامي الذي تبنه الاصوات لكي يحس بالتعابير المضخمة التي كانت في الاساس الحاناً متواضعة واخاذة .. ولكن كيف يتصور هذه الالحان وهي صراعات تعبر عن مدلولات نفسية عامة .. وكيف احس بهذه الالحان في جو لاهب توقده الآلات .. اهي آلات النفخ النحاسية ام الآلات الوترية الكبيرة .. كل هذه الاشياء يجب ان يفكر فيها .. ومن هناك يمكن ان يحس احساساً عذباً بصوت الكمان عندما يغني بصوته الحاد والمرهف وسط حشود الآلات الموسيقية كما يحس بتغريد الناي «الفلوت» ويستوعب اهمية الحوارات التي تجري معه على الاوركستر .

لايجد المستمع في السمفونية اية آلة من الآلات الموسيقية قد اعطيت دوراً يجعلها تبرز على حساب الآلات الاخرى .. بل يعطي لكل مجموعة من مجاميع الآلات نصيباً حيوياً دون اية درجة من التفضيل .. وما نسمعه من آلة مميزة وسط حشود الآلات ليس الا تعبيراً معيناً ، لن يكون مفيداً وحيوياً الاعندما ينطلق مع اصوات مرافقة اخرى .. وعندما تسمعه لوحده تماماً يعني ذلك ان السكوت الذي مارسته الآلات الاخرى كان معياراً للتعبير المعادل موضوعياً الى الآلات .

تعرفون ان هناك الكلاسيكية والرومانتيكية والسوريالية والتأثيرية وغيرها .. السمفونية بدأت كلاسيكية وصارت رومانتيكية وتأثيرية ثم اصبحت سمفونية حرة في القرن العشرين .

اذن : لو استمعنا الى سمفونية بتهوفن الخامسة وهي اكثر سمفونياته شهرة ثم ننتقل الى سمفونية من سمفونيات سيبليوس وكلاهما مسميتان «سمفونية» لابد من حدوث اشكالات في حالة الاستماع .. وكان نموذج سمفونية بتهوفن كلاسيكياً ونموذج سمفونية سيبليوس حراً بل يتمتع بحرية خاصة تميزه عن جميع مراحل تطور شكل السمفونية كما تحفل حرية سيبليوس بسمات عظيمة في الابداع الاوركسترالي وهذا يدل على اننا كلما حاولنا ان نفهم اي واحد من الفنون خارج قوانين التطور وعلى انه متنوع من التجارب السابقة كان فناً غامضاً . اذ لابد ان نأخذ فكرة موجزة عن تطور شكل السمفونية .

صحيح انها كانت في الاصل مقدمة للاوبرا ولكن ماهي الاهمية التعبيرية التي كانت تنطوي عليها هذه المقدمة وماهي الشروط التاريخية التي انفصلت فيها عن الاوبرا ؟ وامست سمفونية مستقلة .. وماهي تقاليدها البنائية ؟ ثم نعرج على التطورات لنتحسس حجم الفرقة الموسيقية ايام هايدن وموزارت وكيف اصبحت ايام برامز وكيف غدا التعبير الآلي ايام برليوز .. وهكذا نصل الى معرفة هذا التدفق العذب للاحاسيس ونفهم السمفونية على انها شكل موسيقي يعبر عن ادق المشاعر الانسانية في صورتها العامة .

الغراندوقة كريسبين

بعد 30 عاما في الاوبرا

كانت ريجين كريسبين تروح وتغدو في مؤخرة السال كافو بينما تتقاطر طالبات القسم الصوتي من المعهد الموسيقي الوطني الاعلى ، واحدة بعد أخرى ، على المسرح لينشدن التغمين الالزاميين واغنية واحدة في مباراة أقيمت في باريس مؤخرا .

وراحت صاحبة الصوت الأوبرالي الأعلى تجلس ، وتقوم ، وتجلس ، أو تذهب إلى غرفة السيدات وتعود ، بحالة عصبية شديدة . فقد كانت ثلاث من طالباتها بين المتنافسات الثماني عشرة للحصول على الجوائز التي ستؤثر في مستقبلهن في المدرسة .

وقالت وهي تطلق آهة ، بانتظار أن تغني (طفلاتها) :

«إنني أقاسي من أجلهن اكثر مما أقاسي قبل واحدة من فعالياتي .»وفي نهاية اليوم الثاني ، أعلن عن فوز احدى طالبات كريسبين بالجائزة الاولى . وكانت الجائزة الثانية من نصيب طالبتها الأخريين . فقالت كريسبين لزميلة مغنية - معلمة : «تصوري كم نحن محظوظات في أن تكون لنا مهنة كهذه ونواصل ما قضينا 25 عاماً في تعلمه .» اما للاخريات فقالت : «إنني في غاية السعادة لكوني قد بدأت التعلم وأنا ماأزال أغني . لأنني تعلمت من محاولتي توضيح الامور لطالباتي .»

كما ان مغنية الأوبرا الأولى تقرأ بأستمرار - السير الذاتية ، السير النفسية التحليلية . ويمكنها أن تتلو من ذاكرتها مقاطع طويلة من أعمال مارسيل باكنول ذات اللهجة البروفنسالية الساذجة .

هذه هي كريسبين الصيف . اما من الخريف الى الربيع فإنها تقضي جزءاً من وقتها في المعهد الموسيقي لتتمرن على فن الغناء ، متخلية عن حفلات العشاء ، الأفلام ، المسرح وأغلب الحياة الاجتماعية ، لتستريح ، وتدرس ، وتنام ، كي تصون صوتها أستعداداً للعديد من الفعاليات في الشهر الواحد .

وقدمت مؤخراً أوبريت «غراندوقة جيرولستين» على مسرح باريس الموسيقي ، وعلقت على ذلك قائلة : «يعتقد الناس بأن الأوبريت أسهل في غنائه من الأوبرا . ولكنه في الحقيقة ليس كذلك . فاوبريت «غراندوقة جيرولستين» يتضمن أربعة ألحان كبيرة ، وأولها أشبه بلحن أوبرا . ثم ان عليك ان تمثل ، كما في الأوبرا ، إضافة الى أنك يجب ان تتكلم ، انه امر ليس سهلاً .»

وكانت كريسبين قد قدمت عدة



إداءات من «الغراندوقة» في تولوز خلال نيسان ومايس الماضيين . وكان عليها خلال هذه السلسلة ، أن تغني دور (الراهبة الأولى) في «حوارات الكرمليات» لبولنيك .

وكانت أوبرا بولنيك هذه هي أول دور لكريسبين بالانكليزية ، وبالرغم من كونها الأجنبية الوحيدة بين المجموعة الامريكية من الممثلين والممثلات ، فقد لاحظ أغلب المشاهدين أنها الوحيدة التي كان بالامكان فهمها .

تقول كريسبين عن ذلك : كنت حذرة على الدوام في الإداء لانني أتذكر ذهابي الى الأوبرا كفتاة شابة حين كان كل شيء في فرنسا يغنى بالفرنسية ومع هذا لم استطع ان أفهم ما الذي كانت تقوله المغنيات . وقد التصق هذا بذهني – أن يكون المرء مفهوماً قدر ما تستطيع .»

وبهذا العام يكون قد مر على كريسبين في الأوبرا ثلاثون عاماً ، وقد سجلت شرفاً لبلادها ، كما يرى بعضهم ، على المسارح في العالم الاوبرالي ، ورقيت الى ضابطة في سجل وسام ، الشرف الفرنسي . وعرضت عليها احدى دور النشر الكبيرة تأليف كتاب عن حياتها وعملها الفني . ولكن ما كان يشغلها آنذاك اكثر هو أملها في انها ستجد وقت الفراغ الكافي الذي تستطيع فيه قضاء أمسية في قاعة موسيقى (أولمبيا) لتستمع الى يفيس مونتان .

ترجمة/ عادل صادق

متابعات في الثقافة الاجنبية



سامي محمد

المربع متساوي الاضلاع : هوغو – فيرلين – رامبو – برنانوس

«ان الكلاسيكيات كتب ينبغي على المرء قراءتها ، لكن لا أحد يستطيع ان يجعلها عالقة في ذهنه .» يأتي هذا القول للناقد الادبي لمجلة الايكونمنست الذي أختار في العدد الأخير من هذه المجلة استعراض عدة كتب حديثة الصدور عن الأدب الفرنسي الكلاسيكي .

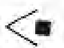
من خلال هذا الناقد نتعرف على المفارقة التاريخية التي ركز عليها الكاتب بيير بوتان ، من الناحية الأدبية ، في مؤلفه الصادر حديثاً الذي يحمل عنوان «منبع السياسة» . إن هذا المؤلف ، من جميع الزوايا ، مفرط الحساسية ، اذ يبدو انه حوار يدور بين الكاتب بوتان ومعلمه المخلص جارلس مورا اكثر من كونه دراسة للشاعر الفرنسي في القرن السابع عشر .

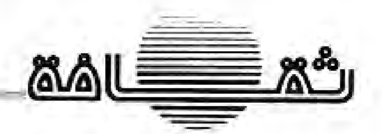
ولكن جوهر الكتاب عبارة عن مقارنة بين الحافة الهوبزية (نسبة الى المفكر الانكليزي هوبز) للسلوك الانساني من جهة وبين الطموحات التي كانت سائدة عند ادباء فرنسا في زمن لويس الرابع عشر . إن هوغو ، على سبيل المثال ، طالما انه كان جمهوريا لسنوات طويلة قبل موته ، فان من السهل نسيان انه كان ملكياً ايضاً . فالجزء الأول من كتاب (فكتور هوغو 1802 – 1843) ، تأليف هربرت جون ، يتعامل مع هذا الشاعر الذي كان امير الشعراء عند عائلة آل بوربون قبل ان يصبح من اتباع الملك لويس فيليب .

كان هوغو متعدد المواهب والقابليات ، وقد نشرت اعماله الكاملة في عشرة مجلدات . كما ان الشاعر هذا كان روائياً ايضاً (نشرت اولى روائعه – أحدب نوتردام – عام 1831) : في ذلك الوقت ، اعتبر هوغو في طليعة رواد المسرحيين الرومانتيكيين الفرنسيين



حين كتب «هرناني» عام 1830 . وقد سرد المؤلف هربرت جون حياة هوغو الخاصة ، والعلاقة التراجي – كوميديا المسيلة للدموع التي ربطت زوجته بالناقد سانت بيف . كما سرد تفاصيل عاطفة هوغو الأنانية بجوليت دوريه في





متابعات في الثقافة الأجنبية

ظل الجو الرائع الذي عاشته عموم الحركة الرومانتيكية الفرنسية آنذاك. لكن هربرت جون في الفصل الأخير من كتابه هذا قد لخص حياة هوغو حين صور لنا هوغو الأنسان المعقد اكثر مما تسمح به الصورة التقليدية. يذكر جون. مثلا. ان مراسيم جنازة هوغو عام 1881 قد تحولت الى طقوس سرية. وان فيرلين قد اعطاها حق قدرها. كما ان اصدقاءه نسوا الشتاء الانساني. وانشغلوا في تمجيد هذا الشاعر.

اما كتاب (فيرلين) لمؤلفه بيير بتيفيل فأنه يمتلك فضيلة كبرى تتمثل في انه اول ترجمة طويلة لحياة هذا الشاعر الممتدة على اربعين عاماً.

كان فيرلين طفلاً مدللاً. وحين أصبح في العشرينات من عمره. وفي عشية الحرب البروسية – الفرنسية. حقق سمعة ادبية بين اقرانه الأدباء لم يكن فيرلين ذا عمل محدد. وعاش مع امه وزوجته المحبوبة. بعد ذلك جاء رامبو وقلب حياته الى جحيم. فقد تعقب فيرلين رامبو اينما حل الأخير. كان فيرلين يعيش في عالمين متناقضين أثناء ما كان أسير الأدمان على الكحول. اشبه بالرمز على حد قول الكاتب بيتيفيل.

إن كاتب القرن التاسع عشر قد تحاشى الالتزام السياسي. على الرغم من ان فيرلين كان من دعاة. كومونة باريس مثلاً. وفي القرن العشرين اصبحت السياسة كالحرب – على حد قول الناقد الادبي لمجلة الايكونمست – حصيلة نهائية لألتزام الكاتب.

ويأتي الموت والخلاص ليشكلا محوري موضوعات برنانوس وكما أشارت ميشيل استيف في كتابها المتميز (برنانوس). فان برنانوس قد دخل عالم الأدب كما يدخل انسان آخر عالم الدين. فقد رأى برنانوس ان من واجبه ان يصف العالم «حيث الايمان يقف بمواجهة العواطف.»

العالم الجديد.. عارياً

نحى وليم كارلوس وليمز باللائمة على العالم الجديد الذي وصفه بافتقاره الى الايمان. وقد آمن وليمز ان الكلام العامي هو المصدر الممكن للغة الشعرية. كما آمن بان حس المكان هو الحد الخيالي النهائي للشاعر.

بهذا القول يبدو ان وليمز اصم بالنسبة الى وزنه الموسيقي الشعري الخاص به. كما يبدو ان بلاكمور. راندال جايرل. ولاس ستيفن. اليوت وآخرين على خطأ وانه على صواب.

واذا كان الرأي النقدي ممزوجاً بقصائد وليمز. فان الأخيرة خليط من الجودة والرداءة. إن والاس ستيفن على حق حين قال ان قصائد وليمز عاطفية. وربما كان راندال جاريل على حق حين شكا من ان الشعر ينبغي الا يكون متواضعاً أو ديمقراطياً كما اراد له وليمز واناس عديدون كانوا على حق حين اشاروا الى ان روعة الافكار مفقودة في قصائد وليمز. فالمسألة ليست تعريفاً للشعر بقدر ماهي قراءة للقصيدة في حدودها المختارة لها.

إن كتاب «وليم كارلوس وليمز» الذي وضعه بول مارياني في تسعمائة صفحة تقريباً. كتاب ممتع ينبغي قراءته على الرغم من الاحكام الحادة التي اطلقها مارياني على فترة الخمسين سنة الأخيرة من الشعر الامريكي المعاصر.

انتظريني ياحبيبتي عند البوابة الشرقية

مثلما يحلمُ الفقراءُ بمملكة الخبز،
والمنزلِ الرحْبِ، تحلمُ زنبقةٌ
وسنونوةٌ..
بالنّدى..
والضياءِ!
يحلمُ الطفلُ باللعبِ.. الدفءِ،
يغسلُ دُمْيَتَهُ
بحليب العشاء!
تحلمين بمائدةٍ..
مشتهى كلّ عاشقةٍ
نسجتْ من ضفائرها
وردةً..
للمساءِ!..
فلْتقمْ إحتفالاتنا..
إنّهُ زمنُ البهجةِ.. السّعْدِ،
ماعادَ يشغلنا..
غيرُ حُبٍّ.. يحاصرهُ القتلُ،
غيرُ طفولتنا..
حُلْمنا البكْرِ، اشعارِنا..
وحكاياتِنا
وسوى وطنٍ..
من مشيمتِهِ
يَدْفقُ النورُ.. والخصبُ،
والعُشْبُ الأبيضُ، احترقَتْ
في منازلنا قَبْلُ..
عطشتْ زهرةُ الماءِ،
فانتظريني!..

زغردي ..
هذهِ يقظةُ الروحِ .
أنَّ العراقَ سيعبرُ كلَّ الجسورِ .
ألى مبتغاهُ .
يبقى جبينُ العراقِ .
بهيَّ الصَّفاءِ .
نقيَّ العروبةِ .. والكبرياءِ ! .
زغردي ..
إنها لحظةُ النصرِ
يبتدي فيكِ عصرُ البطولةِ .
أعرفُ أنّكِ ماكنت - يافرحي -
عاقراً ..

هَجَرتْها القبائلُ - طيّبةٌ أنتِ -
يسكنني عشقُكِ الأبديُّ .
ويبقى معي ..
وجهُكِ العنبريُّ .. المنوّر .
دنيايَ ..
منفايَ ..
أنّي آرتحلْتُ
وأنّي أغتربْتُ
معي ! .

26 - 1 - 1982
بغداد

خالد الخزرجي

من قصص المعركة

العريف ابراهيم

«هل سقطت في الاسر؟» هذا ما دار بخلده . وهويفيق من عنف الصدمة . كان لا يريد ان يصدق ما يجري من حوله . فقد كان خلال ساعات المعركة قد صد الهجوم من جهته . لكن الاشتباك الاخر ، بالسلاح الابيض ، جرى في الظلام تحت مطر غزير فوق ارض موحلة لا تصلح الا للصمت ! وها هو يقاد الى موضع تحت الارض وثمة ضوء يرسل باشعته الشاحبة حيث لاحظ احد رفاقه وقد سبقه الى الموضع . «انني في الاسر» وزم فمه ورفع رأسه محدقاً في الوجوه الملتحية وقد لمح القلق يرتسم في عيونها وثمة رائحة عفنة تملأ الفضاء المخنوق . كان يتساءل مع نفسه «هل عرفوا أنني كنت قائد المجموعة ؟» .

لم يكن العريف ابراهيم قد فقد صبره رغم انه كتلة من الطين حتى خاله آمر افراد العدو ميتا او على وشك الموت . الا انه كان يحس بتعب شديد جعله يجلس فوق الارض صامتا وهو يستمع للرعد ولبعض اصوات الرصاص ولانفجارات قذائف مختلفة . نظر الى رفيقه الجريح نظرة موجزة ، ثم عاد يتساءل مع نفسه «أسقطت في الاسر حقاً ؟» .

بعد صمت وجيز دارت في رأسه فكرة ان العدو كان قد أعدم عشرات الاسرى فيما كان هو ، قبل اسبوعين . قد انقذ عشرات الاسرى من الموت ونقلهم الى الخلف وقد اصغى لهم وهم يتحدثون عن هول الحرب واوامر الموت التي تنفذ فيهم ان تململوا قليلا او فتحوا افواههم كان يعرف انه ازاء الموت . لكن الموضع خلا من افراد العدو فجأة وما هي الا لحظات حتى عادت مجموعة منهم . كان يتأملهم بدقة .

كانوا ستة فقط . جلسوا امامه تماما . يحدقون فيه . سأله آمرهم :

– «اسمك ؟» .

– «ابراهيم !» تابع الاخر يسأله :

– «كنت تقاتلنا بشراسة ..» .

– «كنت أنفذ الاوامر ..» .

وكان قد تحرر من فكرة انه في الاسر . فقد كان يفضل الموت على التردد في الاجابة او الركون للصمت . وكان يعرف عميقا في هذا الظرف حيث المعركة مازالت تجري بالقرب منه . ومن حوله . وربما في مناطق اكثر عمقا في ارض العدو . ان العدو قد يرتكب الحماقات لاي سبب ما .. فقال للاخر بأنه لم يكن الا جنديا .

– «كنت تقاوم بشراسة» .

في هذه اللحظة سمع الاخر يشير الى مساعديه بنقل الاسير الى الخارج .. وما هي الا لحظات وجيزة حتى سمع صلية من الرصاص لقد نفذوا فيه حكم الموت . ارتج جسده الا انه كتم غضبه وسأل الاخر الذي ناوله سيكارا .

– «لماذا فعلتم ذلك ؟» .

– «لم يفتح فمه قط . ثم انه كان يقاومنا بشراسة . مثلك» .

هنا فكر بسرعة ان العدو كان يعدم الاسرى تجنبا من خطر وجودهم في ساحة المعركة ما دام العدو لايقدر على نقلهم الى الخلف . آخ . تأوه سرا عندما تذكر ان رفاقه في معركة سابقة لم يفعلوا ذلك . ولكن .. تساءل مع نفسه مرة اخرى «هل انا في الاسر؟» وجعل يجيب على الاسئلة قال ابراهيم :

– «كان عليكم ان توافقوا على السلام» .

– «نوافق . نحن لانوافق ابدا ..» .

ياله من عداء مغروس حد الموت . تساءل الاخر :

– «هل تسلم نفسك لنا ..؟» .

– «نعم» .

ابتسم الاخر الذي راح يتكلم مع مساعديه . ففهم ان افراد العدو قاموا باعدام عشرات من الاسرى . وانه لا يرى ضرورة باعدام الاسير ابراهيم فقد يدلي بمعلومات مفيدة بعدها يمكن التخلص منه . ارتج جسده بعنف لكنه حافظ على برود اعصابه . فقد كان يعرف ان المعركة مستمرة وثمة امل كبير في الخلاص . واصغى للرعد يهز الارض بعد ان كانت القذائف تفعل ذلك . كانت رائحة الموضع الكريهة قد خدرته قليلا ! فابتسم بفم مغلق . وجعل يراقب الوجوه . قال الآخر فجأة :

– «ستخسرون هذه المعركة» .

– «ربما» .

ترى ماذا سيقول ... ثم ماذا يعني ان يقول نعم او لا . لكنه تعذب طالما تذكر ان رفيقه لم يفتح فمه وهو الذي واجه الاسئلة ذاتها . اي عذاب مدمر جعله يترقب لحظة الموت بدل ان يعود ويتنفس الهواء . لكنه تذكر العديد من اصوات الاسرى الذين استنطقوا تحت تهديد الموت . «ياللجسد الواهن» وكان ابراهيم يرتجف بردا بعد ان صد هجمات العدو طوال المعركة التي امتدت ساعات عديدة .. وهو الان لايعرف كيف استعاد قواه . بيد انه كان يصغي جيدا ويدرك ان المعركة ما زالت تجري في عمق اراضي العدو . وان عليه . الا يبدو ذكيا اكثر مما يجب !

وسأله الاخر الذي ارتسمت في عينيه ملامح الرعب :

– هناك فكرة للهجوم لديكم ؟» .

فقال ابراهيم بصوت عال تخلصا من الاجابة :

– «نعم» !

واضاف :

– .. هناك خطة لتطويق المكان برمته» .

لم يكن ابراهيم متأكداً من الامر . بل قالها ليتلافى المعلومات الاتية التي كان يعرفها .. واردف :

– «بعد ذلك يتم محاصرة الجميع ..» .

– «اهذا اكيد ؟» .

عادل كامل

«اقول لكم اهربوا قبل ان تنسف المنطقة»

وساد الصمت . كان الاخر قد غادر الموضع . كان ابراهيم يعاني من التعب والبرد و ..وعندما طلب من احد افراد العدو فك رباطه رفض الاخر . لكن الامور كانت تجرى بشكل لم يتوقعه ابراهيم . عاد المسؤول ونظر في محياه وسأله حالا وبسرعة :

«كيف سيبدأ الهجوم»

«انه مستمر»

«اعرف .. ولكن .. الآن .. هل سيهجمون من اليسار او من اليمين او .. »

صمت لحظة وقال :

«من الجهات كلها»

«ماذا تقول؟»

فأجاب بهدوء :

«بل الهجوم سيبدأ من الخلف .. من خلفكم .. وسيتم تطويق الجميع ...»

«اذن علينا ان نهرب»

«هذا افضل قرار ...»

فغادر افراد العدو الموضع عدا ابراهيم الذى ترك وحيداً يعاني من البرد الذى راح يتسلل الى جسده النحيل . ابتسم بعذاب مدمر لكونه تحدث مع افراد العدو . الا انه لم يبح للعدو بكلمة واحدة تخص العمليات العسكرية او الاسرار التي يمكن ان تجدى نفعا لهم . ونصت الدقائق طويلة . وعندما استطاع فك قيده . نهض بصعوبة وتقدم من الموضع ..

فجأة صوت عال ارعبه :

«من ؟»

«انا العريف ابراهيم» .

سقط فرحا وهو يرفع رأسه بصعوبة :

«انا العريف ابراهيم» .

تقدم الاخر منه ليتأكد من الامر . بعد لحظات . داخل الموضع . كان رفاقه يعالجون الجرح الذى لم يشعر به بعد ..

«نعم .. ماذا حدث ؟»

اجاب الملازم احمد :

«لقد طوقنا العدو من الجهات الثلاث ...»

واستمر يحدث العريف ابراهيم متابعا :

«وكانت خطتنا هي مباغتة العدو من الخلف .. لكن بعض افراد العدو فروا ولا احد يعرف كيف اكتشفوا خطتنا»

صعق ابراهيم . باللامر . باللنكبة . باللذكية . فقال بصوت مرتجف للملازم احمد :

«اعد عليّ ماذكرته»

لم يجب الاخر . فقد ناول ابراهيم زمزميته كما ناوله وجبة من الطعام .

«انك ترتجف بردا .. وتكاد ...»

وتم اخلاء ابراهيم بالسرعة التي لم تتح له ان يفهم ماكان يجرى من حوله او ان يتفوه بكلمة واحدة .

بعد ساعات كان ابراهيم يتطلع الى مجموعة من اسرى العدو تسير امامه . فأفاق بأندهاش وهو يشاهد الرجل الذى استجوبه واعدم رفيقه ولاحظ في ذهول ان الاخر يستنجد به . فقد ابتسم له . لكن ابراهيم هرول نحوه وسحبه وصرخ فيه :

«لماذا قتلته؟»

لكن المسؤول عن الاسرى ابعد ابراهيم . وطلب منه مغادرة المكان .

«حسنا .. اني اود ان اتحدث معه . لقد كاد يعدمني ..»

فهمس الاسير في اذن ابراهيم :

«كان عليك ان تخبرنا بالهجوم قبل ...»

لكن ابراهيم سحب الى الخلف . وراح يتأمل عشرات الاسرى . الا انه كان يعاني من ذهول لكلمات الاسير . فقال للملازم احمد الذى رافقه :

«اود ان استجوبه بنفسي ..»

«لماذا ؟»

«لانه اعدم عبد السلام ...»

«اتركه»

لكن راح يتحدث بألم عميق :

«اني انا الذى حدثته عن هجومنا من الجهات كلها»

«اكنت تخاف من الموت؟»

« ......»

«اجبني ياابراهيم .. فانا اعرف بطولاتك ..»

قال بصوت حزين :

«اني رحت اكذب عليه .. فارعبته بهجومنا ...»

ابتسم الملازم احمد وعانق ابراهيم قائلا له ان ماقاله ادى دوره في مضاعفة الذعر بين صفوف العدو . ماذا تقول ؟ ولم يصدق ذلك . ولم يصدق ان ماقاله كان مفيدا حقا . ذلك لانه كان يتذكر ابتسامة عبد السلام الذى لم ينطق بكلمة .. والذى اعدم حالا . ياله من كبرياء عظيم . لكن الملازم احمد فهم حكاية العريف ابراهيم . في تفاصيلها . فعانقه مجددا . واخبره ان عبد السلام مازال حيا رغم جراحه العديدة . وعليه . قال له احمد . ان يتنفس بحرية . وان يستعد لمهمة قتالية جديدة .

من حقيبتي

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .... فاتحت رئاسة جامعة بغداد لدراسة استحداث تخصصات جديدة في كلية الطب خاصة بامراض الشيخوخة اسوة بالامراض الاخرى .... من بين البرامج المقترحة في هذا المجال دراسة الوسائل والاساليب الكفيلة باضفاء جو المتعة والسرور على حياة المسنين في قطرنا .
- ندوة النخيل الاولى ستعقد في جامعة الملك فيصل بالسعودية خلال الفترة من 22 – 25 اذار المقبل .... عدد من الاساتذة والمختصين العراقيين سيشاركون في الندوة المذكورة .
- وفد ثقافي عراقي سيزور الهند للتباحث والتوقيع على البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي والعلمي والتربوي بين البلدين .
- اصدرت المنظمة العربية للتنمية الصناعية نشرتها الشهرية (اخبار التنمية الصناعية العربية) كأضافة جديدة للانشطة الاعلامية التي دأبت المنظمات العربية المتخصصة في بغداد على اصدارها .
- كلية الهندسة بجامعة البصرة .... اقامت دورة لمهندسي المحافظة بعنوان (التطورات الحديثة لاستعمالات مصادر المياه) .... تلقى المشاركون فيها محاضرات نظرية وتطبيقية في التخطيط الاقتصادي لمشاريع مصادر المياه واسلوب المنظومات والمبادىء الاساسية لتصميم مصادر المياه ومحاضرات في تصميم المياه الجوفية المقترن باستعمال المياه السطحية والجوفية .

(المحرر ....)

4 من رئيسات فروع الاتحاد العام لنساء العراق :

مساهمات نسوية متميزة لدعم معركتنا ضد العدو الفارسي

على مدى اكثر من عام ونصف ... يوم بدأت حربنا العادلة ضد العدو الفارسي العنصري . كان للمرأة العراقية كأخيها الرجل . بصماتها الواضحة في معركة الشرف والكرامة/ معركة قادسية صدام . كمساهمة سخية ومتواصلة حتى يعترف العدو بحقوقنا المشروعة في الارض والمياه ...

- وعبر الاتحاد العام لنساء العراق . جسدت المرأة دورها الفاعل في تطوير الطاقات وتوظيفها لخدمة المعركة . وفي محاولة لجرد هذه النشاطات التقيت باربع من رئيسات فروع الاتحاد ...

- قالت لي الرفيقة وداد خالد رئيسة فرع بغداد : ان لنا دورنا الواضح في المعركة منذ فرضت على قطرنا المناضل من قبل العنصريين الفرس . فقد نظمنا دورات مختلفة في مجالات الدفاع المدني . الاسعافات الاولية . الجيش الشعبي . وساهمت النسوة في خياطة الملابس واعداد المعجنات للمقاتلين وزيارة القواطع المختلفة لجبهات القتال . اضافة الى مشاركتها في استقبال وتوديع مقاتلينا الابطال فيما عكست المعارض التي اقمناها مدى مشاركتنا وهي بمثابة تجسيد لانتصارات جند القادسية في معركتهم الثانية .

- وحين ينتقل الحديث الى الرفيقة محروسة يحيى عبد الرزاق رئيسة فرع نينوى . تقول : لقد كان اسهامنا بارزاً في المعركة المشرفة التي نخوضها .

يتمثل ذلك بتنوع نشاطاتنا التي شملت اقامة معارض فنية جسدت انتصارات ابطالنا الرابضين على البوابة الشرقية للوطن العربي . الى جانب دورات





وداد خالد /رئيسة فرع بغداد — محروسة يحيى عبد الرزاق /رئيسة فرع نينوى — سرية علي /رئيسة فرع واسط — نجية عبد علي /رئيسة فرع ذي قار

حكايات

عراقي يسهم بكتابة تاريخ الانسانية

خلوصي ... رئيسا للمجلس الاسلامي في لندن

- د . صالح احمد العلي ... رئيس المجمع العلمي العراقي والممثل العراقي في اللجنة الدولية لاعادة كتابة تاريخ الانسانية . تقرر ايفاده الى فرنسا لحضور اجتماع الدورة المقبلة للجنة التي ستعقد في باريس خلال الشهر القادم .

- د . عبد الجبار المطلبي ... الاستاذ بجامعة بغداد . اصدرت له وزارة الثقافة والاعلام كتابا جديدا بعنوان (مواقف في الادب والنقد) تضمن مقالات ادبية هامة في مراجعة عدد من الاثار القديمة والحديثة .

- د . محمد عبد اللطيف ... صاحب المباحث العلمية والفيزياوية بصورة خاصة ستصدر له الشهر القادم ضمن الموسوعة الصغيرة التي تصدرها وزارة الثقافة والاعلام . دراسة جديدة عن (القنبلة النيترونية) .

- عزيز الحجية ... الباحث الفولكلوري المعروف صدر له عن وزارة الثقافة والاعلام الجزء الرابع من كتابه الممتع (بغداديات) وقد قوبلت

رشيد الرماحي



مكثفة للدفاع المدني والانخراط في صفوف الجيش الشعبي وكذلك مهرجان (ابن المقاتل) المكرس لاولاد المقاتلين . ولزياراتنا المتكررة لجبهات القتال ولعوائل الشهداء والمقاتلين اكثر من معنى تصب جميعها في مجال الدعم اللامحدود حتى يعترف عدونا بحقوقنا الكاملة غير منقوصة .

○ اما الرفيقة سرية علي . رئيسة فرع واسط فتقول : لقد نفذنا خطة عمل عام 1981 المعدة والمقررة من قبل المركز كاملة أضفنا اليها نشاطات متميزة تتلاءم وظروفنا الحالية مما جعلنا نحظى بالمرتبة الاولى من بين فروع الاتحاد في التنفيذ والتألق واستشراف افاق المستقبل .

○ الرفيقة نجية عبد علي رئيسة فرع ذي قار . قالت في ختام هذا الاستعراض السريع ... ان مساهمتنا في المعركة تظل متواضعة وواضحة اذا قيست بما يقدمه صناديد القرن العشرين على مدى عام ونصف وهم يخوضون اشرف وانبل معركة في تاريخ الامة العربية . ومع ذلك استنفرنا طاقاتنا التي وظفت كلها لتقديم خدمات سريعة لمقاتلينا وتشكيل فرق لاعداد وجبات الطعام لرفاقنا المقاتلين . ونصب خيم على طريق الذي تمر منه قطعاتنا الباسلة لاستقبالهم وتوديعهم اضافة لزياراتنا لجبهات القتال .

اكرام نجم

اقدم قصور ثغر العراق

متحف يجسد حضارة البصرة وتقاليدها

○ بدأت بلدية البصرة بتحويل اقدم قصورها الذي كان قد اتخذه (اغا جعفر) سكناً له . الى متحف سيجسد حضارة ثغر العراق وتقاليدها .... وكانت البلدية قد اشترت القصر المذكور من ورثة (اغا جعفر) وباشرت بتحويره ليصبح من معالم البصرة الممتعة .

○ ويقول المهندس عبد الله حسن احد العاملين في بلدية البصرة ان القصر يحتل اجمل بقعة تطل على شط العرب بمساحة الف متر مربع يتصدر ابوابه تمثالان على هيأة اسدين سميت بـ (سباع السراجة) وقد صنعت ابوابه وشبابيكه من خشب الصاج الاصلي ومن ميزة هذا الخشب طرد الغبار والرياح . اما الاشجار المحيطة بالقصر فهي من الكالبتوز والبرهامة القديمة قدم القصر والمعمرة ايضاً .

حسن محسن حسب



المستشرقة الالمانية بربارة مارتيل

تستعيد ذكرياتها عن العراق

○ وجهت وزارة الثقافة والاعلام دعوة رسمية للسيدة «بربارة مارتيل» المستشرقة والكاتبة الالمانية المعروفة لزيارة القطر ... وكانت آخر زيارة لها في عام 1957 حيث مكثت عاماً واحداً امضته في ضيافة عشائر شمر التي كتبت عنها الكثير في الصحافة الالمانية .

○ وقد اعربت السيدة مارتيل لمراسل «الف باء» هناك عن رغبتها الشديدة في تصوير فيلم سينمائي وثائقي تربط فيه زيارتها الاولى بالزيارة الثانية التي ستقوم بها قريباً لبغداد . وقالت هنا انها مسرورة لتلبيتها دعوة العراق وهو يخوض حربه العادلة ضد العدوان الايراني الذي فرضه (نظام خميني) والمتخلفون على شعب العراق .

برلين – خاص
بـ (الف باء)

الاجزاء السابقة من لدن القراء بالاقبال والاعجاب ونفدت جميعها من الاسواق .

○ د . مجيد خدوري ... المؤرخ العراقي المقيم في امريكا صدرت له في بيروت ترجمة لكتابه الجديد بعنوان (العراق الاشتراكي) لاكمال سلسلة كتبه التي وضعها عن تاريخ العراق الحديث وهي مدعمة بالوثائق والاسانيد الهامة .

○ د . عبد الرزاق زلزلة ... صدر له كتاب في الكويت عن (الامثال البغدادية والاقاصيص المتعلقة بها) وهو على غرار ماكتب بعضه المرحوم محمد سعيد مصطفى الخليل وكذلك المحامي عبود الشالجي . وفي الكتاب اضافات جديدة .

○ د . صفاء خلوصي ... الاستاذ المعارة خدماته لجامعة (اكسفورد) انتخب رئيسا للمجلس الاسلامي في لندن الذي يتولى رعاية الشؤون الاسلامية في بريطانيا وفي بعض بلدان العالم الاخرى .

(صحفي ...)

غلاف بغداديات

اطرف كتاب عن التراث البغدادي

الازياء والالبسة ممزوجة بحكايات بغدادية

رسوم الاعلام تحولت الى وسائل ايضاح ببغداديات الحجية

ليس بين المهتمين بالتراث الفولكلوري .من لايعرف عزيز الحجية . فلقد كشفت المقالات التي كتبها . والمؤلفات التي نشرها وخصوصاً (بغداديات) سعة اطلاعه على (المأثورات الشعبية) خلال المائة سنة الاخيرة من تاريخ العراق . ويبدو انه ورث هذه القدرة من الوسط العائلي الذي نشأ فيه . وتتلمذ على يد صفوة من ادباء بغداد في الجيل الماضي الذين كان ديدنهم جمع التراث وفي الطليعة منهم الشاعران الكاتبان (عبد الستار القره غولي) و (نعمان ثابت عبد اللطيف) وهما من بين من كتب وألف عن التراث البغدادي .

● وجاء الجزء الرابع من (بغداديات) بعد انتظار طويل لكنه على اتم مايكون دسامة ووسامة في المحتوى والشكل والاخراج . وهو غزير بالمخطوطات والصور التي تساعد القارئ في التعرف على العديد مما تحدث عنه من الازياء التي كانت شائعة في بغداد كانواع العمائم و (الجراويات) والاحذية ومايعتمدون في الرأس من (عقال) و (يشماغ) و (كشيدة) و (طربوش) و (سدارة) او ماتلبسه النساء من الاقنعة والملاءات و (الدشاديش) والفساتين والحلي . ومايتزين به في المواسم والاعياد . ومايستعملنه من ادوات التجميل . وفي كل مايتعلق بالمناسبات والاعياد . وهي مادة غزيرة وفيرة سيصيب منها فوائد كثيرة المتصدون لتاريخ وتطور الازياء الشعبية والتراث

احمد سوسه صور وملف

● لم يكن الاسف بوفاة العلامة د. احمد نسيم سوسة مقتصراً على من حظي بصداقته والتعرف عليه خلال ثمانية عقود من سني حياته . كانت حافلة بكل مايوجب التقدير والاكبار . فان اترابه الباقين على قيد الحياة في (الحلة الفيحاء) قد عرفوا فيه الفتى الذكي المتفتح على كل مايهم حياة المواطن في العراق . والذين رافقوه في مراحل الدراسة التي تواصلت في الحلة وبغداد وبيروت وأمريكا . أكدوا انه قدوة في الدراسة والدأب اللذين جعلا منه اقدر مهندسي الري .

● وتمثلت قدرته في العديد من آثاره الجليلة عن (ري سامراء) و (ري الحلة) و (مشاريع الارواء في العراق) وكانت مقالاته وبحوثه تحتل المكان المرموق في الصحف الاجنبية .

● على ان شهرته كمهندس لم تغط على براعته كباحث رائد في التأريخ القديم والحديث وكتابه عن (العرب واليهود في التاريخ) يعتبر من اهم الوثائق الدامغة لمزاعم الصهاينة في اضفاء الحق على جرائمهم المنكرة بحق العرب .

● واذ تنشر (الف باء) بهذه العجالة هذه الكلمة المتواضعة في رحيل العلامة سوسة فهي على امل قريب باعداد ملف كامل عنه سيزين بصور فريدة ومعلومات دقيقة .



نافذة على الفن

نصب تذكاري عن قادسية صدام ينجزه فنان فطري

طلبة مدرسة الموسيقى يعزفون على آلات عراقية قديمة

● الفنان الفطري خضير البغدادي ... النحات في المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون انجز نصبا جديدا بعنوان (قادسية صدام) .. قال الفنان البغدادي ان عمله يجسد انتصارات جند القائد صدام حسين على العدو الفارسي العنصري .

● مدرسة الموسيقى والباليه ... اقامت حفلا فنيا تضمن تقديم مجموعة من الاناشيد والاغاني والمقطوعات الموسيقية .. مفاجأة الحفل كانت عزف الطلبة على آلات موسيقية عراقية قديمة .

● المركز الثقافي العراقي في باريس .. عرض مسرحية (نزول عشتار الى العالم) من اعداد واخراج الفنان (عبد عزريا) . وقد قامت الاذاعة المعروفة



عباس جميل



الكرخي و (عقال اللف)

العلامة الاثري بالعمامة القادرية

الشعبي .

• ان ماتضمنه هذا الكتاب من معلومات كان حصيلة تتبعات واسعة وجولات ميدانية اقتضت الرجوع الى العديد من (العجائز) والشيوخ من ابناء الجيل الماضي الذين امتد بهم العمر الى يومنا هذا . واستطاع الحجية ان ينتزع منهم معلومات هامة كان يمكن ان تذهب معهم فيخسر الجيل الحالي والاجيال الطالعة ثروة فولكلورية ثمينة كانت ومازالت الشعوب والامم المتقدمة تسعى الى جمع وتاليف المزيد منها للكشف عن مدى التقدم الذي قطعته في مضامير التقدم والرقي .

• ولم ينس المؤلف ان يذكر جهود من استعان بهم في تقديم معلومات من الباحثين القدامى والمحدثين . واذا كان الحجية لم يوفق الى تسجيل الكثير من اصحاب (الكتاتيب) و (الملالي) . ولم يتخذ من رسوم الاعلام الذين عاصرهم وسائل ايضاح وتعريف بالالبسة التي كان يرتديها البغداديون . كما مثل بصورة العلامة محمد بهجة الاثري للعمامة القادرية . فقد كان بوسعه ان يتخذ من صورة المرحوم (ياسين الهاشمي) للتدليل على هيبة السدارة الوطنية التي اتخذها شعارا لمقاطعة (السدائر الايطالية) . كما كان بوسعه اخذ الصور الموجودة للمطرب القبانجي لمن كانوا يرتدون الطربوش . وكذلك الشاعر عبد الحسين الازري لمن كانوا يرتدون (الكشيدة) والشاعر الكرخي لمن كانوا يرتدون (عقال اللف) خاصة وانه استعان بكثير من ابيات شعر الكرخي في التمثيل بها عندما يستدعي البحث ذلك .

عبد القادر البراك

في اسلام آباد

مكتب جديد لخطوطنا الجوية

• اصبح بامكان المسافرين على خطوطنا الجوية من سكان المنطقة الشمالية في باكستان . حجز مقاعدهم من خلال المكتب الجديد في العاصمة اسلام آباد اضافة الى مكتب اخر يقدم خدماته للمسافرين في مدينة كراجي عاصمة اقليم السند .

• وقد جرى حفل افتتاح المكتب الجديد بحضور جمع غفير تقدمهم سفيرنا هناك يحف به السفراء العرب وشخصيات باكستانية ورجال الصحافة في راولبندي اضافة الى دبلوماسيي الدول الصديقة هناك .... واشار السيد محمود عباس ابراهيم مدير المكتب الى ان افتتاح مكتب جديد تم ضمن خطة المنشأة العامة للخطوط الجوية العراقية في توسيع دائرة مكاتبها الخارجية لتغطي كل بلدان العالم .

مختار عبد اللطيف





في بولونيا

تظاهرة علمية ثقافية عراقية

• شهدت العاصمة البولونية وارشو اوسع تظاهرة علمية ثقافية عراقية من خلال الملتقى الثقافي لطلبتنا الدارسين في البلد الصديق الذي اقامه الاتحاد الوطني لطلبة العراق تحت شعار (وفاء للبطل القومي صدام حسين نختصر الزمن للعودة الى الوطن لتعزيز انتصارات القادسية الجديدة)....

• واعلن السيد درويش لفته المستشار الثقافي العراقي في وارشو ان هذا الملتقى اكد على نقاط جوهرية هي تلقي العلم والتزود بالخبرة ومن ثم العودة المبكرة للوطن للمساهمة الجادة في البناء الجديد الذي احدثته الثورة في المجتمع العراقي وكذلك الدور الاعلامي ونقل الصورة الحقيقية الى اذهان البولونيين الاصدقاء .

• وقال السيد هديب مجهول رئيس الاتحاد الوطني لطلبة العراق ان الملتقى هو جزء من نشاط واسع اعده الاتحاد الوطني يستهدف توظيف كل الطاقات والجهود في سبيل تعزيز روح النصر وخدمة معركتنا القومية الى جانب تكثيف الطاقات في المجال الدراسي من اجل التزويد بالعلم والعودة للوطن .

عادل داود سلمان

وارشو

(وداد علم الدين) بدور الراوية ... المسرحية باللغة الفرنسية وقد استقطبت اهتمام الفنانين وعشاق المسرح بشكل خاص .

• مكتبة معهد الفنون الجميلة في الموصل .. تلقت مجموعة من الدراسات والبحوث الموسيقية عن قواعد الموسيقى وتاريخها وكذلك المقام العراقي وهي هدية من استاذ مادة التذوق الموسيقي بمعهد الفنون في بغداد . وعلى ذكر معهد الموصل فقد حصل على آلات موسيقية صنعها عدد من فناني الموصل المعروفين .

• ضمن سلسلة قصص خليجية تقدم مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك عملين هما (الحنان له اشرعة) و (الوسيط) جسد احداثها فنانون عراقيون وخليجيون من بينهم شذى سالم وعدنان ابراهيم واخرجها عبد الهادي مبارك .

• عباس جميل ... الملحن والمطرب يغادرنا الى (ابو ظبي) في زيارة فنية خاصة لتسجيل مجموعة من اعماله هناك .

(بلال ...)



■ صادق الأزدي ■

لاله هراتي ..و الملايه هدية! ..

لم تعرف بغداد «دور الحضانة» . وعلى هذا النطاق الواسع إلا بعد قيام ثورة 17 – 30 تموز . وكانت لدينا بعض رياض الأطفال الأهلية التي تتقاضى عن كل طفل عشرات الدنانير سنوياً . فلم يكن طالباتها وطلابها إلا أبناء وبنات الذين يستطيعون دفع الاجور المقررة !

وعندما ينعم أطفالنا اليوم بدور الحضانة ورياض الاطفال ثم المدارس الأبتدائية . حيث التغذية المجانية . والكتب والأدوات المدرسية المتوفرة من غير ثمن . يجب أن نذكر أنه الى عهد قريب كان الأطفال يلعبون في الطرق والأزقة :

في بغداد القديمة . وبعد قيام الحكم الملكي في العراق . لم يكن في العاصمة كلها غير خمس أو ست مدارس إبتدائية . معظم الذين يعلمون فيها غير حاصلين على مؤهل . إلا معرفتهم بالقراءة والكتابة !

أما البنات فلم تكن لهن غير مدرستين إبتدائيتين إثنتين .. لاغيرهما !

الكتاتيب في بغداد

وكان ابناء جيلي الذين ولدوا أثناء الحرب العالمية الأولى . أو بعد إعلان الهدنة . قبل أن يذهبوا إلى المدارس الموجودة . وان ذهبوا فروراً بواحد من الكتاتيب التي معروفة في المدن العراقية الأخرى . وكان القسم الأغلب منها خاصة بالأولاد . إلا أن بعض «المُلايات» اللواتي كن يقمن بتعليم القرآن الكريم للصبايا الصغيرات . كن يقبلن وجود الصبية معهن . ومن أشهرهن في الكرخ«المُلّة هدية» في الشيخ بشار . والملاية أم علي في محلة القراغول بالرصافة !

وكانت «أم علي» هذه تقوم إضافة إلى تعليم الصغيرات . بقراءة «الموالِد» . وكانت كذلك «ندابة» . تقيم المآتم النسوية . فتستدر الدموع من العيون . وتجعل النساء الحزينات اكثر حماسا في العياط . ولَدْم الصدور . واذكر أنها كثيراً ما كانت تكلفني بالذهاب إلى الحيدر خانة لأشتري لها نسخة من جريدة «الكرخ» التي كان يصدرها الشاعر الشعبي الملا عبود الكرخي . فهي كما عرفت فيما بعد من المعجبات بشعره . وبالمقالات التي كان ينشرها على صفحاتها الكاتب الساخر نوري ثابت تحت عنوان«نقدات خجة خان» وذلك قبل أن يصدر جريدته المشهورة«حبزبوز» !

أبو لحية .. لاله هراتي

ومع أن أبناء محلتي (القراغول» . كلهم كانوا يرتادون كتاتيب «لاله ابراهيم» . في محلة «دكان شناوة» كما أن فيها بعد . إلا أنه كان غير بعيد عن كتاتيبنا . يقوم كتاتيب «لاله هراتي» . وهو أفغاني من «هرات» . وكان كتاتيبه يقع في «جامع الكهية» الذي يقابله بيت الشاعر الكبير جميل صدقي الزهاوي .

كما عرفت من «لالات» ايام زمان . المُلّة الذي كان يعلم الصبيان في مسجد صغير قريباً من محلة عباس أفندي ! . وكنا نعرفه باسم «أبو لحية» !

وبطبيعة الحال كان في كثير من جوامع ومساجد بغداد يومذاك . كتاتيب لتعليم الأولاد . ولم تكن تعلمهم – في الواقع – إلا بعض سور القرآن الكريم دون أية معرفة بالحروف ذاتها . وان كان كل مسؤول عن«كتّاب» يقوم بتعليمنا الحروف باللفظ وليس كتابة . ونحفظ ما يردده . ونفعل ذلك بعده .

فهو يقول : «أبجد . هوز . حطي . كلمن . سعفص . قرشت . ثخذ . ظاضغلي . فتبارك الله أحسن الخالقين» كما كانوا – الملالي – يعلمون طلابهم حركات الحروف بالقول : ألف لام زبر أل . بي زبر بي . في فتحة ته ... إلى آخره !

لحم الاطفال وعظامهم !

وكان كل أب يقول للملا وهو يسلم إبنه في اليوم الأول من انضمامه الى واحد من الكتاتيب : «إلك الجلد واللحم . وإلنه العظم !» . أي تصرف في تأديبه كيفما شئت حتى ولو سلبته لحمه . وأعدته إلينا عظاماً .

ومن هنا . فأنه كان الملا في أي واحد من الكتاتيب يعلق «الفلقة» فوق رأسه حيث يجلس . أما «الخيزرانة» فكانت قريبة من يمناه . ومعظم المخالفات العفوية التي كانت تصدر من الاطفال تقابل بالشدة الرادعة . عن طريق «تفليق» المخالف وضربه بالخيزرانة على باطن قدميه !

أجرة التعليم الشهرية

وكان الملا يتقاضى في العشرينات عن كل طالب شهرياً لقاء تعليمه «قران واحد» . وهو عملة هندية فضية لاتزيد قيمتها عن العشرين فلساً . ثم تضاعفت . فصارت نصف روبية . أي حوالي الأربعين فلساً . ثم صارت روبية واحدة . وبعد صدور العملة العراقية في أوائل الثلاثينات . استبدلت كل روبية بخمسة وسبعين فلساً ! إلا أن الملالي كانوا يتفننون في الحصول على مكاسب إضافية من أولياء أمور الأطفال . فهو يأخذ هدية منهم إن أكمل الطفل حفظ «جزء عمّ» . وكذلك إن إنتهى من حفظ «جزء تبارك» . وهكذا حتى تحل «الختمة» اي أنه أكمل حفظ القرآن الكريم . فيحصل الملا على مكافأة مرموقة . وتقام «حفلة الختمة» التي يرتدي فيها الطفل الذي انتهى تعليمه . أفخر ملابسه . ويسير في المقدمة بين زملائه . تتقدمهم «الرحلة» وهي صندوق . أو مستودع . يصنع من جريد النخل . توضع في داخله نسخة من القرآن الكريم . والملا يسير وراء الذين يحملونه . وهو يقول : «الحمد لله الذي نحمدا .. حمداً كثيراً ليس له عددا ..» ويرد الصغار بعد كل فقرة كلمة «آمين» . بينما تزغرد أم الطفل الذي «ختم» ومعها قريباتها وجاراتها . وهنّ يلقين «الملبس» على الرؤوس .

ومن الطبيعي أن الأطفال والصبية الذين كانوا ينهون تعليمهم . لم «يحفظوا» القرآن الكريم حقاً . إلا أنهم قد إختزنوا في ذاكرتهم الكثير من آياته . وقد أفاد ذلك الذين واصلوا التعلم في المدارس بعد ذلك !

يتعلمون مهن الآباء

إن الكتاتيب حتى في أوج عزها لم تكن تضم بين جدرانها إلا القليل من الأطفال والصبيان . لأن الآباء كانوا يفضلون تعليمهم المهن التي يحترفونها . وقد يفعلون ذلك بعد أن ينهي أبناؤهم تعليمهم الأولي ذاك . ثم تبدلت نظرة الآباء إلى المدارس جيلاً بعد آخر . حتى صار الوضع إلى مانراه اليوم . وبخاصة بعد أن صار التعليم مجانياً . ثم إلزامياً .

فهنيئاً لأطفال الثورة بدور الحضانة التي ترعاهم .. وبرياض الأطفال التي تجمع بين اللعب وتنمية المواهب .. وبالمدارس على إختلاف تدرجها . ودرجاتها العلمية . والتي تقوم باعداد رجال ونساء العراق لحاضر سعيد . ولغد أفضل وأسعد .



اول الكلام

شمس الشرق .. وثلوج الغرب

بنهاية هذا العام . واذا ما سار كل شيء وفق الخطة الموضوعة . فان قرية (عين هناش) الجزائرية في محافظة مسيلة في الصحراء الشمالية ستستمد كل احتياجاتها من الطاقة من الشمس التي تلهب الصحراء . وستكون بذلك النموذج الذي يمكن للدول الغارقة في لهب الشمس ان تحتذي به . وقرية (هناش) الواقعة على وجه سهل منبسط اتخذت لتكون مثالا من اصل الف قرية تخطط الجزائر لابدال وجهها عن هذا الطريق . غيران العلماء الغربيين يقدمون فكرة اخرى جديدة لتسخير الطاقة (بديلا عن الاولى) تأتي من الثلوج المتراكمة لديهم وهم يقولون بان ادخار الثلج شتاء لاستخدامه بالتبريد صيفا هو من اكثر طرق التبريد شيوعا في انحاء كثيرة من العالم وبالامكان سحب الجبال الثلجية من المناطق القطبية الى المناطق الصحراوية لاستخدامها في توفير المياه العذبة والبرودة . وبدون ان يتركوا المجال للانسان لاختيار مايفيده . يعرضون احياء فكرة قديمة . وجدوا فيها سبيلا لاقناع اكثر رسوخا . تقوم على اساس اقامة برك وكهوف من الجليد لخدمة احتياجات المجتمع العصري . فهم يدركون اسباب فشل المحاولات السابقة والتي رصد لها مبالغ ضخمة لتوصيل كتل كبيرة من الجليد الى بلدان صحراوية وبالتالي صعوبة مجارات افكارهم الفنية . لذلك نرى ان بدعة الكهوف والبحيرات الجليد التي تقوم على اساسين بسيطين وهما امكانية وضع الجليد حيث مانريد . وتيسر صناعة الجليد بفضل المعدات الحديثة لانتاجه . يمكن ان تستر لهم على الفشل السابق . ولتوضيح صورة الكهوف والبرك يقول العلماء الغربيون ان بالامكان اقامة عدة طبقات من الجليد غير متماسكة تقدر بمئات الاطنان خلال اشهر الشتاء في حفرة كبيرة . تغطى (هذه الطبقات) بمادة عازلة . والماء المتسرب الى قاع البحيرة (الحفرة) من السطح الجليدي يمكن استخراجه واستخدامه لاغراض التبريد خلال اشهر الصيف . ويقولون ان طريقتهم هذه يمكن استخدامها للبنايات المجمعة . وهي تصلح كذلك للمدن الكبيرة .

اما عن التجربة الجزائرية لاستخدام الطاقة الشمسية ففكرتها الاساسية هي توظيف المعمار التقليدي والاساليب الحديثة لاستغلال الطاقة الشمسية . فالبيوت التقليدية مبنية بجدران سميكة تشكل حافزا للتخزين . يجعل المنزل محتفظا ببرودته في الداخل حين يكون الجو خارجه حارا وبالعكس . وللمباني الجزائرية نوافذ صغيرة عديدة تمرير الهواء البارد . وفيها نوافير لتخفيف الحرارة . والبيوت الجديدة المقترحة لقرية (هناش) ستكون مجهزة باجهزة الطاقة الشمسية كالواح تجميع الطاقة . والمحاولات الكهروضوئية . وسيكون لكل بيت جامع للطاقة الشمسية يعين على استخدام الشمس في الطهي والتدفئة . كما ان التصميم نفسه يستفيد من تمرير الهواء لاغراض التبريد .

وهكذا . بعد ان عرضنا الفكرتين . علينا ان ننتهأ للخيار بين الامرين . فأما مئات الاطنان من الثلوج لتبرد بها صيفا تأتينا من الغرب . واما لملمة اشعة الشمس في مجمعاتها لتتحول الى طاقة كهربائية ننعم بدفئها وبرودها على مدار السنة ..



امراض الطيران

اعداد : طاهر محمد عبد الله

. شاركت وزارة الصحة مؤخراً في مؤتمر دولي لطب الطيران والفضاء نظمته الأكاديمية الفرنسية لطب الطيران والفضاء بمدينة تانسي الفرنسية . حيث القيت في المؤتمر الذي استمر خمسة أيام بحوث طبية صحية تناولت الطيران المدني والعسكري وعلاقة الطب برحلات الفضاء والتأثيرات الفيسيولوجية والطبية على المسافرين واحداث سبل الأخلاء الجوي للمرضى المصابين . فما هي هذه الامراض ؟

– يتعرض المسافر جواً الى عدد من الأمراض والمخاطرات تسمى بـ (أمراض الطيران) ولكن على مايبدو ان هذه الأخطار والأمراض أخذت حقها من التهويل والتطبيل اكثر مما يجب .

فطائرات اليوم الحديثة . يتوفر فيها الأمان والسلامة اكثر مما يتصور الناس . ونحن الآن على حظ أفضل من أجدادنا الذين كانوا يسافرون بطائرات غير مكيفة وغير آمنة .

ان الأنسان الاعتيادي يمكنه ان يتحمل اختلاف الظروف الجوية من تلك التي على سطح الأرض وعلى ارتفاع قد يصل الى 8000 قدم او 10000 قدم . اذ يمكن ان يكيف جسمه لأختلافات الضغط وأختلافات الاوكسيجين والحرارة وما اليها .

واكثر من هذا فقد يحتاج المرء الى تدريب رغم ان الطائرة قد اعدت من الداخل ليعيش فيها الأنسان وكأنه على ارتفاع (5 – 6) آلاف قدم وليس على سطح الأرض . لهذا قد يعاني بعض الناس الحساسين مثلاً من الضغط واختلافاته عندما يكون الضغط اقل مما هو على سطح الأرض .

فاذا كنا على ارتفاع خمسة آلاف قدم مثلاً . فان المسافر الحساس . قد يصاب بنزيف من أنفه . وقد يصاب ايضاً بالأسهال في الأمعاء . لأن الغازات التي في الامعاء قد تتمدد . كما



ان شعور المسافر بالالم في اذنه وهو يطير أو يهبط عند صعوده الطائرة تعتبر من امراض الضغط (أختلاف الضغط) . فطبلة الاذن هي التي تعاني من هذا الأختلاف . ثم هناك القناة التي مابين الاذن والحلق هي التي تجعل التوازن في الضغط ممكنا مابين البيئة الخارجية للحلق والهواء وما بين الأذن الوسطى المغلقة .

فعندما يرتفع المسافر . فأن الضغط يخف لديه في الخارج بينما يزيد الضغط في داخل جسمه . فتنبعث طبلة الأذن الى الخارج بشدة وتسبب الآلام . لذلك يفضل ان يشرب المسافر جوا شيئا من الماء او العصير أو يمص الحلويات أو يمضغ العلكة او اللبان حتى تفتح القناة فهي تفتح عندما تتحرك عضلات الحلق .

كذلك يعاني البعض من المسافرين جواً من آلام الأذن عندما تهبط بهم الطائرة الى الأرض لأن المسافر يكون قد تعود وهو بداخل الطائرة على الضغط المنخفض في الأعلى . وعندما يهبط . فأن ضغط الهواء يزيد على طبلة الأذن . فتنبعث الى الداخل مسببة له الالم . وفي هذه الحالة . يستحسن أن يسد المرء أنفه وفمه فيعود الضغط الى حالته الطبيعية وتنتهي المشكلة .

هناك أيضاً امراض البرد التي تصيب المسافر . وبما ان الطائرة مكيفة من الداخل فأن هذا مايجعل المسافر



لايشعر بالبرد حتى لو وصلت درجة الحرارة داخل الطائرة وخارجها الى 35 درجة تحت الصفر وهذا شيء مخيف.

بينما طائرات الامن لم تكن لتطير على ارتفاعات تزيد على (12) الف قدم أو (15) الف قدم على الاكثر. في حين تحلق الطائرات الحديثة على ارتفاعات قد تتعدى الثلاثين او الأربعين الف قدم. وفي الطائرات الأسرع من الصوت كطائرات الكونكورد مثلا تصل الى ارتفاع 50 الف قدم ويبدو مستحيلا ان يعيش الأنسان داخلها لو لم يكن الجو قد تأمن داخل الطائرة.

هناك امراض قلة الاوكسجين في الطائرة فالضغط كما هو معروف يتعاكس والاوكسجين. فيشعر الانسان بضيق التنفس. ولما كانت الطائرة مجهزة بالاوكسجين. فأن المسافر يشعر بالراحة وهو داخل الطائرة وعلى اي حال. فقليل جدا من يعاني من هذه المشكلة.

هناك ايضا الدوار الذي يصيب البعض من المسافرين داخل الطائرة. ولما كانت ايضا الحركة التي تسير بها الطائرة بأسرع مما تعود جسم الانسان.

فأن المسافر يشعر بالتوازن من خلال ماينظر. من خلال عينيه. من خلال عضلاته. ومن خلال القنوات النصف الدائرية والهلالية في الاذن الداخلية

لذلك ينصح المسافرون الذين يعانون من دوار الطائرة بالاستراحة التامة وعدم الاجهاد. كما ينصح هؤلاء ايضا بعدم ملئ المعدة وعدم النظر من شباك الطائرة. وعليهم ان يتخذوا موقعهم في وسط الطائرة فهو أقل الاماكن حركة واكثرها اتزانا. كما ان اكثر اماكن الطائرة حركة هو مقدم الطائرة وذيلها. لذا يجب ان يتخذوا مواقعهم بعيدا عن الذيل وبعيدين عن مقدمة الطائرة.

هوامش علمية

سالب وموجب

من المسلم به ان الغلاف الجوي المحيط بالكرة الارضية مشحون بالطاقة الكهربائية. وتخضع هذه الطاقة في الشدة الى كمية الايونات الموجبة والسالبة المنتشرة في الهواء. وتختلف الايونات حسب الكثافة السكانية ودرجة التقدم الحضاري والتصنيع وتلوث البيئة. كما تتأثر ايضا بتبدل الطقس. فالضباب والسديم والمطر والرياح والعواصف تغير من كثافة وسريان الكهربائية في الجو. وقد دلت التجارب الكثيرة التي اجريت في المختبرات على ان الأيونات السالبة ذات آثار حسنة على صحة الانسان. اما الايونات الموجبة فانها تحمل آثارا سيئة وخطرة. ويزداد خطرها حينما يتصاعد الغبار فوق المدن والمناطق الصناعية. اذ تتحول الايونات الموجبة الى ايونات ثقيلة تسمى بـ (الايونات القاتلة). ويعتقد العلماء بان الايونات السالبة تؤدي الى تهدئة وانعاش الجهاز العصبي والدوران. وتزيد من سرعة التئام الجروح وشفاء الحروق. كما ان لهذه الايونات مفعولا قويا عن الاجهزة العضلية والغدد الصماء.

اكتشاف جديد في عالم الطب النسوي

الى عهد قريب اعتمدت المختبرات الطبية للتاكد من وجود حمل لدى المرأة على تحليل إدرارها واثبات وجود هرمون H. C. G الانثوي والذي يصاحب وجوده وجود الجنين في الرحم.

ويجري هذا النوع من التحليل عادة في اليوم التاسع لانقطاع الدورة الشهرية اي بعد أن يكون عمر الجنين قد تجاوز الخمسة عشر يوما ويكون قد استقر في الرحم. لكن مادة اختبار جديدة طرحت في الأسواق الفرنسية اعتمدت على اكتشاف هرمون مقارب لهرمون H. C. G وظيفة هذا الهرمون هي منع ملايين الحيامن الذكرية من اختراق البويضة بعد أن تكون قد تخصبت بحيمن واحد فقط وتحدث هذا كما هو معروف في قناة المبيض اي قبل نزول البويضة المخصبة واستقرارها في جدران الرحم ويمكن اجراء هذا الاختبار في اليوم الثالث والعشرين من أيام الدورة الشهرية للمرأة والتي تكون وبشكل عام ثمانية وعشرين.

مافائدة هذا الاختبار المبكر؟

يقول الاخصائيون...

تستفيد منه المرأة التي تضطر لتناول بعض العقاقير والادوية الطبية والتي قد تؤثر على انقسام البويضة المخصبة في ادوارها الاولى وتسبب في ولادة جنين مشوه فتمتنع عن تناول تلك الادوية والعقاقير..



منع استعمال مادة الكلوردين لمكافحة الحشرات في المنازل

قرر المؤتمر الخامس لوزارة الصحة مفاتحة الجهات المختصة حول المحاذير الناجمة عن بيع مادة (الكلوردين) في الاسواق المحلية وحصر بيعها بالجهات الحكومية بما يضمن عدم استعمال هذه المادة الا بموجب الضوابط التي عممتها مديرية الوقاية الصحية العامة والتي تنص على عدم استخدامها منزليا لمكافحة الحشرات لخطورتها على صحة الاطفال حيث ان مفعولها يبقى مدة تزيد على السنة بعد استخدامها.

د . أمين عبد الوهاب

مذياع . .
وساعة ناطقة ! ؟

احدى الشركات المتخصصة طرحت مؤخرا في الاسواق مذياعا وساعة ناطقة . الساعة تقول لك الوقت بصوت نسائي رقيق كل 15 و 30 و 60 دقيقة . او بحسب الفترات الزمنية المطلوبة . اما اذا ضبطت المنبه في الساعة لايقاظك في الوقت المطلوب . فان الصوت النسائي . يظل ينطلق من الساعة دقيقة وراء دقيقة معلنا الوقت . وحتى تتحرك من سريرك وتوقف الصوت وستسمع من جهاز المذياع في الليل صوتا رقيقا يقول لك تصبح على خير . وعند قيامك بفتح المذياع في الصباح تسمع الصوت الرقيق ينطلق من الجهاز قائلا : صباح الخير .

علب
حرارية

في سويسرا . تم صنع علب حرارية لحفظ الاطعمة وتسخينها يمكن ان يستفيد منها الجنود المقاتلون في الميادين في كافة انحاء العالم وكذلك المسافرون والجوالة وغيرهم حيث يتمكن هؤلاء من اكل الاطعمة الحارة بواسطة هذه العلب المجهزة بشريط معدني يحتوي على محروقات كيمياوية بطيئة لا تنجم عنها غازات او روائح . اما طريقة استعمالها فهي بسيطة جدا . بمجرد الضرب على الشريط تبدأ المحروقات بالاحتراق مسببة حرارة حول العلبة وخلال 3 دقائق فقط يكون الطعام الموجود في هذه العلب حارا وجاهزا للأكل .

نظرية التطور . .
والمستقبل

من المعروف ان نظرية التطور تتناول دراسة وتحليل التغييرات التي طرأت على اجسام المخلوقات الحية خلال حقبة منقضية من الزمن .

لكن احد المختصين البريطانيين تساءل . ولماذا لا تشمل هذه النظرية دراسة المستقبل . وعمل عدة سنوات ليرد على هذا السؤال وليخرج بنتيجة مفادها ان الانسان يعيش في بيئة اصطناعية لا تنمو عظامه ولا يتطور وان الفئران والجرذان سيصبح حجمها بقدر حجم الخروف بعد خمسين مليون سنة ! ؟

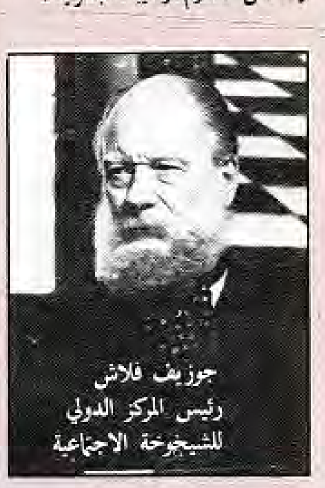
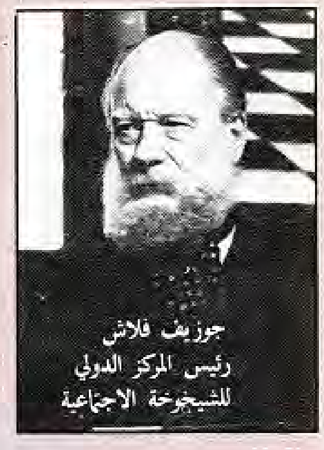
ولم يصدقه احد او يكذبه لحد الان ؟

مشاكل المسنين وقدرتهم على التكيف مع الواقع

اختتم المؤتمر الدولي التاسع للشيخوخة اعماله في مدينة (كويبك) في كندا الاسبوع الماضي . والذي انعقد تحت شعار (قابلية التكيف والتقدم في السن) .

وقد شارك في المؤتمر 900 عضو يمثلون ثلاثين بلدا . وقد سعى المشاركون في المؤتمر الى تكملة الدراسات التي قام المؤتمر السابق الذي عقد في عام 1978 في مدينة المحمدية في المملكة المغربية حول تأثير البيئة على عملية التقدم في السن .

وفي الجلسة الافتتاحية ندد (جوزيف فلاش) رئيس المركز الدولي للشيخوخة الاجتماعية بالانسان الذي قضى على البيئة من خلال تنافس الدول الصناعية في سباقها المجنون في ميادين الصناعة ووقوفه – اي الانسان – عاجزا وبدون مبالاة امام هذه الظواهر الخطرة التي تهدد المستقبل وتعكس تشاؤم وخيبة البشرية .

جوزيف فلاش
رئيس المركز الدولي
للشيخوخة الاجتماعية



مزرعة الرياح . . ! ؟

في شرق ولاية واشنطن . تقوم منطقة هضاب (غودنو) التي اشتهرت في الماضي قبل عصر الكهرباء بطواحينها الهوائية التي كان المزارعون يستعملون طاقتها لتشغيل المحركات والادوات في مزارعهم . ولكن ما ان مدت شبكات الكهرباء في ارياف الولاية في الثلاثينات من هذا القرن . حتى اخذت تلك الطواحين تختفي الواحدة تلو الاخرى .

والان في عصر الثمانينات عادت الطواحين الهوائية الى هضاب (غودنو) في حلة عصرية جديدة تختلف شكلا وحجما عن سابقاتها المندثرة . في هذه الهضاب يجري الان انشاء مايسمى بمزرعة الرياح لتوليد الكهرباء . وتبنى في هذه المزرعة ثلاثة طواحين هوائية عملاقة لتستغل طاقة الرياح التي يبلغ معدل سرعتها 27 كيلومترا في الساعة في وادي نهر كولومبيا في المنطقة .

وقد اكمل بناء الطاحونة الاولى ويتوقع ان تبدأ في توليد الكهرباء عما قريب وكلف بناؤها اربعة ملايين دولار وتولد 2500 كيلوواط من الكهرباء ويبلغ برج الطاحونة 91 مترا ووزنها 278 طنا . وفي الصورة واحدة من الطواحين القديمة التي لاتزال قائمة في الغرب الامريكي لحد هذا الوقت .

في اجتماعات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب

موقف عربي موحد يدين العدوان الفارسي على العراق

التظاهرتان القوميتان اللتان شارك بهما العراق خلال اجتماعات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في تونس واجتماعات المكتب التنفيذي والجمعية العمومية للاتحاد العربي للالعاب الرياضية في الرباط .. لاتزال الأوساط الإعلامية في القطر والوطن العربي تتحدث عنها .. وعن النجاح الباهر الذي تحقق نتيجة الأجماع العربي في



السيد وزير الشباب

الكثير من القرارات والتوصيات وفي مقدمتها إدانة العدوان الفارسي العنصري على الجناح الشرقي للوطن العربي ..

. وقال الزميل ضياء حسن رئيس اللجنة الرياضية في نقابة الصحفيين : ان شارك الوفد في اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب ثم في اجتماع وزراء الشباب والرياضة وقد عقدا في تونس ثم شارك الوفد في اجتماعات المكتب التنفيذي والجمعية العمومية للاتحاد العربي للألعاب الرياضية .. وأود بهذه المناسبة ان اؤكد على بعض الأمور

أضواء على الفرق المشاركة في نهائيات كأس العالم 1982

6 – المانيا الاتحادية – ايطاليا

* منتخب المانيا الاتحادية

. يمثل المنتخب الالماني الاتحادي قمة الكرة الاوربية في الوقت الحالي .. ويعد مدرسة من مدارس الكرة الحديثة التي تتميز بكل المواصفات المتكاملة من حيث التدريب او المهارة او القدرة على مواجهة الخصم وتحقيق النصر عليه ... ويبلغ عدد اللاعبين المسجلين في الاندية والذين يزاولون كرة القدم قرابة اربعة ملايين ونصف مليون لاعب من مجموع عدد السكان البالغ «اثنين وستين مليون نسمة» .

. تصدر المنتخب الالماني الاتحادي المجموعة الاوربية الأولى برصيد (16) نقطة خاض الفريق ثماني مباريات فاز فيها جميعا واحرز (33) هدفا ودخل مرماه (هدفان) فقط ..

وجاء بعده في التدريب المنتخب النمساوي برصيد (11) نقطة ثم بلغاريا (9) نقاط والبانيا وفنلندا ولكل منهما (نقطتان)

* بطولات العالم السابقة

. حصل المنتخب الالماني الاتحادي على بطولة كأس العالم لعام 1954 بعد فوزه على هنكاريا في المباراة النهائية (2 – 3) وفي عام (1974) حيث فاز على هولندا في المباراة النهائية (3 – 1)

. احتل المركز الثاني عام (1966) حيث هزم من انكلترا في المباراة الختامية (4 – 2) .

. جاء في المركز الثالث سنة (1934) حيث هزم من النمسا (3 – 2) وفي عام (1970) حيث هزم من اورجواي (2 – 0) .

. جاء في المركز الرابع في بطولة عام (1958) حيث هزم من فرنسا (6 – 3)

. خرج من الدور قبل النهائي عام (1934) حيث هزم من قبل

المنتخب الايطالي



المنتخب الالماني



نبيل محسن



التالية :

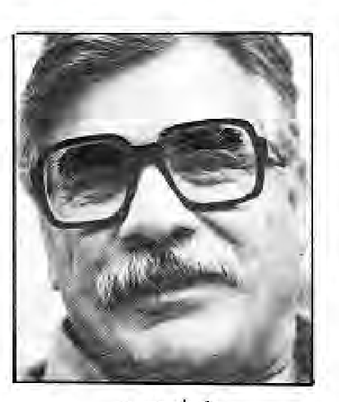
- أولا : تميزت هاتان الظاهرتان بما اتخذته من موقف عربي موحد وحازم ازاء العدوان الفارسي على أراضي الأمة العربية في الجناح الشرقي للوطن العربي
- ثانيا : مااتخذته من قرارات علمية للمرة الأولى لدفع النشاطات الرياضية والشبابية العربية تجاه الاستمرارية والديمومة .

- واضاف ان المؤتمر بادر باتخاذ قرار موحد يوجه فيه التحايا لشعب وشباب العراق وهم يواجهون العدوان الفارسي نيابة عن الامة العربية .. وقد صدر هذا القرار بالاجماع ..

والتميز في هذا القرار يؤشر كونه قد جاء بالاجماع وصدر عن اجتماع رسمي على مستوى الوزراء في اطار الجامعة العربية وهم ممثلون من كافة الأقطار العربية ..

- وانتقل الزميل حسن للحديث عن اجتماعات الجمعية العمومية والمكتب التنفيذي للاتحاد العربي للالعاب الرياضية فقال : لقد تطور الموقف العربي الى موقف تضامني يعلن مقاطعة الفرق العربية جميعا للفرق الرياضية الايرانية .. وقد صدر هذا القرار ايضا بالاجماع .. حيث اكد على ان المقاطعة تأتي تضامنا مع وقفة شعب العراق في العدوان الفارسي على اراضي الامة العربية ويشكل هذا القرار القومي انعطافا في المواقف العربية ازاء هذا العدوان الذي استهدف الامة العربية جمعاء ..

- واضاف السيد عضو الوفد العراقي قائلا : وهناك تميز آخر يتركز عبر الدور الذي لعبه الوفد العراقي برئاسة السيد كريم محمود حسين في ادارة اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب وفي المشاركة العملية في صياغة القرارات التي اتخذت في اجتماعي تونس والرباط ..



ضياء حسن

من غير عنوان

- عدد كبير من بين الفرق الـ 24 التي ستشارك في نهائيات كأس العالم المقرر إفتتاحها بأسبانيا يوم (13) حزيران القادم اعلنت عن برامج الإعداد التي وضعتها وأهم المباريات التي ستشارك بها .. وفيمايلي تواريخ بعض هذه المباريات للفرق المشاركة في كأس العالم ..
- الأرجنتين : يلتقي المنتخب الأرجنتيني بمنتخب المانيا الاتحادية يوم (23) اذار .. ثم يدخل الفريق معسكر تدريبي لمدة شهر يعلن بعده عن (6) لقاءات دولية على طريق الاستعداد تنتهي في منتصف مايس القادم ..
- المانيا الاتحادية : يلعب المنتخب الالماني الاتحادي ثلاث مباريات .. الاولى مع البرازيل يوم (21) آذار والثانية يوم (23)آذار مع الارجنتين والثالثة مع جيكوسلوفاكيا يوم (14) نيسان وهناك احتمال إقامة مباراة اخرى يوم (12) مايس مع الزويج ..
- بلجيكا : يلعب الفريق البلجيكي مع اسبانيا في بروكسل يوم (24)آذار .. ومع منتخب بولونيا يوم (28)نيسان .. وهناك مباراة يحتمل ان تقام مع منتخب انكلترا في شهر مايس القادم ..
- هنكاريا : يلعب المنتخب الهنكاري ثلاث مباريات باستراليا خلال شهر شباط الجاري في معسكره التدريبي الذي اقيم هناك . ويلتقي الفريق المنغاري مع النمسا في شهر اذار المقبل .... وسيشمل شهر مايس الاستعدادات النهائية التي تدوم حتى سفر الفريق الى اسبانيا .
- اسكوتلندا : يتضمن برنامج الفريق خمسة لقاءات كالتالي :

اسكتلندا - اسبانيا يوم (24) شباط ..
اسكتلندا - هولندا يوم (24) اذار ..
اسكتلندا - ايرلندا الشمالية يوم (28) نيسان .
اسكتلندا - البرتغال يوم (24) مايس .
اسكوتلندا - انكلترا يوم (29) مايس .

المنتخب الايطالي

- تكتسب كرة القدم في ايطاليا شعبية كبيرة جدا وتشير الاحصائيات ان جمهور الكرة الايطالي يأتي في مقدمة دول اوربا من حيث حب الكرة والتعصب للمنتخب القومي ...

ويبلغ عدد اللاعبين المسجلين في الاندية مليونين و(85) الف لاعب

- احتل المنتخب الايطالي المركز الثاني في المجموعة الاوربية الخامسة برصيد (12) نقطة بعد المنتخب اليوغسلافي (13) نقطة لعب الفريق ثماني مباريات فاز في خمس وتعادل في اثنتين وهزم في واحدة .. سجل (12) هدفا ودخل مرماه (5) اهداف ..

- بطولات العالم السابقة

- فاز المنتخب الايطالي ببطولتي كأس العالم سنة (1934) ، (1938)
- جاء في المركز الثاني في بطولة عام (1970) بعد ان هزم في المباراة النهائية من البرازيل (4 - 1) ...
- خرج من دور الستة عشر في بطولات العالم للسنوات (1954) ، (1962) (1966) .
- خرج من تصفيات بطولتي (1950) ، (1958) ..
- وبعد فان المانيا الاتحادية وايطاليا من المنتخبات التي لها رصيد جيد وتاريخ حافل مع بطولات كأس العالم عبر تاريخها الممتد لاكثر من نصف قرن وهذا ما يؤكد امكانية كل منهما على تقديم عروض كروية تمثل مدارس كرة القدم الاوربية .. وامامها ايضا فرصة الوصول الى الادوار التالية من البطولة التي يشارك بها لاول مرة (24) فريقا ..

— نبيل —

جيكوسلوفاكيا (3 - 1) وفي عام (1958) حيث هزم من السويد (3 - 1) وفي عام (1970) حيث هزم من ايطاليا (3 - 4) .

- خرج من دور الثمانية عام (1962) وخرج من الدور الثاني في بطولة عام (1978) ومن دور الـ (16) عام (1938) ... ولم يشترك في بطولة عام (1930) وفي تصفيات (1950) ...



دست العدد

من بين اللاعبين العرب الذين يحملون لقب أستاذ دولي هو بوعزيز من القطر التونسي وتدرجه هو (2420) . في هذا العدد نقدم لكم هذا الدست الذي تعادل فيه مع أحد ابطال العالم .

الابيض بوعزيز	الاسود فان رايمسدك
1 . ب – م 4	ب – ف و 3
2 . ب – و 4	ب – و 4
3 . ح – و 2	ب × ب
4 . ح × ب	ح – و 2
5 . ح – ف م 3	ح م – ف 3
6 . ح × ح +	ح × ح
7 . ح – م 5	ف – م 3
8 . ف – م 2	ب – ح م 3
9 . ت	ف – ح 2
10 . ف – ف 4	ت
11 . ب – ف و 3	ح – و 2
12 . ح × ح	تعادل

افتتاح

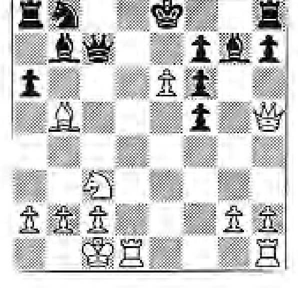
أثبتت نتائج المباريات الدولية قيمة الافتتاح في بداية اللعب ووسطه .. فهو الاساس المبدأي الذي يعطي أفضل النتائج ..

هنا ، نقدم الدفاع الهولندي :

1 . ب – و 4	ب – ف م 4
2 . ح – ف م 3	ح – ف م 3
3 . ب – ح م 3	ب – ح م 3
4 . ف – ح 2	ف – ح 2
1 . ب – و 4	ب – و 4
2 . ب – ف و 4	ب – م 3
3 . ح – ف و 3	ب – ف و 3
4 . ب – م 3	ب – ف م 3
1 . ب – م 3	ب – ف م 4
2 . ب – ف و 4	ب – م 3
3 . ح – ف و 3	ف – ح 5
4 . و – ح 3	ف × ح ..

مواقف جميلة

في الموقف التالي . النقلة للأسود .. ولكن الابيض يحقق الفوز . قبل ان تنظر الحل أدرس الموقف .



1	ب × ف
2 . ب × ب +	م – ف 1
3 . ر م – م 1	ف – م 5
4 . ح × ف	ح – و 2
5 . ح – ف 5 !	سلم

الاسود يفوز

في الموقف التالي أعلن الاسود أنه يستطيع تحقيق المات في خمس نقلات .. أنظر الحل بعد دراسة الاحتمالات ..

1	و – ر 4
2 . ح – و 1	و – ر 6
3 . ح – م 3	ح – ح 5
4 . ر م – م 1	و × ب +
5 . م – ف 1	و – ر8 + مات

كاريكاتير



بدون تعليق !
عن مجلة الشطرنج الطلابية

من الارشيف



صورة لبطل العالم بالشطرنج ميخائيل تال . التقطت الصورة في عام 1960 .

مسألة العدد

يحقق الابيض المات في ثلاث نقلات .

للفائز جائزة خاصة .

هل تعلم

- ان اللاعب اللبناني بشار القوتلي كان تسلسله «18» في مباراة بطولة العالم للشباب عام 1975 .
- ان الالقاب الدولية بالشطرنج لاتمنح الا من خلال المباريات الدولية .
- ان طغمة خميني هي التي حرمت لعبة الشطرنج في ايران !

كاريكاتير



منتظري «ينتظر» للانقضاض على الحكم



علي الكرخي

أني مدبر حالي ... حتى أدبر حالك !!

الشعوب الايرانية

حماة حمص دمشق

عزيزي القارئ

• نحن كصحفيين ملتزمين نحرص على أن تكون ألف باء «مجلة كل الذين يقرأونها في القطر العراقي وكل أنحاء الوطن العربي . وفي أي ركن من أركان الدنيا .
• ونحن كذلك – أسرة تحرير ألف باء – نضع نصب أعيننا التوجيه الصادر من السيد الرئيس القائدصدام حسين . الذي قال للصحفيين : إهتموا بطلبات المواطنين وشكاواهم . ولاتتعبوا أو تملوا من ملاحقة هذه الطلبات . لأنكم اذا ماأنقذتم إنسانا مظلوما بقدر جزئي . أو كلي . تكونون قد أديتم خدمة كبيرة لهذا الشعب ولمبادئ حزبكم ..

• ومع وضوح هذا التوجيه الذي تعمل على ضوئه ، إلا أن بعض القارئات والقراء . فهموا خطأ أن الصحافة هي المرجع الاول والاخير لكل شكوى .

وهذا غير صحيح . فأن على المواطن متابعة مسألته . أو قضيته لدى الدائرة المعنية أو المؤسسة ذات الشأن . فأن اخفق في إستخلاص حقه . فله عند ذاك اللجوء إلى الصحافة .
• نقول هذا لأن بعض المواطنين يكتبون إلينا من أجل انهاء معاملة لهم . أو متابعة قضية . وحتى التشكي من وضع خاص لم يحاولوا مراجعة الجهة المسؤولة عنه .
• ونحن في «ألف باء» لن نمل من متابعة طلبات المواطنين وشكاواهم . على أن يكونوا قد عجزوا عن التوصل الى نتيجة . وعندها يكون لجوء أي واحد منهم إلينا هو مالاً مفر منه . وعندها ستكون في خدمتهم . كما وجهنا الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين .

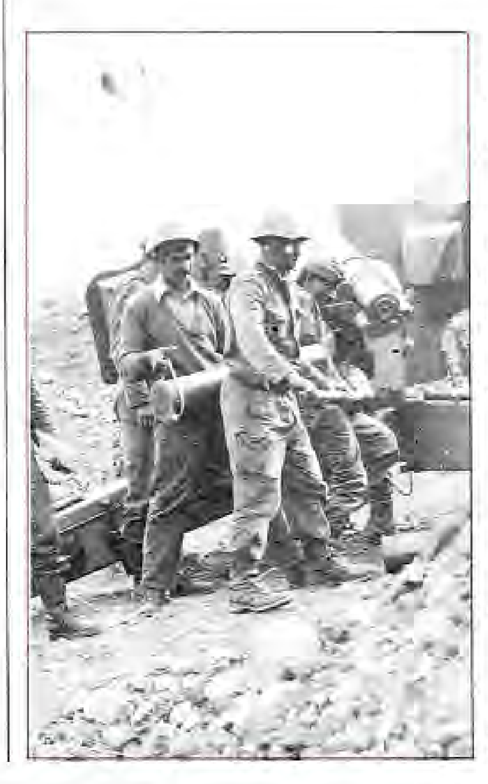
سألوني

قلت

سألوني .. قالوا .. من انت؟
قلت : انا ابن ام عربية
انا ابن القادسية
ابن ابطال العراق
ولهذا لن نضام
ندحر الفرس الخوس
ونقاتل .
نغرس الأرض العراقية
حبا وشموخا وافياء ندية
وناضل ..
وسنبقى اوفياء لك يارض العراق
للغد الضاحك والخير الوفير
لنهارات مضيئة بالوفاق
ولياليا الملاح!

المقاتل : شاكر كاطع
فاطع مهران

الفرس الذين استضفناهم فتنكروا لنا



ابعث اليك ياوطني الحبيب رسالة شوق وحنين الى قائد الامة وجنده الغر الميامين تجدد العهد بالوفاء
وطني : تفاخر بك الامم حين تحكي الجموع قصصا عن اوطانها فتاريخك زاخر بقصص التضحية والفداء
وبطولات جند على الاعداء اشداء
شيم اعدائك الغدر والرياء ومن شيمك الصبر والاباء
فتحت لعلوج الفرس صدرك يوم ضاق بهم الفضاء
وحين اطمأنوا راحت افاعيهم تبث سمومها الصفراءوتنكر الاعوام
وحين تفتحت امامهم ابواب العودة الى اوطانهم افتكروك
فبعثوا بشائر نصرهم قذائف على الابرياء
ثم امتشقوا خناجر حقدهم ليطعنوك بها في الخفاء
صبرت على اذاهم ثم قلت كفى
فوالله لتأتيكم بجند لاطاقة لكم بهم اشداء
عزتهم كثرتهم فلم تغن عنهم شيئا يوم التقى الجمعان
وزلزلت بهم الارض فضاقت بهم الارجاء
فاذا بالنصر حليفك
والله يؤيد بنصره من يشاء

محمد عبد الهادي غالي : جامعة نوتنكهام – انكلترا

الحفريات في الشوارع .. وشرطة المرور!

المهندس انطوان هلون كتب إلينا حول مسألة جديرة بالاهتمام . تلك هي «الهدر الاقتصادي والزمني» الناجم عن عدم متابعة مديرية شرطة المرور لما يجري في عدد كبير من شوارع بغداد وضواحيها . حيث أعمال الحفر الكثيرة لمد انابيب جديدة لمياه الشرب . واقامة

قالوا في البطولة

• مانفع السيوف بلا رجال؟!
• ذل من لاسيف له .
• ليس أشرف للرجل من أن يموت وسيفه في يده .
• الجبان حتفه من فوقه .
• الشجاعة وقاية . والجبن مقتلة .
• إحرص على الموت . توهب لك الحياة .
• إستقبال الموت . خير من إستدباره .

عدنان سماكه – بابل



من هو القعقاع؟

تعلمت القراءة والكتابة مؤخرا وقد سمعت اسم «القعقاع» يتردد في مناسبات كثيرة بعد قيام الحرب بيننا وبين الفرس العنصريين فمن هو القعقاع؟!

محمد فرهاد – بغداد

المحرر: انه القعقاع التميمي وهو شاعر مجاهد فتح دمشق تحت قيادة خالد بن الوليد وقاتل في اليرموك والقادسية وجلولاء ونهاوند فهو بطل كبير.

في سطور..

- الانسة وفاء: لانستطيع الاشارة الى محتويات اية رسالة لم يذكر فيها اسم المرسل الكامل وعنوانه.
- المعوق عبد الرضا جواد محسن – كميت – ميسان: وصلتنا تحياتك بارك الله فيك ومنحك القوة.
- حسين نجم الدين صادق – نشكر لك حسن ظنك بـ «الف باء»، ونقول لك انه ليس من السهل الان اضافة صفحات اخرى الى صفحاتها الحالية كما ان جعل كل اوراقها من الورق المصقول غير ممكن.

المبادرة الاردنية

هل تعتقدون ان المبادرة الأردنية الخاصة بفتح ابواب التطوع امام شعبنا العربي في الاردن الشقيق – ضمن قوات اليرموك للمشاركة في محاربة الفرس المعتدين ستؤدي الى مبادرات مماثلة في اقطار عربية اخرى؟!

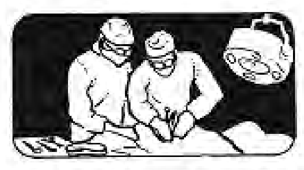
سليم . ع . س . الموصل

المحرر: نعم فان الاشقاء العرب في كل ارض الأمة العربية يتحرقون شوقا لمقاتلة الفرس اليوم والصهيونية غدا ودليلنا هو الاشقاء من ابناء بعض الاقطار الذين تطوعوا فعلا وهم يقاتلون او يتدربون وليس ببعيد اليوم الذي تندفع فيه افواج مئات الألوف من المتطوعين القادمين من كل الوطن العربي الكبير.

المجاري. الأمر الذي أدى إلى توقف المركبات براكبيها. وازدحام الشوارع بها. لأن شرطة المرور لم ييسروا لسواق المركبات معرفة الطرق التي عليهم المرور خلالها إلى الجهات التي يقصدون إليها.

ويقول المهندس أنطوان هلون أن هذه الاوضاع الاستثنائية لعدد كبير من شوارعنا الرئيسة والفرعية يمكن تيسير التغلب عليها لو بذلت شرطة المرور جهودا إستثنائية أيضا بتجنيب المركبات مشاق البحث عن الدروب الصالحة لمرورها، بوضع الأشارات المشيرة إلى ذلك!

مشاكل طبية!



وردتنا من القراء رسائل حول مشاكل صحية، وليس من السهل الاجابة على ماورد في تلك الرسائل قبل عرض كل مشكلة منها على طبيب من المختصين، وسنفعل ذلك فنرجو من مرسليها انتظار رأي الأطباء في ذلك الذي عرضوه علينا!

جوابان من الهيئة العامة للبريد

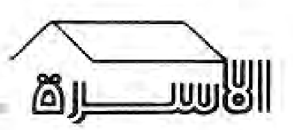
كانت «ألف باء» قد نشرت في عدد سابق كلمة حول تأخر بطاقة دعوة وردتنا من جامعة الموصل. فعقب السيد نزار توفيق محمد المدير العام للهيئة العامة للبريد على تلك الكلمة قائلا: أن الرسائل الخاصة بألف باء توضع في صندوق الرسائل الخاص بجريدة الجمهورية، وبورد التركمانية، والعراق اليوم. وقد يكون التأخير بسبب عدم فرزها بسرعة في إدارة جريدة الجمهورية. أو أن الشخص المكلف باستلامها من الصندوق لايفعل ذلك يوميا. ولهذا – يقول السيد المدير – فأنه يقترح أن تقوم ألف باء باستئجار أحد صناديق البريد لتوضع فيه الرسائل المرسلة اليها.

ومن الهيئة العامة للبريد ايضا تلقينا رسالة ثانية من السيد نعمان أحمد عبد الرحمن يجيب فيها على مانشرناه في عدد آخر من هذه المجلة حول وصول بطاقة بريدية إلينا بطريق الخطأ. فقال أن ذلك الخطأ وقع جراء زحمة العمل في قسم بريد بغداد. وأن المدير العام قد أكد على القسم المذكور بأن يؤدي عمله بكل دقة. وعدم تكرار ذلك الخطأ.

وليس لدينا غير شكر الهيئة العامة للبريد على إهتمامها بما تنشره هذه المجلة بدافع من حرصها على أن تؤدي دوائرنا ومؤسساتنا أعمالها على أفضل وجه.

صور كاريكتيرية!

يبعث إلينا بعض القراء برسوم كاريكتيرية. كلها تسخر في فكرتها من الحكام الفرس العنصريين. وكم كان يسرنا نشرها تباعا على هاتين الصفحتين من «ألف باء». إلا أن الكثير منها ليست غير بدايات ليس فيها أي نضوج. كما هو شأن كل البدايات النثرية والشعرية والفنية. ومع ترحيبنا بها. إلا أن نشرها غير ممكن لأسباب منها أنها لم تستوف أي شرط من الشروط التي تكون معها صالحة لأن تنشر. فالرسم الكاريكتيري الذي بعث به إلينا السيد علي مهدي (البصرة) قد رسمه بالقلم الرصاص. أو أنه يحتاج إلى مزيد من دقة الخطوط. كالرسم الذي جاءنا من القارئ السيد عمر كريم أحمد (محافظة التأميم) أو هو – الرسم – ليس غير محاولة نرجو أن تعقبها محاولات أفضل. ووردنا من السيد ماجد شيخو حسن (محافظة نينوى) ومع تقديرنا لروحهم الوطني والقومي الذي دفع بهم الى تخطيط رسومهم. نرجو منهم مواصلة الرسم ليكونوا من رسامي الكاريكتير في الغد القادم.



السلام عليكم

هل سبق لكم وان استمعتم الى بعض النصائح يلقيها احد الاباء على ابنه او ابنته ؟.. انا شهدت احدى هذه المناسبات «السعيدة»....

والد يحاول ان يشرح لابنته . التي لايتجاوز عمرها الأحدى عشرة سنة ، فضائل التضحية بوقت لعبها من اجل العناية باخيها الصغير... تشعب الموضوع حتى شمل كل محاسن الاخلاق التي يجب ان يتصف بها المرء كي يظفر بحب الاخرين..... استمر التوجيه اكثر من ربع ساعة وبمفردات يحسده عليها اعتى كتاب العمود .. حتى انني تعبت من التركيز على مايقول فانصرفت عنه .. واضافة لطول النصيحة فان مافيها من تناقض واضح لم يخف على الصغيرة فأشاحت بوجهها عنه ، ولسان حالها يقول «متى تنتهي المحاضرة فاعود الى اللعب» ..

لا يخفى عليكم ان الاطفال والمراهقين يحبون التقليد ومحاكاة الكبار ، وتعليمهم بعض الامور الحسنة كالتعاون او التضحية على سبيل المثال لاالحصر . لايأتي عن طريق الكلام ... امور كهذه تأتي تلقائياً ان شاهد الطفل المحيطين به يمارسونها ..

اما «المفردات» فكلما تبسطت كلما استوعبها عقله ووجد فيها تقربا من والديه ومهدت الطريق امامه لاقامة علاقة ايجابية غنية .. وهو بلاشك بحاجة الى «الفهم» و «الحنان» اما وسيلة القضاء عليهما فهي الحوارات العقيمة او الصمت .

قرار هام للاسرة

بتاريخ 27-1-1982 اصدر مجلس قيادة الثورة قراراً يقضي بعدم اعتبار اعادة المطلقة الى عصمة زوجها بمثابة زواج بأكثر من واحدة ..

ونصت الفقرة الاولى من القرار : «لايعتبر اعادة المطلقة الى عصمة زوجها بمثابة زواج بأكثر من واحدة لاغراض الفقرتين (4) و (5) من المادة الثالثة من قانون الاحوال الشخصية رقم (188) لسنة 1959 المعدل ...» وقد نصت الفقرة (4) على مايلي : «لايجوز الزواج بأكثر من واحدة الا بأذن القاضي ويشترط لاعطاء الاذن تحقق الشرطين التاليين :

أ - ان تكون للزوج كفاية مالية لاعالة اكثر من زوجة واحدة .

ب - ان تكون هناك مصلحة مشروعة .

اما الفقرة (5) فجاء فيها «اذا خيف عدم العدل بين الزوجات فلايجوز التعدد ويترك ذلك للقاضي» والتقينا الدكتورة زكية عبد الفتاح (مركز البحوث القانونية) للتعقيب على القرار الجديد فقالت :

التجاعيد لماذا ؟

ثلاثة اسباب رئيسية لحصول التجاعيد على الجلد :

- الوراثة : هذه التجاعيد تكون موجودة تحت مستوى الجلد منذ الولادة وتختلف بحسب الهيكلية العظمية للوجه ونوع الجلد وتزداد ظهورا مع تقدم العمر .
- تجاعيد التعبير : وهي الناشئة عن حركات الوجه المستمرة للتعبير كالضحك والدموع والحركات المختلفة .
- تقدم السن : تعود الى عوامل الشيخوخة والتأثيرات الخارجية كالهواء والشمس والبرد وتزداد بعدم العناية بالجلد وتتضافر مع الاسباب الآنفة للظهور بشكل اكبر كلما تقدم السن .



ديكور .

استخدام المرايا الكبيرة للتحايل على ضيق مساحة الغرف او الممرات هي طريقة احدى مصممات الديكور الشهيرات .. وهنا تظهر الصورة غرفة الجلوس وقد بدت واسعة بفضل المرآة الكبيرة التي غطت ثلاثة ارباع الجدار ...



لعلاج السكر

في المستقبل القريب سيصار الى استخدام جهاز صغير لمرض السكر يزود اجسامهم بالانسولين يوميا ...

وقد اوضحت الاختبارات الاولية ان الجهاز هذا يمكن ان يحد من بعض الاختلاطات الخطيرة التي تصاحب علاج السكر .

البروفسور البريطاني (هاري كين) سيستخدم الجهاز لاول مرة .. وتم تحضيره في الجمعية الوطنية للابحاث الطبية الانكليزية وعرض في مختبراتها مؤخراً .. وهو مخصص للمرضى الذين يتعاطون عادة حقنة او حقنتي انسولين يوميا . ولايزيد حجم الجهاز عن علبة سجاير ويزن خمسة اونسات فقط ..

وهناك انبوب رفيع يوصله بابرة في الجلد .. وعملية ملئه بالانسولين بسيطة للغاية ويتحكم الاطباء بكمية الانسولين

اعطى حزب البعث العربي الاشتراكي اهتماما كبيرا لمسألة المرأة وشؤونها الزوجية . واستخدم لذلك وسائل عدة منها الاهتمام الاستثنائي على صعيد الاجراءات التشريعية التي ضمنت تركيز الاسس السليمة لتحقيق فرص المساواة بين الرجل والمرأة وتوازن الحقوق والواجبات فضلا عن مراعاته الظروف العائلية والاجتماعية بما يتلاءم وصيانة كيان الاسرة والحفاظ على تماسكها واستقرارها وانسانيتها وكرامتها .. كما اكد التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن هذه الحقيقة ايضا .

وقد وضعت ضوابط وحدود في الزواج والطلاق وآخرها قراره الجديد هذا الذي يعتبر مكسبا رائعا وفريدا من نوعه .



الخارجة منه عن طريق زر صغير... وما على المريض سوى الضغط على زر آخر لتنطلق الكمية المحددة التي يحتاجها بدنه قبل الاكل ... كل هذه العمليات تتم بطريقة الكترونية .. وعبوة الجهاز تكفي لمدة اسبوع قبل اعادة الملء ..



تجارة مواد التجميل

تقول الاحصائيات ان نساء بريطانيا ينفقن مايقرب من مليار جنيه استرليني سنويا لشراء مواد التجميل .. فما يقرب من 17 مليون جنيه يذهب لشراء الكريمات وسوائل التنظيف و 35 مليون على دهون الترطيب و 13 مليون لدهون اليد ... ناهيك عن الملايين التي تصرف على اصباغ الوجه والجفون والشعور ... الخ . هذه الارقام الخيالية والاعلانات المثيرة التي تعد فيها شركات صناعة مواد التجميل بعمل العجائب لمقتنيها . هي التي دفعت الدكتور «كولمان» لاجراء بحوث مسهبة عن مواد التجميل وصناعتها وتسويقها استغرقت اشهرا عديدة وجمعها في كتاب سماه : «قيمة الوجه» ... وفضح فيه اكاذيب الشركات الكبيرة والتي تعد بان منتوجاتها تفعل فعل السحر فتعيد الطراوة والنضارة للبشرة وتمنح الشباب الدائم وتوقف زحف الشيخوخة .. الخ ... فيحلل كولمان بالضبط مايحصل عليه المشتري من مجموع هذه الوعود .

يقول كولمان : لم اصادف في حياتي قط لغوا بعيدا عن العلم كالذي يتبجح به خبراء التجميل ومنتجو كريمات العناية بالبشرة .. والذي صادفته خلال الشهور التي قضيتها في البحث في صناعة مواد التجميل ..

ويبغي كولمان ان تفهم النساء ماذا يمكن لهذه المواد ان تفعله وما يستعصي عليها فعله .. كما يشرح بالتفصيل اجزاء الجسم المختلفة : البشرة والشعر والاظافر والعيون .. ويتحدث عن عملها وطرق حمايتها من التلف . ولكي يثبت زيف ادعاءات مواد التجميل انتقى احدى احدث المستحضرات التي تدعي منتجتها انها توقف تجاعيد البشرة . ووضع المستحضر فوق بقعة حليقة من جلد خنزير غينيا (الذي يستخدم خصيصا لاجراء التجارب) لمدة ساعتين وثبته برباط خاص ... المشرفون على التجربة اكدوا ان النتائج كانت ايجابية ... فأجاب كولمان : «اذا توقع الكائن البشري نتائج مشابهة توجب عليه استخدام ذات الكمية ... واعتقد ان المرأة الاعتيادية تحتاج الى كيلو ونصف من الكريم لتغطية وجهها قبل ان تحصل على نفس النتيجة» ..



في امان الله ...

اللباقة هي القدرة النادرة على البقاء صامتا بينما يتناقش امامك صديقان وانت تعلم ان الاثنين مخطئان .



الممرضة الحسناء هيليون

القرد .. يمكن ان يتعلم الكثير مما يعرفه او يتعلمه البشر . والتجارب الكثيرة اظهرت ان القردة باستطاعتها القيام باعمال لاحصر لها .. ولكن .. ربما الصدفة وحدها هي التي قادت القردة «هيلبون» للقيام بعمل «الممرضة» .

الباحثة الدكتورة في التعلم السيكولوجي «ماري ويللارد – 31 سنة – » . تطوعت للعمل في قسم سلوك الحيوان بجامعة هارفرد . وكان تطوعها هذا بابا لتعليم القردة القيام باعمال مختلفة . منها «التمريض» . حيث وقع اختيارها على القردة «هيلبون» البالغة من العمر اربع سنوات . وهي من النوع المسمى «الكمبودي» الذي يعيش في امريكا الوسطى .

بادئ الامر .. كانت هيلبون تخاف من البشر . ولكن الدكتورة «ويللارد» لم تيأس حاولت اولاً تعليمها كيف تواجه الناس دون خوف . ثم .. ولمدة سنة . حاولت تعلمها القيام بالاعمال المنزلية واعمال التمريض البسيطة . وخاصة للاشخاص الاصحاء . ثم للمرضى .

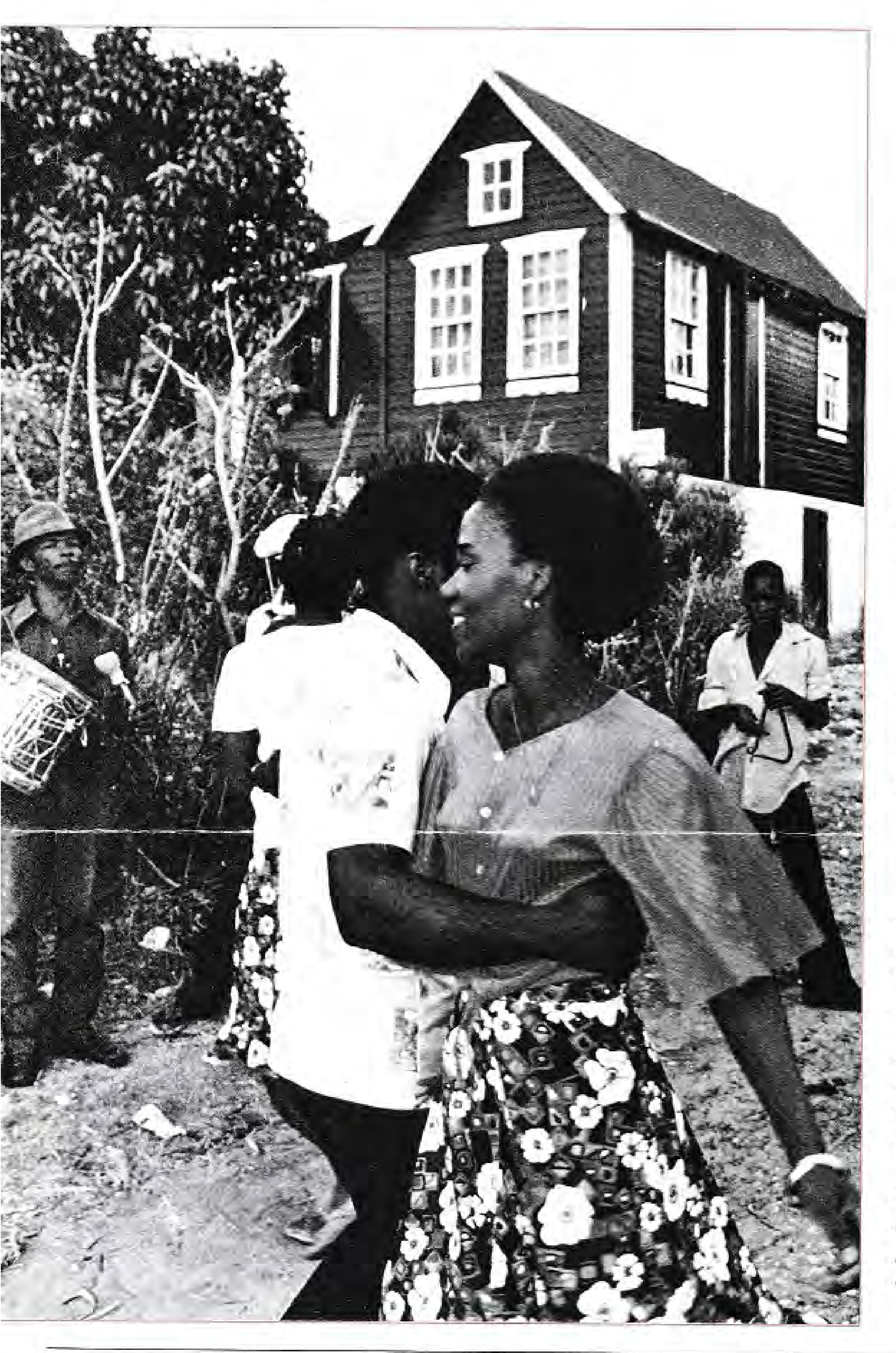
بعد ذلك .. ذهبت لتعيش كممرضة مع «روبرت فوستر – 24 سنة – » الذي اصيب بشلل في نصف وجهه وجسمه في حادث سيارة . فاصبحت تهتم به . تطعمه . تنظف له الغرفة . وترتب الدولاب .. تمشط له شعره . وتفتح امامه الكتاب ليقرأ . وتدفع كرسيه ذا العجلات .

○ يقول فوستر عن ممرضته :

– لقد احببت هيلبون كثيراً . ولا استطيع حتى التفكير في انها ستبتعد عني في يوما ما .. ولكنها تضايقني عندما ترمي «علكتها» على الارض .

.. هيلبون .. طولها 18 انجاً . ووزنها 5 باونات . وقد ابتعدت عن فوستر – قسراً – مدة يوم واحد بعد ان اجريت لها عملية خلع لاحد اسنانها . فكان هذا الابتعاد امتحانا لتعلق المريض بممرضته .

شجرة ترقص على انغام الموسيقى



توجهت انظار علماء علم النبات في العالم الى غابات الامازون في البرازيل .. فقد اكتشف سكان احدى المقاطعات . شجرة صغيرة ترقص باستمرار عندما تسمع موسيقى جميلة تعزف بالقرب منها . ثم تتوقف عن الرقص في حالة انقطاع الموسيقى . او في حالة ارتفاع انغامها بشكل شاذ .

وقد اشارت الى هذا الخبر صحيفة محلية بعد ان ارسلت فرقة موسيقية للتأكد من المعلومات التي تناقلها السكان . وقد اثبتت الفرقة صحة المعلومات المتعلقة برقص الشجرة على انغام الموسيقى .

وذكرت الصحيفة بالتفصيل ماجرى عندما بدأت الفرقة الموسيقية بالعزف قائلة : انه عندما تعزف الموسيقى بالقرب من الشجرة تتحرك الاغصان حسب ايقاع الموسيقى . بينما ينقلب اتجاه اوراقها اتجاهاً كاملاً مع الموسيقى الجميلة .

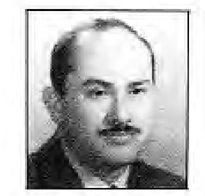
واضافت الصحيفة قائلة : انه عندما تتوقف الموسيقى عن العزف تتوقف الاغصان عن الحركة . كما تتوقف الاوراق ايضاً وتعود الى حالتها الطبيعية .

هذا وقد اثار موضوع هذه الشجرة اهتمام العلماء في العالم الغربي . لأن الابحاث السابقة اكدت ان بعض انواع النبات تزداد نمواً واخصاباً عند سماعها الموسيقى .

مدينة الاسرار تكشف اسرار العالم

مشاهدات من صوفيا

يكتبها : حسن محسن حسب



عندما وصلت (صوفيا) عاصمة بلغاريا التي ازورها للمرة الثانية قيل لي انها تحتفظ باسرار القارات الثلاث .... وقد تحقق لي ذلك فعلا . فقد عرفت انها حكمت من قبل 43 دولة خلال حقبات طويلة من التاريخ ..

وتعتبر الارض البلغارية أقرب طريق بين اوربا واسيا وافريقيا . كما انها تقع في الطرف الشرقي من شبه جزيرة البلقان .



عرض تاريخي

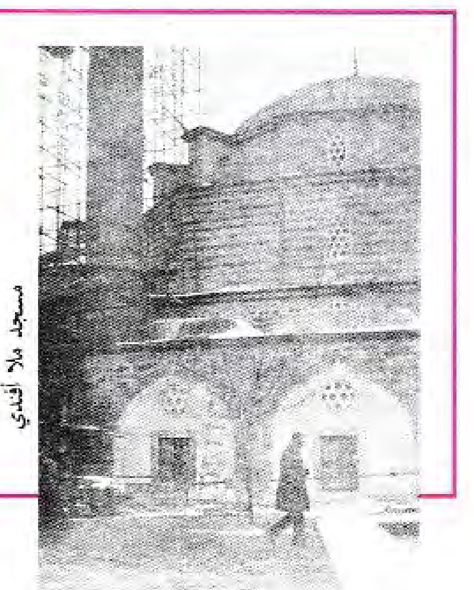
• تتوسط المدينة ساحة الزعيم البلغاري جورجي ديمتروف فالآثار الجاثمة بالقرب من حرس الشرف تردد بصوت حجري صدى السنين . لترسم ملامح الشعب التراقي الذي تأثر بالثقافات اليونانية والرومانية والبيزنطية وفي الساحة نفسها تقوم كاتدرائية الكسندر بيفسكي وهي من اكبر الكاتدرائيات المعروفة في شبه جزيرة البلقان .

• وعلى بعد امتار منها ينتصب جامع نياباشي او مسجد ملا أفندي الذي يعود تأريخه للقرن السادس عشر مجسدا حضور التراث المعماري الاسلامي والمرحلة الاسلامية التي مرت على بلغاريا .

مخطوطات عربية

• قرب هذه الساحة تقع المكتبة الوطنية التي تضم 2480 مجلدا وثلاثة آلاف مخطوطة باللغة العربية وهي تشتمل على جميع المجالات التي كتب فيها المؤرخون العرب خلال القرون الوسطى . كما انها حافلة





مسجد ملا أفندي

بالموضوعات التي تتناول تأريخ العلاقات البلغارية - العربية . حيث تجسد دور العرب على السلافيين عام 644 . عندما كان خمسة آلاف سلافي يعملون مع السلطان عبد الرحمن وعشرون الف سلافي انتقلوا الى جانب العرب عام 687 .

وفي دراسة عن علاقات الصداقة بين العرب والبلغار عبر التاريخ القديم يقدم الكاتب البلغاري ايفان الكسندروف جميع العناصر التي تثبت هذه الصداقة باعتبارها ثمرة مئات السنين من الروابط التأريخية الثابتة والعلاقات المتبادلة في مختلف مجالات الحياة ..

فالمعروف ان اراضي بلغاريا كانت تقع ضمن امبراطورية الاسكندر المقدوني وكانت تدعى (مقدونيا) . وقد تأثرت بالعرب القريبين منها عندما بدأ اجتياح المقدوني للهند حيث قضى نهائيا على الامبراطورية الفارسية ليموت في بابل ثم ينقل في عربة من الذهب الى الاسكندرية . يومذاك اخذ العرب يطلقون على السلافيين لقب الصقلب والصقالبة واخذت العلاقات العربية - البلغارية تشهد تطورا ملموسا .

قصص وملامح

وفي كتاب «قصص وملامح» يؤكد الكاتب البلغاري فيكونتي كوسيف : ان بدء احتكاك العرب بالسلافيين كان في القرن السابع . وكان هناك خمسة الاف سلافي يعملون مع السلطان عبد الرحمن . وان معظمهم كانوا في خدمة جيش السلطان ابو سليم ..

ويؤكد الكاتب ان هناك بعض المفردات العربية في اللغة البلغارية تؤكد هذا التداخل وتلك الجذور المتينة . في الاغاني البلغارية الشعبية ثمة تعابير وادوات مثل السيوف الدمشقية . كما ان المصريين كانوا يستعملون (الخزامات) البلغارية بالاضافة الى المفردات الاخرى مثل كلمة عقل وجبل وانف وغيرها وكانت مؤلفات الكتاب العرب بمثابة الينبوع الثمين للتاريخ البلغاري . اضافة الى معطيات المخطوطات العربية والخرائط ..

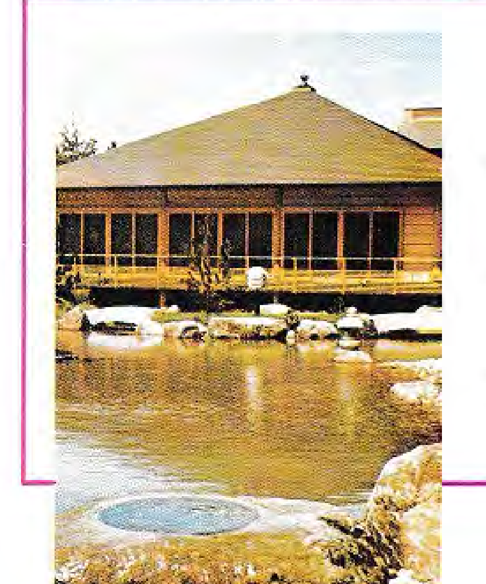
ويضيف : في صوفيا الآن مخطوطة محفوظة في المكتبة الوطنية تعود لاحدى مؤلفات الادريسي .

اما التأثير العربي في مجال الهندسة فيمكن ملاحظته في كنائس نيسيبر . غير ان المهم في هذه الدراسة هو استخدام عدد كبير من الادباء والكتاب البلغار للاساطير العربية كمصدر مهم لمؤلفاتهم الشعبية كما يتضح ذلك في اشعار تيتشوسلافيكوف وستويان ميخايلوفسكي .

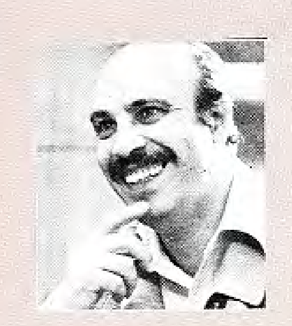
بقي ان نعرف ان في بلغاريا ذات المساحة الصغيرة والجبال العديدة 3720 كنيسة ارثوذكسية و1300 مسجد و120 ديرا .

صوفيا تحتفظ بنادر مخطوطة للجغرافي العربي الادريسي .

اساطير العرب ينبوع لاينضب للكتاب البلغاريين .



أفكار



يكتبها : سامي مهدي

العراق الجميل

- كيف وجدت العراق ؟
- بلد جميل .. وعريق .. بلد ألف ليلة وليلة !
- والفن العراقي ؟
- عظيم !
- وماذا عن الغناء العراقي والمغنين ؟
- كلهم ممتازون !
- من أعجبك منهم مثلا ؟
- ناظم الغزالي .. و..

ويتوقف الضيف . ويتمنى ان تنتهي هذه الاسئلة . ويتخلص من المأزق الذي وجد نفسه فيه !

غير ان الأسئلة تستمر . وتتكرر على مسمع كل ضيف . وكأننا مضطرون الى احراجه واستقطار مجاملاته . بل كأننا نعاني من مركب نقص لا يريحنا منه الا سماع تزكيات الضيف والتباهي بشهاداته امام انفسنا . ولذلك نظل نسأله حتى ننتزع منه جواباً يرضينا او حتى نصف جواب !

ايها السادة :

ان العراق بلد جميل جداً . بل هو أجمل بلدان العالم . وحسبنا منه انه عراقنا الذي لا عراق لنا سواه . وحسبنا اننا لا نرى في العالم بلداً يمثل جماله وبهائه .

وعراقة العراق ياسادة حقيقة تأريخية بارزة لا سبيل الى نكرانها ولا حاجة بنا الى أحد يؤكدها لنا .

وتقدم العراق لا يحتاج الى شاهد . فنحن نعرفه . لاننا نراه بعيوننا ونلمسه بأيدينا . فنتنفسه هواء ونأكله لقمة ونسكنه بيتاً ونشمخ به عزة وكرامة .

اما الفن العراقي فهو على ما هو عليه . عظيماً كان ام غير عظيم . ومجاملات الاخرين لا تغنيه في شئ وسكوتهم لا يفقره . وسواء كان الغزالي مغنينا الأروع أم لم يكن فاننا نعرف قيمته مثلما نعرف قيمة بقية فنانينا ..

.. فلماذا نصر اذن على استحلاب ثناء الآخرين واستدرار مجاملاتهم ؟ لماذا ؟

لندع الآخرين يتحدثون عن عراقنا بملء حريتهم . وليقولوا ما يقولون . فنحن لا نحتاج الى تزكية من احد . وعراقنا لا يحتاجها .

لقد كبر العراق وكبرنا نحن . فما حاجتنا الى ثناء عابر يقوله ضيف عابر في حق هذا العراق الجميل ؟!



فرج عربي

الكلمات المتقاطعة

حاول معرفة مايظهر تلقائيا بعد الحل وارسل حلك لتحصل على مبلغ عشرة دنانير.

افقياً :-

1 – من العواصم العربية – من جمهوريات افريقيا الغربية

2 – متفذ – من انهار لبنان.

3 – يستخرج من الارض – من الموانئ المصرية.

4 – من العواصم الاسيوية – من الاسماك البحرية – تأكدن (م).

5 – من حالات الاعراب – من اقسام العين – من سنسفك الدواجن – من انهار افريقيا.

6 – من اقسام اليوم – عكس تباعد (م) – 24 ساعة – من انواع الجمل.

7 – من المجلات الادبية في العراق – من الاشهر الشمسية – نقاش (م).

8 – نحصل ضرائب – نصف كلمة رعاف – مستصلحات للتربة.

9 – هدم – حرف مكرر – من بحيرات العراق – اداة تعريف.

10 – نصف كلمة يوسف – حصلتن – حبلى (م) – من الطيور الجارحة (م)

11 – نزل – الطعام – نقود عراقية.

12 – من المواد المخدرة – من الدول الاسيوية (م) –

13 – من العواصم العربية – من الاقاليم السعودية.

14 – داخل القشرة – بعد التاسعة – من الاوزان

15 – من نباتات الاهوار – ساكنو الدير.

عمودياً :

1 – من حضارات وادي الرافدين

2 – عكس جزئي – من دول امريكا اللاتينية.

3 – اول من طاف حول الارض – عكس عرض

4 – عكس مبني – هيئات – من حيوانات الركوب.

5 – من مؤسسي علم الوراثة – من المضائق العربية.

6 – حبس – من وسائل المراسلة – نصف كلمة جاني.

7 – اداة تحقيق – عكس جواب – من الضمائر – منزل.

8 – من سهول لبنان – مرتفع ارضي – ارشد.

10 – أب (م) – كتاب مشهور للمبرد (م).

12 – هكذا باللهجة اللبنانية – من الصحف الانتقادية في العهد الملكي(م) – عائلة.

13 – بلادي – حرف مكرر – يتحرك الهواء.

14 – اجزاء الباردة (م) – من منتجات الالبان – من الكواسر.

15 – نسبة للقرن (م) – الة الوزن – من الأوزان.

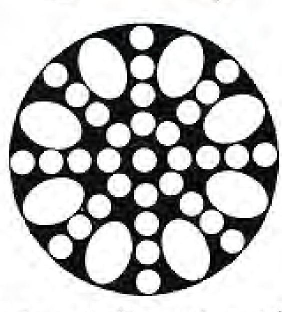
16 – عكس سنميت (م) – من خضروات الشتاء.

17 – عكس الحية (م) – من المشروبات الكحولية

18 – حسن – العبودية.

19 – المكرسكوب (م).





املأ الدوائر الصغيرة بالاعداد من (1) الى (33) بدون استثناء او تكرار بحيث تجعل المجموع في كل تسع دوائر على استقامة واحدة يساوي (150).

ارسل حلك مرسوما على ورقة وهناك جائزة نقدية لصاحب الحل الصحيح.

نتائج وحلول العدد 690

الكلمات المتقاطعة : الخطوط الجوية العراقية

رياضة الفكر : العدد 252

الفائزون بعشرة دنانير :

1 – المقاتل عدنان شعلان خلف

2 – نسرين كمال حمة خان (السليمانية) – صلاح محمد سلمان (اربيل) الفائزون بنشر اسمائهم : (اولا) من مقاتلينا الابطال : ثائر صبيح – حكم عبد الحميد – زكي حياوي – عبد الواحد سلمان – سعد سعيد – سعد حمزة – خضير ستار – مهدي مطرود – سمير سلمان – مصطفى حازم (ثانياً) من بقية قرائنا الاعزاء.

رياض وسميرة محمود – نادية خلف – رعد أمير

نادية حازم – باسم هاشم – اكلوريا ايليا – عماد شوكت – انعام عبد الرسول عقيلة حسون – ازرباط صديق – ضياء رزوقي – زكية خلف – نصير خليل

مؤيد ياسين – مها صبيح – حسن صالح – فيحاء فاضل – عبد الحسين طاهر – علية عبد الستار – جاسم حلو – ثالثا من قرائنا خارج القطر : محمد مصطفى الباكستاني وملك محمد امير خان (الاردن) آيت واراس (المغرب) علي عبد الحسين خلف (الاتحاد السوفيتي) لخضر كرميش (الجزائر)